مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مدفن أم الهامى باشا وما به من تراكيب وشواهد قبور (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م) دراسة آثارية معمارية فنية

إعداد

د. محمد ناصر محمد عفيفى

مدرس العمارة الإسلامية بكلية الآثار

جامعة أسوان

مدفن أم الهامى باشا وما به من تراكيب وشواهد قبور (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م) دراسة آثارية معمارية فنية

د/ محمد ناصر محمد عفيفى

مدرس العمارة الإسلامية بكلية الآثار جامعة أسوان

الملخص:

تعد دراسة المدافن وعناصرها المعمارية، وما بها من تراكيب قبور، وما تحويه من زخارف ، وما تحمله من شواهد قبور، من الموضوعات المهمة فى الآثار الإسلامية عامة، فعن طريق النصوص الإنشائية نستطيع أن نعرف المنشىء وتاريخ الإنشاء ووظيفة المنشأة، علاوة على ما تتضمنه التراكيب من كتابات بخطوط مختلفة، أو ما تحويه شواهدها من اسماء المدفونين تحتها، وتاريخ وفاتهم وأحياناً تاريخ ميلادهم، والطرز المعمارية والفنية السائدة فى فترة الدراسة. تشتمل الدراسة على نشر لأول مرة للمدفن الذى انشأته السيدة أم الهامى باشا وخصصته لدفن نساء من عائلتها (حيث لم يدفن به أى من الرجال وفقاً لما سجل بشواهد قبور المدفن)، وإظهار ما يحتوى عليه من عناصر معمارية مميزة تعد دمج بين الأسلوب المصرى الذى شاع فى العصر المملوكى وتم إحياء بعض عناصره فى القرن التاسع عشر، وبين بعض العناصر المعمارية والزخرفية الأوربية التى انتشرت فى عمائر القاهرة بأنواعها المختلفة فى نفس الفترة، وتقوم الدراسة بنشر لعدد تسع تراكيب قبور أثرية من الرخام، وما تحويه من زخارف متنوعة، علاوة على تسعة شواهد منها اثنان كتبا باللغة التركية العثمانية وتم ترجمة نصهما الى اللغة العربية، وتسعة شواهد مضاهية منها ثمان شواهد زخرفت بزخارف نباتية، ومضاهى وحيد زخرف بنقوش كتابية بخط النستعليق.

الكلمات الدالة: مدفن، الهامى باشا، تراكيب قبور.

The tomb of Umm El Hami Pasha and its structures and tombstones (1279 AH / 1862 AD) Artistic architectural archaeological study

Dr. / Mohamed Nasser Mohamed Afifi
Instructor of Islamic Architecture, Faculty of Archeology, Aswan University

Abstract:

The study of burials and their architectural elements, their structures and various decorations they contain, tombstones, is one of the important topics in Islamic archeological studies. Writings in different scripts, their evidence contains of the names of those buried under them, the date of their death , sometimes their date of birth, and the architectural and artistic styles prevalent.The study includes a publication of the cemetery established by Umm El Hamy Pasha and dedicated to burial of women from her family (where none of the men were buried in it, according to what was recorded in the tombstones) for the first time and to show what it contains of distinctive architectural elements that are considered a combination of the Egyptian style that was popular in the era The Mamluk and some of its elements were revived in the nineteenth century, and some of the European influences and architectural and decorative elements that spread in the different types of Cairo buildings in the same period. The study publishes nine archaeological structures of marble, and what they contain of various decorations, in addition to nine tombstones, two of which were written in the Ottoman Turkish language and the texts were translated into Arabic.

Key words: Tomb , Elhami Pasha, tomb structures.

تقديم : يقع المدفن بقرافة القاهرة الشمالية متقدماً مدفن الخديوى توفيق، ويشرف بواجهته الشمالية الشرقية على شارع العفيفى، وهو عبارة عن مبنى مستطيل يتعامد على واجهته الجنوبية الشرقية مبنى آخر كان يستخدم كاستراحة، وحالياً سكن لإحدى العائلات، ويحتوى بداخله على تسع تراكيب أثرية من الرخام.

يوجد بامتداد الواجهة الشمالية الشرقية للمدفن وبردود للداخل بمقدار ٥,٠٠م، واجهة تمتد شرقاً بمقدار ٢٢,٠٠م، تمثل واجهة لمبنى ضمن ملحقات المدفن يستخدم حاليا كمسكن، وهى مماثلة فى التصميم والهيئة مع واجهة المدفن، وتحتوى بطرفها الشمالى على كتلة مدخل بارز يتوسطها فتحة مدخل يتوجه عتب حجرى ويعلوه لوحة رخامية نقش عليها نص تأسيس يتضمن اسم المنشىء، كما يفيد النص بإنشاء سبيلاً لشرب الماء العذب، هدم حالياً، وتأكد لنا من قاطنى المسكن الذين يعيشون به منذ أواخر ستينات القرن الماضى، أنه كان يوجد مبنى صغير يتقدم هذه الواجهة مباشرة بجوار المدخل السابق، وكان يحتوى على صنبور مياه (ششمة) هدم لاحقاً. يؤكد ذلك ما جاء بإحدى الدراسات[١] أنه كان يعلو السبيل ذو البزبوز الذى يجاور المدخل آيات قرآنية بخط الثلث من أربعة سطور، أوردت لنا الدراسة نصه بصيغة" بسم الله الرحمن الرحيم وَجَعَلْنَا مِنَ المآء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ [٢]–وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلا [٣]– عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوا

---

[١] بركات، مصطفى، النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة فى الفرن التاسع عشر دراسة فنية أثرية، رسالة دكتوراة ، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩١م، ٦٢.

[٢] القرآن الكريم : سورة الأنبياء ، آية ٣٠.

[٣] القرآن الكريم : سورة الإنسان ، آية ١٧– ١٨ .

أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا[٤]- يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ ۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُون[٥] تحريرا فى سنة ١٢٧٩".
وبذلك تكون المنشأة مكونة من المدفن ، والمسكن، والسبيل المجاور للباب االذى هدم حالياً.

المنشىء وتاريخ الإنشاء: يفيد نص التأسيس السابق الإشارة الى مكانه أن السيدة أم الهامى باشا قامت بإنشاء المدفن سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م، وذلك بحساب الجمل وبالأرقام معاً، وهى "ماهوش قادن هانم" والدة الهامى باشا المتوفاة فى سنة ١٣٠٧هـ / ١٨٩٠م والمدفونة بمدافن العائلة المالكة بالإمام الشافعى، ويعلو تركيبتها شاهد قبر بالخط التركى عليه اسمها وألقابها ومنها "انظرها هى أم الهامى باشا مثواها الجنة"[٦].

الوصف المعمارى للمدفن وملحقاته :

المدفن وملحقاته عبارة عن مبنيين يكونا شكل مستطيلين يتعامد أحدهما على الآخر مكوناً هيئة حرف" T " اللاتينى، أحدهما وهو المدفن، يقع فى الجهة الغربية وهو عبارة عن مستطيل طول أضلاعه الخارجية ١١,٠٠م ×٢٠,٢٠م، ضلعيه القصيرين هما الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى، وضلعيه الطوليين هما الجنوبى الشرقى والشمالى الغربى، ويحتوى هذا المبنى بداخله على تسع تراكيب أثرية من الرخام علاوة على عاشرة حديثة البناء . أما المبنى الآخر فهو عبارة عن مستطيل يتعامد على الواجهة الجنوبية الشرقية للمبنى المستطيل السابق متوسطاً اياها، يبلغ طول ضلعيه

---

[٤] القرين الكريم : سورة الإنسان ، آية ٢١ .

[٥] القرآن الكريم : سورة الأحقاف ، آية ٢٥- ٢٦.

[٦] عطية، فادية مصطفى، عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م، رسالة ماجستير ، آثار القاهرة، ٢٠٠٣م، ٦٣ ، ٢٥٢- ٢٥٤.

القصيرين وهما الجنوبى الشرقى والشمالى الغربى ١١,٠٠م ، أما ضلعيه الطوليين وهما الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى فيبلغ طولهما حوالى ٢٢,٠٠م وهو يستخدم كسكن .

أولاً : وصف المدفن من الخارج (الواجهات):

مبنى المدفن: الواجهة الشمالية الشرقية للمدفن (لوحة ١) تشرف على شارع العفيفى، ويبلغ طولها ١١,٠٠م، وقد تم تعلية أرض الشارع الخارجية حتى وصلت لبداية النافذة التوأمية، ويشغل ناصيتى الواجهة عمود مخلق ذو قاعدة وتاج ناقوسيتي الشكل بينهما بدن نصف دائرى، ويتوسط الواجهة دخلة ذات صدر مقرنص بصف واحد من المقرنصات الجصية المرتكزة على ذيل هابط وقد تساقط بعضاً منها، ويبلغ اتساع الدخلة ٢,٨٠م، وعمقها ٠,٢٠م، يتوسطها فتحتى شباك متجاورتين يتوجهما عقدان مدببان يحملهما عمودان مخلقان فى الجانبين – يتشابهان مع الأعمدة المخلقة بالناصية – وعمود ثالث فى الوسط ، وقد استغل المعمار أعلى توشيحتى العقدين فى الوسط ومد بينهما عقد نصف دائرى مكوناً نافذة قمتها نصف دائرية تكون مع النافذتين السفليتين هيئة قندلية بسيطة، وقد خرج من أسفل رجل عقدى النافذتين جفت لاعب[٧] ليلتف أعلى توشيحتيه والنافذة التى

---

[٧] **الجفت اللاعب:** الجفت لفظ فارسي بمعني منحني وبمعني أثنان متشابهان انظر، أمين، محمد محمد وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة الأمريكية، ١٩٩٠م.، ٢٩. للمزيد انظر، عبد الرحيم، جمال: الحليات المعمارية والزخرفية على عمائر القاهرة فى العصر المملوكى الجركسى، رسالة دكتوراة، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٩١م، مجلد ١، ٨٤ ؛ نويصر، حسنى محمد، العمارة الإسلامية في مصر(عصر الأيوبيين والمماليك)، زهراء الشرق، ٢٠٠٦م، ٢٤٣ ؛ جندي، رامز أرميا: دراسة فنية أثرية للأسقف الخشبية في العصر المملوكي بمدينة

تعلوه مكوناً هيئة عقد ثلاثى ذو قمة نصف دائرية، ومن نفس مستوى بداية الجفت السابق يمتد الجفت اللاعب لأعلى محدداً الدخلة أسفل الصدر المقرنص . هذا وقد بنيت عقود النوافذ بالآجر، فى حين الجدران من الحجر[٨]. وكان يتوج أعلى الواجهة صف من الشرافات تساقطت ولم يبق منها سوى ما يدل عليها. والواجهة الشمالية الغربية للمدفن يلاصقها حوش دفن خاص بمصطفى كاشف (ناظر مدرسة أم عباس ومفتش أوقاف الحلمية المتوفى فى ١٦ اغسطس ١٩٣٧م[٩]).

أما الواجهة الجنوبية الشرقية فتحتوى بطرفها الشرقى على دخلة ذات صدر مقرنص، ويتوسطها نافذتان متجاورتان مماثلتان للسابقة(لوحة ٢). ويوجد فيما يلى الدخلة جنوباً جدار يمتد شرقاً عمودى على الواجهة، يمثل الواجهة الشمالية الشرقية للمبنى السكنى الملحق بالمدفن، والتى تحتوى بطرفها الشمالى على كتلة المدخل الرئيسى(لوحة ٣) التى تؤدى لداخل المبنيين، أما باقى الواجهة الجنوبية الشرقية للمدفن فيتقدمها مساحة تلى دركاة دخول المدخل السابق وبها مصاطب للدفن، ونصل اليها حالياً من جهة الجنوب من خلال حديقة مدفن افندينا عبر فتحة تحتوى على كردبين ومعبرة، ويتوسط الواجهة الجنوبية الشرقية للمدفن فتحة باب على سمت الواجهة تؤدى لداخل المدفن اتساعها ١,٨٠م وإرتفاعها ٢,٣٠م، ويغلق

القاهرة من خلال الوثائق والمنشآت القائمة، رسالة ماجستير، آثار القاهرة، ٢٠٠٣م، ٥٥٢، حاشية رقم٢.

[٨] تميز بناء الجدران بعمائر القاهرة عامة فى القرن التاسع عشر بأنها بنيت بمواد مختلفة، وكسوتها من الخارج بالرخام أو الحجر أو الطوب، نجم، عبد المنصف، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، ج ٢، زهراء الشرق، ١٠٥.

[٩] يوجد لوحة رخامية مثبتة على المدفن نقش عليها هذا النص.

عليها باب خشبى من مصراعين، ويكتنف الباب شباكان مماثلان للشبابيك السابقة، الشمالى منهما (على يمين الداخل) عبارة عن فتحة واحدة اتساعها ١,١٥م، أما الشباك الجنوبى فيقع بالطرف الجنوبى من الواجهة (على يسار الداخل)، وخارج الجدار الخاص بالمبنى العمودى على الواجهة، والشباك عبارة عن نافذتين متجاورتين ذاتا عقد مدبب يعلوهما قمرية مستديرة (لوحة ٤). أما الواجهة الجنوبية الغربية للمدفن فيتقدم الطرف الغربى منها مصاطب دفن حديثة، وتم بناء سور حديث عمودى على الواجهة ارتفاعه ٢,٠٠م فيما يعلو مستوى بداية الشباك، حيث يتوسط هذه الواجهة دخلة مماثلة للتى تتوسط الواجهة المقابلة (الشمالية الشرقية) يتوسطها نافذتا شباك ذاتا عقد مدبب يعلوهما قمرية مستديرة (لوحة ٥).

ثانياً: الوصف المعمارى للمدفن من الداخل:

تؤدى فتحة المدخل السابقة لداخل المدفن وهو عبارة عن مستطيل (شكل ١) ١٩,٢٠م × ١٠,٠٠م . ويحمل سقفه دعامتان مربعتان ٠,٨٣م×٠,٨٣م. هذا وقد غطيت الجدران الداخلية للمدفن والدعامات حتى ارتفاع ١,٥٠م بوزرات رخامية طولية وعرضية بألوان مختلفة تساقطت التى بالجدار الشمالى الغربى إلا من جزء صغير بالطرف الشمالى منه. الضلعان الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى متماثلان، ويتوسط كل منهما على ارتفاع ١,٧٥م نافذتان متجاورتان ذاتا عقد مدبب يعلوهما قمرية مستديرة من الداخل، يبلغ اتساع كل نافذة ١,١٥م، ويفصل بينهما جدار عرضه ٠,٣٠م، وسمك الجدران ٠,٥٠م ، ويغلق عليهما شباكان خشبيان كل منهما من أربع ضلف فى مستويين، السفليتان تبدآن من بداية النافذة حتى بداية انحنائة عقدها، ويعلوها إطار خشبى مستعرض يفصل بينهما وبين المستوى العلوى من الضلف والذى يتكون من ضلفتين تآخذان هيئة عقد النافذة المدبب، الضلفتان السفليتان بكل نافذة متماثلتين، وكل منهما

تتكون من حشوات طولية وعرضية مزخرفة بزخارف نباتية بسيطة ملونة باللون الأخضر والأبيض والبنى، يحصر ذلك من أعلى وأسفل حشوتان عرضيتان متماثلتان غشى ظاهرهما بزخارف نباتية بسيطة بالألوان البنى والأخضر والروز، أما الضلفتان العلويتان فصغيرتا الحجم ومتماثلتان، وكل منهما مزخرفة بحشوات طولية وعرضية مماثلة للضلف السفلى (لوحة ٦-٧). ويحدد النافذتان جفت لاعب من الجص يبدأ من أسفل النافذتين ثم ينطلق لأعلى فى الجدار الفاصل بينهما ثم يتفرع يميناً ويساراً ليتوج أعلى العقد المتوج للنافذة وينسدل لأسفل محدداً للنافذتين. والضلع الشمالى الغربى مصمت وكان مكسواً حتى ارتفاع ١,٥٠م بألواح الرخام التى تساقطت .

أما الضلع الجنوبى الشرقى فيحتوى على فتحة المدخل التى تميل قليلاً للطرف الجنوبى، ويبلغ اتساعها ١,٨٠م وارتفاعها ٢,٣٠م، ويحدد المدخل جفت لاعب يمتد لأعلى متوجاً مساحة مستطيلة تعلو المدخل يتوسطها بحر كتابى به آية قرآنية بخط النستعليق باللون الأبيض على أرضية حمراء نصها " **وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ** [١٠]" (لوحة ٨)، ويحصر جانبى البحر الكتابى يميناً ويساراً رسم لزخرفة باللون الأحمر على أرضية ذهبية لأفرع وأوراق عنب ثلاثية ملتفة ومتداخلة. وبالطرف الجنوبى نافذة توأمية مماثلة للتى بالضلع الشمالى الشرقى، ويلى المدخل جهة الشرق نافذة واحدة مماثلة لإحدى النوافذ السابقة فى كل شيء إلا الجفت اللاعب فهى فيه تشبه ما وجد محدداً المدخل السابق، حيث يحدد النافذة جفت مستطيل يمتد ليتوج مساحة مستطيلة أعلاه بها نفس الكتابة التى تعلو المدخل، كما أنه لا يعلوها قمرية مستديرة (لوحة ٩). ثم يمتد الجدار شرقاً

---

(١٠) القرآن الكريم: سورة الأنبياء، آية ٨٦.

ليحتوى على نافذتين توآم مماثلتين للنوافذ التوأمية السابقة وهى التى تشرف على كتلة المدخل الخارجية البارزة السابقة.

- **سقف المدفن:**

يتوسط المدفن دعامتين مربعتين يوجد أعلاهما متوسطاً كل ضلع من الأضلاع الأربعة كابولى حجرى يرتكز على أربع حطات من المقرنصات ترتكز على ذيل هابط، وهى ملونة بالتذهيب وتذكرنا بالمقرنصات المجلدة المملوكية، وتحمل هذه الكوابيل الأربعة كمر(لوحة ١٠،١١) يمتد فيما بين الدعامات والجدران الجانبية، حيث يرتكز على كابولى بالجدارين الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى مباشرة، أما الجانبين الشمالى الغربى والجنوبى الشرقى فترتكز كوابيلهما على دعامات بارزة عن الجدار، وبذلك تكون ست مربعات فى السقف [١١] الذى استخدم فيه الخرسانة المسلحة [١٢]– حيث

---

[١١] تميزت الأسقف بمدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر بأنها خشبية مزخرفة بزخارف جصية أوربية بنظام الفورم ،سواء كانت مزخرفة بحشوات غاطسة أو كان بعضها مصنوع من الألواح الخرسانية المثبتة فى قضبان معدنية، نجم، عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات، ٨٥.

[١٢] **الخرسانة المسلحة:** هى الخرسانة العادية المكونة من الأسمنت والرمل والماء مع السن أو الزلط مضافاً اليها حديد التسليح، حيث ابتكرت طريقة لعمل الأسقف الأثرية بالأسمنت زيادة فى متانتها شكلت وقسمت على نفس نسق الأسقف الخشبية ذات البراطيم المجلدة بالتذهيب والألوان والمستوية ثم نقش وذهب باتقان مما لا يدع مجالاً للشك فى أن هذا السقف من الخشب وهذا الإبتكار أعدته لجنة الآثار العربية وأول نماذجه يتمثل فى سقف مسجد الرفاعى، وعمل ايضاً فى تجديدات اللجنة لمسجد أبى العلا التى اجريت فى سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، علوان، مجدى، عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى بالقاهرة والوجه البحرى دراسة آثارية معمارية مقارنة، رسالة دكتوراة، آداب طنطا، ٢٠٠٣، ٤١٢. واستخدم الأسمنت المسلح فى إعادة بناء قبة قلاوون واستخدم ايضاً فى عمل الدعامات والعقود بمسجد الرفاعى وتشكيل السقف على هيئة البراطيم

سقط جزء من طبقة الملاط التى تغشى السقف فظهرت الأسياخ الحديدية (لوحة ١٢)- ثم غطيت طبقة الضهارة للسقف بالجص الملون بألوان مذهبة ، كل مربع يحدد إطاره الخارجى صف من المقرنصات المذهبة ، يلى ذلك هيئة سجادة تبدأ زخرفتها بإطار جصى[١٣] بارز نصف دائرى مزخرف بالألوان المتعددة (لوحة ١٣)، ثم إطار يحوى نجوماً ثمانية ملونة تتبادل مع رسوم لوزية يحيط بها أربعة أشكال دائرية، ويتخلل ذلك أشكال نباتية متعددة الألوان، يلى ذلك للداخل إطار مربع بارز ومذهب داخله زخارف متعددة الألوان تكون صفوف من الأوراق النباتية بشكل متقاطع يتبادل معها صفوف من الأزهار متعددة البتلات(لوحة ١٤). وأسفل صف المقرنصات (متوجاً أعلى الجدران) كورنيش[١٤] على هيئة إزار عريض من الجص الملون بالألوان المتعددة به مقرنصات على هيئة محاريب ذات عقد منكسر، ويرتكز على صف من المقرنصات البارزة (لوحة ١٥).

المبنى العمودى على المدفن:

الخشبية، وهى الطريقة التى استخدمت بمسجد أبى العلا ببولاق، عبد الوهاب، حسن: تاريخ المساجد الأثرية، ج١، القاهرة ١٩٤٦م، ٢٧٩ ، وإن كان المعمار المسلم عرف تدعيم مبانيه بالحديد منذ القدم، حيث نجد قبة قرقماس أمير كبير كانت أحجارها ملجومة بالحديد لزيادة ترابطها، نجيب، محمد مصطفى، مدرسة الأمير كبير قرقماس، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥م ، ٤٦٢، هامش ١.

[١٣] لعب الجص دوراً كبيراً فى انتاج مثل هذه الزخارف حيث كانت تصمم فى قوالب أو فورمات يصب فيها الجص فينتج العديد من الأشكال، عن ذلك انظر، نجم، عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات ،ج٢، ١٠٥- ١٠٦.

[١٤] للمزيد عن الكورنيش بعمائر القرن التاسع عشر انظر، نجم، عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات، ج٢، ١٠٧، ١٠٨.

يستخدم هذا المبنى حالياً كبيت للسكن، وهو مستطيل عمودى على الواجهة الجنوبية الشرقية للمدفن، حيث يرتد للخلف عن واجهة المدفن الشمالية الشرقية بحوالى ٥,٠٠م ، ويبلغ ١١,٠٠م × ٢٢,٠٠م ليكون مع مبنى المدفن هيئة حرف T، واجهته الشمالية الشرقية تأخذ نفس طابع الواجهة الشمالية الشرقية للمدفن، وتحتوى بطرفها الشمالى على كتلة مدخل بارزة بمقدار ٠,٥٠م، يبلغ اتساعها ٤,٢٠م، يتوسطها دخلة اتساعها ٢,٩٠م وعمقها ٠,٥٠م ، يتوجها عقد ثلاثى (لوحة ٥) يشغل فصه العلوى المدبب والممتد لأعلى زخارف مفصصة أو مشعة [١٥]، وقد شغلت ريشتى العقد الجانبيتين بثلاثة صفوف من المقرنصات الممتدة ترتكز على ذيل

---

[١٥] وجد هذا النوع من المداخل فى العمائر الدينية كما فى مدخل مدرسة زين الدين يوسف ٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م ، ومدخل مدرسة آل ملك الجوكندار ٧١٩هـ/ ١٣١٩م ومدخل جامع قوصون بالسروجية ٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م، ومدخل جامع شيخون بالصليبة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م ومدخل مدرسة السلطان حسن ومدخل جامع المؤيد شيخ، ومدخل قايتباى بالجامع الأزهر ٨٧٣هـ/ ١٤٦٨م، وجامع الغورى ٩٠٩هـ/ ١٥٠٣م، وجامع كريم الدين الخلوتى من العصر العثمانى١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م، إلا أن الضلوع المخوصة تتبعث من مركزى العقد المدبب وهو مماثل لما بهذا المدخل، وقد وجدت أمثلته فى سوريا فى أمثلة تسبق ما وجد فى مصر فى مدرسة شادبخت بحلب ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م وباب التربة الأرغوانية بدمشق، والمدرسة الظاهرية البرانية بحلب٦١٩هـ/ ١٢١٣م وكلها تسبق المداخل المصرية ذات العقد الثلاثى ذى المقرنصات المنتهية بطاقية مخوصة، عبد الوهاب، حسن، التأثيرات المعمارية بين آثار سوريا ومصر(الحلقات الدراسية – الحلقة الدراسية الأولى فى التاريخ والآثار– ٤ :٩ فبراير ١٩٦١م)، ٩٣. كما وجد هذا النوع من المداخل فى بعض عمائر عصر عباس حلمى الثانى كما فى مدخل جامع العباسى بالإسماعيلية، وجامع كتخدا عزبان بالموسكى، والمدخل الغربى لمسجد العطارين بالإسكندرية، وجامع السيدة سكينة وجامع العباسى ببورسعيد، علوان، مجدى، عمائر الخديوى عباس حلمى ، ٤٠٥.

هابط (لوحة ١٦). ويتوسط الدخلة فتحة مدخل اتساعها ١,٨٠م وارتفاعها ٢,٤٠م وعلى جانبيها جلستان ٠,٤٠× ٠,٤٠م ، وارتفاعهما ٠,٣٠م، ويتوج فتحة المدخل عتب حجرى يعلوه لوحة حجرية نقش عليها نص التأسيس بخط الثلث البارز يحتوى على اسم المنشىء وتاريخ الإنشاء، وهو فى سطرين (لوحة ١٧) كل سطر فى بحرين ونصه:

- " تفضل بشرب العذب من منهل الصفا "

" فذا الورد من [١٦] أهنى المياه وأمراها[١٧]"

- " ألا وادع للبانى وقل أرخوا به"

٧

" بنت [١٨] أم الهامى سبيلاً فبشراها"

٤٥٢ ٤١ ٨٧ ١٠٣ ٥٨٩ سنة ١٢٧٩.

ويتفق التاريخ بالأرقام مع التاريخ بحساب الجمل الذى يوافق سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م. والنص يفيد بأن السيدة أم إلهامى (باشا) قامت بانشاء المكان كسبيل لشرب الماء العذب، وهو أفضل القربات والصدقات على

---

[١٦] قرأها مصطفى بركات " لمن"، انظر، بركات، مصطفى، النقوش الكتابية ، ٦٢.

[١٧] هكذا.

[١٨] مؤنث " بنى" وهى تشير الى من تكفل بالبناء وأمر به وأنفق عليه، الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، دار النهضة العربية، ١٩٦٥م، ج١، ٢٩٤. وهى تشير الى أن أم الهامى الآمرة ببناء السبيل سنة ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م، بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى الغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات) ١٥١٧– ١٩٢٤م ، دار غريب للنشر، القاهرة ٢٠٠٠م، ٣٧٢.

المتوفى[١٩]. ويغلق على فتحة المدخل باب خشبى مغلق ولا يتم فتحه حالياً، ونصل اليها من الجهة الجنوبية للمدفن من خلال الحديقة[٢٠] التى تتقدم قبة دفن الخديوى توفيق، ويتوج أعلى كتلة المدخل السابقة شرافات تساقطت ولم يبق إلا شرافتين تدلان عليها.

وتمتد واجهة هذا الجدار جهة الشرق وهى مماثلة لواجهات المدفن فى الشكل العام سواء فى مادة البناء وأسلوبه ونوافذه وقمرياته، بل وشرافاته، إلا أن الدخلات هنا أكثر عدداً فتبلغ أربع دخلات(لوحة ٥) منها ثلاثة متماثلة وكل منها عبارة عن دخلة ذات صدر مقرنص اتساعها ٢,٦٠م، يتوسطها نافذتان توأم ويعلوهما أخرى مستديرة (قمرية)، أما الرابعة المختلفة فى الشكل فمحصورة بين الدخلة التى بالطرف الشرقى والتى تسبقها وهى عبارة عن فتحة باب تؤدى للداخل ، ويبلغ اتساعها ١,٥٠م، ويتوجها عقد مدبب يعلوها مساحة محددة لتبدو مماثلة للدخلات السابقة، ويقال أن هذا

---

[١٩] روي عن الصحابي الجليل سعد بن عبادة رضي الله عنه قال: (قلت: يا رسول الله إن أمي ماتت، أفأتصدق عنها؟ قال: نعم، قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: سقي الماء) رواه الألباني، في صحيح النسائي، عن سعد بن عبادة ، الصفحة ٣٦٦٦.

[٢٠] إحتوى طراز المدافن المجمعة فى القرن التاسع عشر على حديقة اختلف حجمها حسب المساحة المتاحة، ووجود تلك الحدائق تقليد عرفته تركيا التى كانت جباناتها ذات أشجار دائمة الخضرة ، وكان أمراء الأتراك يحافظون على أن تكون بمدافنهم حديقة جنائزية، بدر، حمزة، أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية، رسالة دكتوراة، آداب سوهاج، ١٩٨٩م، ١٦٥. ووجد من أمثلتها بالقاهرة الحديقة الجنائزية بمدفن سليمان آغا الحنفى التى وقعت بين السبيل والمدفن، والحديقة الوحيدة التى بقيت أشجارها هى التى تحيط بمدفن أفندينا، ولعل الدافع من وراء وجود تلك الحدائق أن الزروع والأشجار دائمة التسبيح لله، عطية، فادية ، عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م، ٥٥٤.

المبنى أنشأ ليكون استراحة عند زيارة المدفن، وهى تستخدم حالياً كمسكن لإحدى الأسرات، وقد سُمح لنا بالدخول للمبنى بعد إلحاح كبير ووجدناه عبارة عن شقة سكنية ولا تحتوى من الداخل على أية عناصر أثرية.

يؤدى المدخل السابق (قبل غلقه) الى مساحة مربعة حدث عليها حالياً تغيير حديث من بناء جدران، وسد الباب الذى على يسار الداخل والذى كان يؤدى الى المبنى المستخدم حاليا للسكن، وتم استحداث مدخل آخر بالجهة الجنوبية الشرقية، وهو من الداخل يحدده جفت لاعب يبدأ من أعلى جانبى المدخل أسفل العتب مباشرة بمربعين يحيط بهما جفت لاعب ثم يمتد لأعلى مكوناً هيئة مربع، ويتوج فتحة المدخل عتب يعلوه عقد عاتق(لوحة ١٨). هذا وقد استخدم جزء من الساحة التى تلى المدخل السابق فى الدفن، حيث تحتوى على مصاطب ثبت أعلاها شواهد بأسماء أصحابها، أما الواجهة الجنوبية الغربية للمبنى فتحتوى بطرفها الغربى على فتحة على جانبيها كردبين[٢١] ويمتد بينهما معبرة (لوحة ١٩) تؤدى للمساحة السابقة من خلال حديقة مدفن الخديوى توفيق.

التعليق على تخطيط المدفن وعناصره المعمارية:

إن تخطيط المدفن وملحقاته بهذا الشكل لهو جديد على العمارة الإسلامية فى مصر فى القرن التاسع عشر بصفة خاصة وعلى تخطيط عمارة المدافن بصفة عامة فلم يظهر لنا من قبل تخطيط لمدفن وملحقاته على هيئة مبنيين مستطيلين يتعامد احدهما على الآخر ليكونا هيئة حرف

[٢١] مفردها كردى أو كريدى: وهو عبارة عن كابولين من الخشب أعلى فتحة الإيوان يميناً ويساراً وما بينهما أعلى الفتحة يعرف باسم (خاتم الكريدى) ، والجزء الأسفل منه يسمى الذيل، ويكون الكريدى أحياناً مزخرف بزخارف نباتية وهندسية مذهبة، انظر، أمين، محمد محمد وليلى ابراهيم، المصطلحات المعمارية ، ٩٤ .

T اللاتينى، علاوة على انشاء سبيل مياه كنوع من أنواع البر والصدقة إلا أنه اندثر فى فترة تالية. وقد ظهر بهذا المدفن العديد من العناصر المعمارية الإسلامية التى سادت وانتشرت فى العصر المملوكى عصر القوة والثراء للعمارة والفنون الاسلامية، لا غرو وأن القرن التاسع عشر يمثل عصر إحياء للطراز المملوكى فى العمارة والفنون، فنجد المعمار وقد حاكى ذلك فى زخرفة الواجهات من ايجاد التماثل بين الواجهة الشمالية الشرقية والمقابلة لها (الجنوبية الغربية) فى الدخلة ذات الصدر المقرنص وفتحتى الشباك الكبيرتين التى نفذت كل منهما على هيئة نافذة توأمية يعلوها قمرية مستديرة، وما يحيط بها من جفوت لاعبة ذات ميمات، علاوة على تمييزه للواجهة المشرفة على الشارع بأن زين ناصيتيها بعمودين مخلقين فى الجدار ذوى قواعد وتيجان ناقوسية الشكل، أما الواجهة الجنوبية الشرقية التى تحتوى على باب الدخول للمدفن فجعل بطرفيها الواقعان خارج المبنى الآخر العمودى –الذى يمثل المبنى السكنى الملحق– نافذتان مماثلتان للنوافذ السابقة، وإن ميز الشمالية منهما التى تشرف على كتلة المدخل البارز الذى يحوى نص التأسيس بوقوعها فى دخلة ذات صدر مقرنص. كما أن الواجهة الشمالية الشرقية للمبنى السكنى تأخذ نفس الطابع العام للواجهة الشمالية الشرقية للمدفن من حيث إحتوائها على دخلات ذات صدر مقرنص تحتوى على نوافذ توأمية مماثلة، كما حرص على تتويج الواجهات بشرافات تساقطت ولم يبق إلا بعضها كما كان بالعمائر المملوكية.

ومن العناصر المعمارية المهمة المداخل التذكارية البارزة حيث حرص المعمار على ايجاد مدخل تذكارى بارز بالطرف الشمالى من واجهة المبنى السكنى العمودى على مبنى المدفن، وجعل باب الدخول يقع فى حجر غائر على جانبيه جلستان بسيطتان من الحجر، وتوج فتحته بعتب يعلوه نص التأسيس، وقد توج حجر المدخل بعقد ثلاثى يشغل فصه العلوى

المدبب والممتد لأعلى زخارف مفصصة أو مشعة، وقد شغلت ريشتى العقد الجانبيتين بثلاثة صفوف من المقرنصات ترتكز على ذيل هابط، وهذا ما شاع وانتشر بالعديد من المداخل المملوكية عامة. كما أن الفتحة التى أوجدها بالطرف الغربى من الواجهة الجنوبية الغربية للمبنى السكنى العمودى على المدفن فقد جاءت بعنصر شديد الأهمية من عناصر العمارة المملوكية وهو عنصر الكردبين على جانبى الفتحة والممتد أعلاهما معبرة، ذلك العنصر الذى شاع فى عمائر القاهرة المملوكية لا سيما المدنية.

اهتم المعمار بجدار كتلة المدخل التذكارى من الداخل فنجده يحدد فتحة المدخل بجفت لاعب، ويتوج المدخل عتب أعد وجهه ليحوى بحراً ربما كان سينفذ عليه زخارف أو نصوص كتابية، ويرجح أن المساحة التى تلى المدخل التذكارى كانت عبارة عن دركاة توزع الدخول يمينا الى ممر يؤدى للباب المؤدى للمدفن من الداخل، ويساراً باب يؤدى للمبنى السكنى الا انه حدث تغيير بهذا الجزء واستغل جزء منه فى الدفن بعد البناء بفترة وجيزة.

أما مبنى المدفن من الداخل فقد حوى العديد من العناصر المعمارية الأصيلة فى العمارة المملوكية من جفوت لاعبة وقندليات، وكوابيل مجلدة بالتذهيب، ومقرنصات، كما حوى عناصر زخرفية على الجص لزخارف ذات طابع أوروبى، علاوة على زخارف التراكيب ذات التأثيرات الأوروبية والتى ستوضحها الدراسة الوصفية لها.

الدراسة الوصفية لتراكيب القبور وشواهدها:

يحتوى المدفن (شكل ١) على عشرة تراكيب قبور منها تسعة أثرية من الرخام[٢٢] فى مستويين أو ثلاثة مستويات يعلو أحدهم الآخر، ويعلو التراكيب شواهد قبور بأسماء المدفونين تحتها وتاريخ وفاتهم، معظمها باللغة العربية وبعضها باللغة التركية العثمانية، أما التركيبة العاشرة فهى حديثة ومختلفة حيث صنعت على شكل تابوت من الجرانيت ذو قمة جمالونية، وهى التركيبة الثامنة بالمدفن الواقعة بالركن الجنوبى منه، حيث تتوالى التراكيب بالمدفن من الشمال الى الجنوب، وقد أعطينا لها ترتيباً وفقاً لتوالى موقعها بالمدفن من الشمال للجنوب مبتدأ من الركن الشرقى دون النظر الى تاريخ الشواهد التى تحملها وعرفنا كل منها باسم من حفر اسمها على شاهدها حيث أن كل التراكيب خصصت لدفن سيدات كما يتضح من الأسماء الموجودة على الشواهد والتى ستوضحها الدراسة .

التركيبة الأولى (تركيبة معتوقة عباس باشا):

وهى خاصة بإحدى معتوقات والى مصر عباس باشا الأول والتى لم يعرف اسمها تحديداً، وتتكون من مستويين(لوحة ٢٠) يعلو أحدهما الآخر، السفلى يرتكز على قاعدة حجرية .

---

[٢٢] الرخام من المواد الخام التي تشير إلى الثراء وعظم قدر المستخدم له ، نظراً لندرته وارتفاع سعره، ولذلك كثر استخدامه في عمائر الملوك والأمراء وكبار رجال الدولة في العصرين المملوكي والعثماني، وكثر استخدامه في الأسبلة والشاذروانات والأحواض والأزيار والكلجات وتراكيب القبور، الباشا، حسن، المدخل الى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، ١٩٩٠م، ١٩٥ . كما استخدم بكثرة في صناعة تراكيب القبور بمدينة القاهرة خلال العصر العثماني والقرن ١٣هـ / ١٩م، سعد، عاطف، تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب/ جامعة جنوب الوادي بقنا ، ٢٠٠٦ م ، ٣٢٥.

المستوى السفلى من التركيبة الرخامية يبلغ طوله ٢,٢٠م، وعرضه ١,١٥م، وارتفاعه ٠,٩٧م، ويتوجه لوح من الرخام أخضر اللون، يبلغ ٢,٤٠م×١,٣٠م، وسمكه ٠,٠٣م. وقد إحتوت الجوانب الأربع لهذا المستوى على زخارف نباتية وكتابات قرآنية تبدأ بالبسملة وتمتد على الجوانب الثلاثة الأخرى كالاتى:

– الجانب الجنوبى الغربى (لوحة ٢١)، يتكون من ثلاث مناطق زخرفية رأسية مستطيلة، منطقتان متماثلتان بالطرفين عبارة عن إطار بارز باللون الذهبى به نقش بارز لشجرة ورد تمثل أوراق وأزهار بالألوان الطوبى والبنى والأخضر[٢٣] رسمت مقلوبة بحيث جاءت قمتها لأسفل، تحصران بينهما مساحة مستطيلة، يتوسطها جامة كبيرة من أربعة فصوص يكونها فرع نباتى ينتهى من طرفيه بورقة نباتية داخل الجامة، وشغلت الجامة بالبسملة بخط الثلث[٢٤] البارز باللون الذهبى على أرضية باللون الأزرق[٢٥]، والفصين

---

[٢٣] **اللون الأخضر**: يرتبط برموز الحياة وطبيعتها من شجر ونباتات وطمى النيل والزعف عند المصريين، وفى الفن المصرى القديم كان لون الإله اوزوريس، وكان رمزاً للأعمال الطيبة ، كما عبر عن الحياة النباتية و الخصوبة، واستخدم فى الفن المسيحى كأحد رموز السلام ، بهى الدين، دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ الإسكندرية، ٢٠٠٩م، ١٨٥.

[٢٤] خط الثلث من أروع الخطوط وأكملها وهو أكثر صعوبة من الخطوط الأخرى من حيث القواعد والحبكة وفيه تتجلى عبقرية الخطاط في حسن تطبيق القاعدة مع جمال التركيب، زريق، معروف، موسوعة الخطوط العربية وزخارفها، القاهرة، دار المعرفة، 1999، ١١٧، وللمزيد عن خط الثلث انظر، داود، مايسة، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثانى عشر للهجرة، مكتبة النهضة المصرية، ٥٩؛ عبد الله، أحمد القاسم الحاج، الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الأتابكي والإيلخاني رسالة دكتوراه، كلية الآثار / جامعة القاهرة ، ١٩٨٥ م،

الطوليين للجامة يتماسا مع الإطار المحدد لها، وبذلك كونت حول الجامة أربع كوشات بالأركان الأربعة بكل كوشة شكل لورقة نباتية ملتفة يتوسطها جامة صغيرة محددة باللون الذهبى، ونقش عليها بخط الثلث البارز بحجم صغير للغاية باللون الذهبى اسم أحد الخلفاء الراشدين الأربعة على أرضية زرقاء ، وقد لونت الأوراق النباتية بالألوان الذهبى والأصفر[٢٦] والطوبى، ويفصل بين كل كوشتين من أعلى وأسفل جامة باللون الأزرق نقش عليها بخط النستعليق الفارسى[٢٧] البارز فى الجامة العليا عبارة " الله وحده " أما السفلى فقد تلاشت أحرف كتابتها.

وظهر على العديد من التحف الخشبية بصعيد مصر في العصر العثماني والقرن التاسع عشر، سواء على المنابر، أو الأعتاب الخشبية، أو على المقاصير، أو الأبواب، رشيدى، وائل بكري: أشغال الخشب بالعمائر الإسلامية الدينية بصعيد مصر منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي دراسة أثرية فنية . رسالة ماجستير ، كلية الآداب/ جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٧ م، ٢٩٥.

[٢٥] **اللون الأزرق:** يرمز الى الأبدية ومصدره مكون من مركب السليكا والنحاس وسيليكات الكالسيوم ومسحوق اللازورد وكربونات النحاس الزرقاء، بهى الدين، دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها، ١٨٦.

[٢٦] **اللون الأصفر:** لعب دوراً اساسياً فى الفن الجنائزى المصرى فصنعت منه تماثيل القرابين والتوابيت ، وهو رمز للقداسة التى تنبعث من أشعة الشمس، ويشير لشدة المعاناة، والأصفر الذهبى معبر عن المجد السماوى، ومصدره اكسيد الحديد، السلامى، فتحية عبده، الرمزية والتجسد فى الفن الرومانى فى العصر اللإمبراطورى من القرن الأول وحتى القرن الثالث الميلادى ، رسالة دكتوراة، الإسكندرية ٢٠٠١م، ٥.

[٢٧] **خط النستعليق:** ينسب لبلاد فارس وهو مشتق من خط التعليق وخط النسخ لأنه يجمع فى سماته بين الخطين وإن كان أكثر بساطة وليونة، **مايسة داود،** الكتابات العربية، ٦١، فعلي الرغم من تعصب الفرس لقوميتهم فقد استبدلوا بخطهم القومي الخط العربي، إبراهيم، شبل، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري

– والجانب الشمالى الغربى يحدده إطار ضيق به بحور متماسة، الإطار الذى يحدد الضلعان القصيران يتكون من بحرين متماسين داخل كل منهما ورقتين نباتيتين لوزيتى الشكل فى وضع متعاكس، ويعلوهما فى الركنين ورقة رباعية البتلات مشتركة بين الإطارين الجانبيين والإطارين العلوى والسفلى. أما الإطاران العلوى والسفلى فيحتويا بالطرفين على جامتين بهما كتابة بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء(لوحة ٢٢) ، ويحصران بينهما بحر به فرع نباتى متماوج يكتنفه ورقتان رباعيتان، الجامتين الكتابيتين العلويتين بخط النستعليق اليمنى تقرأ " إلهى انت ذو فضلٍ ومنً " واليسرى " وانى ذو خطايا فاعفو عنى"، أما الإطار السفلى فالجامة اليمنى تقرأ " وظنى فيك يا رب جميل " واليسرى تقرأ" فحقق يا إلهى حسن ظنى". هذا الإطار يحيط بمساحة أكبر فى الوسط عبارة عن بحر به كتابة قرآنية بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية باللون الأزرق التركوازى عبارة " رَبِّ اجعلني مُقِيمَ الصلاة وَمِن ذُرِّيَتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ [٢٨] " وللبحر قمتين جانبيتين متماثلتين على هيئة ¾ دائرة داخل كل منهما

والصفوي . القاهرة، دار القاهرة للنشر ٢٠٠٢م، ٣٤، وقد تفرع هذا الخط من خط النسخ مثله مثل العديد من أنواع الخطوط، الباشا، حسن، المدخل الى الآثار الإسلامية، ٢٢٦، إذ إن الفرس أدخلوا على خط النسخ رسوماً وأشكالاً زائدة ميزته عن أصله، للمزيد عن خط النستعليق وطريقة تنفيذه وابرز الخطاطين انظر، حموده، محمود عباس، تطور الكتابة الخطية العربية، القاهرة، نهضة الشرق، ٢٠٠٠ م، ١٨٣، شتا، إبراهيم الدسوقي، المعجم الفارسي الكبير، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٢ م، ٢٩٦٧ ، عفيفى، فوزى سالم، الخط الفارسى، سلسلة تعليم الخط العربى(٩)، القاهرة، رقم الإيداع بدار الكتب ١٠٩٠٨/ ١٩٩٩ ، الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخط العربي وآدابه القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني د. ت، ١٠٤.

[٢٨] القرآن الكريم : سورة ابراهيم، آية ٤٠.

مروحة نباتية ثلاثية الأرباع، وبكوشاتها زخرفة تمثل ورقة نباتية متعددة الحواف يتضح بها تأثير طراز الباروك [٢٩] والروكوكو[٣٠]، يتوسطها فص أحمر.

– والجانب الشمالى الشرقى يكاد يلاصق جدار المدفن الشمالى الشرقى (لوحة ٢٣)، ويتوسطه بحر به نقش كتابى مماثل يقرأ " رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ " ويحيط به زخارف نباتية مماثلة لما بالجانب المقابل له.

– أما الجانب الجنوبى الشرقى (لوحة ٢٤–٢٨) والمسافة بينه وبين الجدار الجنوبى الشرقى للمدفن ضيقة، وهو مماثل للجانب الشمالى الغربى من حيث الشكل العام مع إختلاف الكتابات بالبحر الأوسط فيستكمل به الآية القرآنية السابقة " وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا[٣١] "، وقد كتبت كلمتى" إِلَّا تَبَارًا" بحجم صغير، أما الجامتين العلويتين فكتبتا بخط النستعليق، اليمنى تقرأ " تأمل فى الوجود

---

[٢٩] **الباروك:** مشتق من كلمة Barroco البرتغالية ومعناها اللؤلؤة الخام أو الخشنة، وهو ما يشير الى ما ينطوى عليه طراز الباروك من عدم انتظام فى الشكل وإن كان مقصوداً لذاته، وينطبق مصطلح الباروك على كل من فنون العمارة والنحت والتصوير للمزيد انظر، عكاشة، ثروت، فنون عصر النهضة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(٢) الباروك، الطبعة الثالثة، ٢٠١١م، ١٩ .

[٣٠] **الروكوكو**، بها جناس مع كلمة باروكو، اشتقت من كلمة rocaille بمعنى الصخر وكلمة coquille بمعنى القوقعة أو المحارة أو الصدفة، إذ غدت الصخور المحارية الأشكال والقواقع والأصداف تستخدم على نطاق واسع كصيغ زخرفية فى الطراز الباروكى الشائع حتى ليمكن اعتبار طراز الروكوكو تعديلاً طرأ على طراز الباروك واثراء له غير متعارض معه ولا مناقض له . وبعبارة أخرى هو طراز باروكى انتقل الى داخل الدور، عكاشة، ثروت، فنون عصر النهضة (٣) الروكوكو، ١٧.

[٣١] القرآن الكريم: سورة نوح ، آية ٢٨.

بعين فكر" واليسرى تقرأ" ترى الدنيا الدنية كالخيال" ، والإطار السفلى به جامتين ايضاً نص كتابة اليمنى منهما "وكل من عليها سوف يفنى " واليسرى تقرأ " ويبقى وجه ربك ذو الجلال".

المستوى العلوى من التركيبة: طوله ١,٨٠م وعرضه ٠,٦٥م، وارتفاعه ٠,٦٦م، ويحتوى بجوانبه الأربعة على زخارف نباتية وأخرى كتابية بخط النستعليق فى بحور لوزية الشكل سجل البسملة على الجانب الجنوبى الغربى، وآية الكرسى على الجوانب الثلاثة الأخرى كالآتى:

الجانب الجنوبى الغربي: (لوحة ٢٩) يبدأ من أعلى ببحر حدوده الخارجية من أربعة سيقان نباتية ينتهى طرفاها بورقة نباتية تلتف داخله، ونقش به البسملة بخط النستعليق البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء، والمساحة أسفلها يشغلها فرعين نباتيين متماثلين من شجرة الرمان[٣٢] فى مرحلة الإزهار، يلتف كل منهما من اسفل لأعلى على هيئة نصف دائرة، ويتوسط الفرعين مساحة مربعة باللون الأزرق يتوسطها كتابة بارزة باللون الذهبى لعبارة " الله ربى".

---

[٣٢] **شجرة الرمان** : صورت حبات الرمان على قبور الأبطال الإغريق رمزاً الى أعمالهم البطولية الخارقة. وفى العهد القديم رمز الرمان ذو القشرة الصلبة ومذاقه الطيب الى الكاهن ذو المظهر الخارجى القاسى وداخله المتسامح، وقد كان كثيراً ما يزين ثوب رئيس الكهنة، بهى الدين، دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها، ١٩٤. وفى المسيحية رمز الرمان بتعدد حباته الى الأرض المثمرة ومن ثم الى الخصوبة ، ورمز الى دم الشهداء ودم المسيح والى وحدة الكنيسة ، ورمزت قشرة الرمان الصلبة الى قوة الإيمان والغشاء الأبيض الذى يربط الحبات ببعضها الى الطهارة ، كما أن حبات الرمان المتراصة فى تماسك واتحاد داخل غلاف واحد رمز بها الى المسيحيين المتجمعين تحت مظلة الكنيسة، بهى الدين، دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها ، ١٩٥.

الجانب الشمالى الغربى: يشغله بحرين متماثلين يعلو أحدهما الآخر، طرفى كل منهما ذو شكل لوزى ويفصل بينهما إطار رفيع بارز وينتهى طرفاه بشكل كأسى داخله شكل بيضاوى يحوى زخرفة لورقة نباتية حمراء اللون ذات ست لوزات ، ويخرج من طرفها الخارجى ورقة عنب ثلاثية البتلات، ويحدد البحرين إطار رفيع بارز يلتقى بالأركان الأربعة بورقة نباتية تمثل نصف دائرة مفصصة بشكل متداخل بكل ركن، داخلها شكل ورقة عنب ثلاثية باللون الأحمر حددت باللون الذهبى، وكل من البحرين به كتابة بخط النستعليق البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء، نص كتابة البحر العلوى جزء من آية الكرسى[٣٣] تقرأ" اللَّهُ لَا ....(الى قوله) وَلَا نَوْمٌ " والبحر السفلى يقرأ " لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ...(الى قوله) إِلَّا بِإِذْنِهِ " وقد كتبت كلمتى " إِلَّا بِإِذْنِهِ " بخط أصغر من باقى النص(لوحة ٣٠).

والجانب الشمالى الشرقى: يكاد يلاصق لجدار المدفن الشمالى الشرقى وهو مماثل للمقابل له إلا من الكتابات فالبحر العلوى هنا يستكمل به آية الكرسى فى سطر واحد فجاءت عبارة " يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ "، وكذا جاءت الكتابة التى وسط الفرعين النباتيين الملتفين فى دائرة بشكل زخرفى جميل ونصها " ومحمد رسوله"(لوحة ٣١) استكمالاً لما فى الجانب المقابل.

أما الجانب الجنوبى الشرقى: فهو مماثل للمقابل له من حيث الشكل العام والزخارف وجاءت كتاباته فى البحرين استكمالاً لأية الكرسى بخط النستعليق، العلوى يقرأ " وَلَا يُحِيطُونَ ...(حتى قوله) السَّمَاوَاتِ" (لوحة ٣٢). والسفلى يقرأ: " وَالْأَرْضَ...(حتى قوله) الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ " وينتهى النص بتوقيع الخطاط " حافظ زكى "(لوحة ٣٣)، وهو ما يبين اعتزاز الخطاط

---

(٣٣) القرآن الكريم : سورة البقرة، آية ٢٥٥.

بنفسه وفنه. هذا وقد ورد توقيع بمدفن العائلة المالكة بالإمام الشافعى بتركيبة اسماعيل بيك ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م باسم "حافظ "، كما ورد توقيعه بمدفن سليمان اغا السلحدار بتركيبة زيبا هانم ١٢٩١هـ/١٨٧٤م بصيغة راقمه حافظ [٣٤]، ومن المرجح انه هو نفسه "حافظ زكى " الوارد هنا فى نفس الفترة الزمنية، فربما كان يوقع باسمه منفردا، أو متبوعاً باسم ابيه.

ويتوج التركيبة فى الأركان الأربعة أربعة قوائم تحصر بينها أشكالاً متعددة لهلال وداخله نجمة خماسية [٣٥] وهو ما يمثل شعار الدولة

---

[٣٤] عطية ، فادية، عمائر القاهرة الجنائزية ٦٦١ . كما كثر ورود توقيعات النقاشين على العمائر الجنائزية، والتراكيب وشواهد القبور التى ترجع للقرن التاسع عشر ومنهم ، حسنى، مصطفى نورى دده، سنكلاخ الخرسانى، وعبد الله الزهدى، محمد مهرى، مؤنس ، وغيرهم، عطية، فادية، عمائر القاهرة الجنائزية ، ٦٥٨- ٦٦٢.

[٣٥] رسوم الأهلة من العناصر التي عرفت في الفن الإسلامي منذ وقت مبكر، فظهر الهلال لأول مرة على الفنون الإسلامية مع النجمة الخماسية على الدراهم العربية الساسانية منذ عهد الخليفة عثمان بن عفان سنة ٣١ هـ /٦٥١ م، أباظة، عبده إبراهيم، نقود هراة منذ الفتح الإسلامي وحتى دولة آل كرت، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ٣٦- ٦٢. وظهر فى العصر الأموى بفسيفساء قبة الصخرة بالقدس ٧٢ هـ/ ٦٩١ م، ثم ظهر على شواهد القبور فى العصر العباسى، وعلى عملات بدر الدين لؤلؤ، بدر، منى، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر، القاهرة، ٢٠٠٣ م، ج ٣، ١٧٧- ١٧٨، وشاعت رسوم الأهلة بمصر بوجه خاص خلال العصر الفاطمى، ياسين، عبد الناصر، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة ، الإسكندرية، ٢٠٠٢ م، ٨٤٨، كما ظهرت على شواهد القبور بالقاهرة في العصر الأيوبي والمملوكى، انظر، عبد الحميد، علاء الدين عبد العال، شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر دراسة آثارية فنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب

العثمانية (لوحة ٣٤)، ويتوسط الجهة الجنوبية الشرقية والمقابلة كتلة مستطيلة من الرخام ذات قمة مثلثة يغشى وجهها الخارجى زخرفة نباتية بارزة تشبه الباروك والروكوكو عبارة عن ورقتين نباتيتين متماثلتين يلتف عنقهما الملون بالأحمر للداخل على هيئة قرون تحصران بينهما ورقة عنب ويتدلى من استدارة القرنين ما يشبه العقد المزين لعنق السيدات ويتدلى منه ما يشبه المشط؟.

الوادي، ٢٠٠٤ م، ٤٩٢ ، ٥٠٤ ، وظهرت زخرفة الهلال بكثرة على شواهد القبور بتراكيب مدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجرى وذلك على أكثر من شاهد، كما ظهرت الأشكال النجمية المختلفة أيضا على شواهد تراكيب القبور بمدينة القاهرة في فترة العصر العثماني، سعد، عاطف، تراكيب القبور بمدينة القاهرة، ٣٣٩- ٣٤٠، ٣٤٢- ٣٤٣، وعرف بصعيد مصر بإحدى تراكيب آل حمادى بك ببلصفورة بسوهاج المؤرخة بسنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م، رشيدى، وائل بكرى، تراكيب آل حمادي بك بمحافظة سوهاج " نشر ودراسة " مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب، ١٩، ٣٢١. ويرجع بداية ظهور النجمة مع الهلال فى العصر العثمانى الى السلطان سليم الثالث ١٧٦١- ١٨٠٨م حيث جعل علم الأمبراطورية على شكل هلال مع نجمة على أرضية حمراء محاكاة للأعلام الأوربية، موجز دائرة المعارف الإسلامية، مركز الشارقة للإبداع الفكرى، ١٩٩٨م ج٣٢، ١٠٠٦١، وقد اختلف عدد الأهلة والنجوم على العلم العثمانى ، حيث وجدت أشكال تتكون من هلال بداخله نجمة واحدة أو هلال بداخله ثلاثة نجوم، بدر، منى، الأعلام الإسلامية منذ ظهور الإسلام وحتى نهاية القرن الثانى عشر الهجرى الثامن عشر الميلادى بالتطبيق على صور المخطوطات، مجلة كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى، العدد ٦، ج١، ١٩٩٦م، ٤٣٥؛ وجدى، ابراهيم، تراكيب القبور العثمانية وشواهدها المشكلة على هيئة السفن البحرية بمدينة اسطنبول (دراسة أثرية فنية) ، مجلة كلية الآثار بقنا عدد ١١، ٢٠١٦، ٢٠- ٢١.

وجد هلال داخله نجمة خماسية الرؤوس على شاهد قبر كل من أيوب باشا وعاطف باشا وحسين رفقى باشا باسطنبول، وهى شواهد على تراكيب على هيئة السفن، حيث إنه تقليد لما كان على الأعلام الخاصة بقادة الأسطول البحرى [٣٦].

الشواهد بالتركيبة: تحتوى التركيبة على شاهد يعلو الجهة الجنوبية الغربية، ومضاهى يعلو الجهة المقابلة:

الشاهد: (شكل ٢) وهو خاص بمعتوقة والى مصر عباس باشا، ويبلغ طوله ١,١٥م وعرضه ٠,٣٣م وسمكه ٠,٠٥م وقد احتوى على نص كتابى بخط النستعليق فى عشرة بحور رأسية، ميز العلوى منهم بأن قمتيه الجانبيتين متعددة الفصوص، كما وضع بكوشاتها ورقة نباتية رباعية بارزة باللون الذهبى، ونص الكتابات (لوحة ٣٥):

١- هو الحى الباقى. ٢- هذا ضريح[٣٧] قد حوى شمس العلا .

٣- لا تعجبوا اذ ذاك أن يدعى فلك. ٤- فيه لوالى[٣٨] مصرنا معتوقة.

٥- عباس باشا[٣٩] من درب العليا[٤٠] سلك.

---

[٣٦] وجدى، ابراهيم، تراكيب القبور العثمانية وشواهدها المشكلة على هيئة السفن ، ٢١.

[٣٧] وردت كلمة ضريح بشاهد قبر الأميرة نعمت الله حرم الحاج كمال الدين بنت محمد توفيق بن اسماعيل ابن الحاج ابراهيم ابن الحاج محمد على الكبير، بمدفن الخديوى توفيق بجوار هذا المكان، انظر، عطية، فادية مصطفى، عمائر القاهرة الجنائزية، ٣٠٢ .

[٣٨] **والى:** تطلق على أمير القطر وحاكمه ، والمصدر منها ولاية بمعنى إمارة، وقد عرفت منذ صدر الإسلام، وكان الولاة يعرفون بالأمراء والعمال، بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الوثائق والآثار والمخطوطات، دار غريب للنشر، القاهرة ٢٠٠٠م ، ٣١٦.

٦- أحيت الى يعقوب حزن سميه[٤١]؟ ٧- من بعلها حيث الفراق به فتك.
٨- واليوم حور العين قالت أرخوا
٩- أمست بجنات العلا حسن ملك.
٥٠١ ٤٥٦ ١٣٢ ١١٨ ٩٠
١٠- كتبه سنة ١٢٩٧ حافظ زكى.

---

[٣٩] **عباس باشا**، بن طوسون بن محمد على باشا،، ولد بجدة ونشأ بمصر، تولى الحكم بعد وفاة عمه ابراهيم باشا، كان شديد الكره للأوروبيين، مد تركيا بخمسة عشر ألف مقاتل فى حربها مع روسيا، وفى أيامه أنشئت المدرسة الحربية بالعباسية. نفى السحرة والدجالون والمشعوذون الى السودان ، ويؤخذ عليه انه أغلق كثير من المدارس والمعاهد وأهمل المصانع ، قتل فى قصره ببنها ، قتله مملوكان أرسلتهما اليه من الآستانة عمته نازلى بنت محمد على لخلاف بينها وبينه على ميراث، وخبرهما مفصل فى مجموعة خطابات نشرها الأمير محمد على بن توفيق، الزركلى، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ج٣ ، ٢٦١، وأطلق عليه أمين سامى" عباس حلمى الأول " وأشار الى خبر وفاته بقصره ببنها بسبب تآمر طائفة "إيح أغاسية" عليه بعد أن عفا عنهم ولكنهم غدروا به، سامى، أمين، تقويم النيل ، المجلد الأول من الجزء الثالث، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٥٥هـ- ١٩٣٦م، ٧١. يذكر أن أهم أعماله التى أكره عليها كان منها إنشاء الخط الحديدى بين القاهرة والإسكندرية بواسطة شركة انجليزية لتسهيل المواصلات بين الهند واوروبا عن طريق مصر، وقد اشتغلت العساكر البحرية فى مد الخط فتعطلت حركة السفن، صبرى، محمد، تاريخ مصر الحديث من محمد على الى اليوم، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦م، الطبعة الأولى، ٨١. وهو أول من عنى بتشييد اضرحة أهل البيت النبوى ومساجدهم ومساجد غيرهم من الأولياء والصالحين، الحكيم، الدكتور محمد درى بيك، كتاب النخبة الدرية فى مآثر العائلة المحمدية العلوية، الطبعة الأولى، المطابع الأميرية الكبرى ببولاق، ١٣٠٧هـ، ١٩.

[٤٠] هكذا.

[٤١] لا يعرف من يعقوب الذى ورد بأنه بعلها أى زوجها، وهل سميه اسم المتوفية؟.

المضاهى: عبارة عن لوح رخامى لا يحتوى على كتابات(لوحة ٣٦)، يبلغ طوله حتى قمته المدببة ١,١٠م، وعرضه ٠,٣٢م وسمكه ٠,٠٥م، ويحتوى بوجهه الخارجى على زخرفة نباتية لفرعين من أوراق وعناقيد العنب[٤٢]، يخرجان من فازة ويلتفا فى رشاقة وانسيابية، نفذا باللون الذهبى والأخضر على أرضية برتقالية.

التعليق على التركيبة والشاهد:

اقتصرت العناصر الزخرفية سواء بالتركيبة أو بالشاهد على الزخارف النباتية التى تضمنت رسوم للورود والأوراق النباتية كأسية الشكل والمراوح ثلاثية الأرباع، وتلك المتأثرة بطراز الباروك والروكوكو، وأوراق الرمان والعنب، علاوة على الزخارف الكتابية التى تنوعت بين خط الثلث والنستعليق، وجاء مضمونها ما بين عبارات دعائية وشعرية، وآيات قرآنية، كما حرص النقاش على التوقيع باسمه سواء على التركيبة بنهاية آية الكرسى، أو فى نهاية كلمات شاهد القبر، وكلاهما نقش بخط النستعليق.

---

[٤٢] **شجرة العنب وفروعها:** عرفت فى بعض الثقافات بأنها شجرة الحياة أو المعرفة، وقد كانت هذه الشجرة فى مصر القديمة مكرسة للإله أوزوريس، وفى الفن اليونانى – الرومانى كانت رمزاً لديونسيوس/ باخوس، كما كانت من خواص الإله أبوللو، وفى المسيحية رمزت الى الإخصاب، كما رمزت الى المسيح وآلامه، ورمز الكرم الى كنيسة الرب وأغصانها المسيحيين المخلصين فصورت كشجرة الحياة والحمام (المخلصين) يسكن اغصانها فهى ترمز للأرواح المخلصة للمسيح، وعندما صورت مع القمح والخبز رمزت الى القربان المقدس، فالكرمة أو العنب أو النبيذ رمز الى دم المسيح والخبز رمز الى جسده، هوندلينك، هـ، فى الفن والثقافة القبطية، ترجمة جودت جبرة، دار شهدى للنشر، القاهرة، د.ت، ١٦٠. كما اكتسبت الكرمة أهميتها منذ ان كانت رمزاً للمسيح وفروعها رمزاً للحواريين بهى الدين، دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها ، ١٨٩، ١٩٠.

اسلوب رسم الحروف بخط الثلث بالتركيبة: تميز شكل الخط المنفذ على هذه التركيبة بسمات خاصة، ونفذت بخط الثلث وخط النستعليق المذهب على أرضية باللون الأزرق الغامق، وجاءت الكتابة متقنة وروعى فيها النسبة الفاضلة[٤٣] في كتابات هذه التركيبة وبالنسبة لتنفيذ أبجدية الكتابة بخط الثلث على هذه التركيبية فجاءت كالتالي:

رسم حرف الألف بصورة مفردة على هيئة قائم يبدأ بترويس(زلف) وينتهى بذنب كما فى كلمات " الله، اجعلنى، الصلاة، المؤمنات، الظالمين، اغفر، إلا"، ورسمت الباء مبتدأة كما فى "بسم، بيتى"، كما رسمت متوسطة كما فى"ربنا، تبارا"، ورسمت منتهية كما فى" رب"، ورسمت التاء بثلاثة صور، فجاءت مبتدئة كما فى" تزد، تبارا" ، وجاءت متوسطة فى "بيتى، ذريتى"، كما رسمت منتهية مجموعة فى "المؤمنات". ورسمت الجيم وأختها الحاء متوسطة متصلة كما فى "الرحمن، الرحيم، اجعلنى"، أما الراء فجاءت

---

[٤٣] **النسبة الفاضلة:** هي أفضل ما يمكن أن يكون عليه هيئة كل حرف في كل نوع من الخطوط ، والنسبة الفاضلة كانت موجودة منذ القرن الرابع الهجري على يد ابن مقلة ولكن جاء التجويد بعد ذلك لتهذيب هذه النسبة، وأصبح الآن كل الخطاطين والمتعلمين للخط العربي يكتبون عليها فالاختلاف إذن في التجويد والنسبة باقية ولا تزال، وظل الحال على هذا المنوال حتى نهاية القرن الرابع عشر حيث وصل التجويد غايته على ايدي الأتراك والمصريين، وكتب كل معلم خط من المشاهير مشقا وكتب كتابة جيدة، فأما الأمشق التي كتبها هؤلاء فإذا وضعتها بجوار بعضها قد تلاحظ إختلافا في أسلوب الكتابة ولا تلاحظ اختلافا في النسب الفاضلة المتفق عليها هندسيا وللمزيد انظر: عفيفي، فوزي سالم، خط الثلث، سلسلة تعليم الخط العربي العدد الخامس، طنطا ،١٩٩٢ م ٨٠؛ بدوى، علاء الدين و أبو سيف، محمد، نقوش كتابية على تراكيب قبور جامع التونى زاده باستانبول دراسة فى الشكل والمضمون(مجلة كلية الآثار بقنا)، مجلد ١٤، عدد ١، ٢٠١٩م، ٨٤، هامش ٢٠.

بصورتين، مبتدئة كما فى"رب"، ومتوسطة متصلة فى"الرحمن، الرحيم، تبارا"، أما الزاى فجاءت متوسطة كما فى"تزد"، التى جاءت فيها الدال منتهية. وجاءت السين متوسطة كما فى "بسم"، وكذلك الصاد جاءت متوسطة كما فى "الصلاة"، ومثلها العين جاءت متوسطة ومعقودة فى"اجعلنى"، فى حين جاءت الغين متوسطة ومفتوحة بفم متسع كما فى"اغفر"، أما اللام فجاءت متوسطة مجموعة كما فى كلمات "الله، الرحمن، الرحيم، الصلاة، لوالدى، وللمؤمنين، والمؤمنات، الظالمين"، والميم وردت بشكلين، متوسطة كما فى" الرحمن، المؤمنين، المؤمنات"، ومنتهية كما فى"بسم، الرحيم ، مقيم". ورسمت النون منتهية مفردة ومجموعة كما فى "الرحمن"، كما رسمت متوسطة كما فى "اجعلنى، المؤمنات"، كما جاءت متوسطة ومنتهية فى كلمة "المؤمنين"، أما الهاء فرسمت منتهية مربوطة كما فى"الله"، واخيراً جاء حرف الياء منتهياً راجعاً كما فى كلمات (اجعلنى، ذريتى، لى، لوالدى).

اسلوب رسم الكلمات بالتركيبة: تمتاز هذه التركيبة باستخدام اسلوب التركيب الجلى فى خط الثلث ليستطيع النقاش مواءمة النقوش الكتابية مع المساحة المتاحة، وقد روعى النسبة الفاضلة لحد كبير واسلوب التركيب فى الكتابات.

التعليق على الشاهد:

لقَّب عباس باشا الأول بلقب "والى"، وقد أشارت إحدى الدراسات [٤٤] الى أن هذا اللقب لم يرد فى نقوش القرن التاسع عشر إلا متعلقاً بمحمد على وابنه ابراهيم فقط، ويرجع عدم تلقب ولاة مصر التاليين بهذا اللقب الى نزوعهم تجاه الحضارة الغربية واحساسهم بنزعة استقلالية أكثر عن الدولة

---

[٤٤] بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ٣١٦- ٣١٧ .

العثمانية زاد من تأكيدها ضعف الدولة ذاته، إلا أننا نجده هنا يطلق على عباس باشا وهذا يعنى أن اللقب لم يك قاصراً على محمد على وابنه ابراهيم.

كما نلاحظ أن الشاهد سجل عليه اسم النقاش وهو نفسه التوقيع المسجل على التركيبة بآخر آية الكرسى وهو "حافظ زكى"، ولعل ذلك يؤكد أن التركيبة وشواهدها كانت تعد فى مصنع أو ورشة واحدة على يد فنان بعينه ثم تنقل مفككة وتركب فى مكانها، وينتهى الشاهد بقمة على هيئة رقبة يعلوها شكل فيونكة من الزهور بالألوان البرونزى والأخضر والوردى مما يدلل على أنه شاهد قبر يخص سيدة.

ونجد فى السطر الأول بعد كلمة "هو" نقش للألف التى يبدأ بها كلمة "الحى" ثم أتى بكلمة "الباقى" وجعل حرفى القاف والياء أعلى الجزء الأول من الكلمة وجاءت الياء راجعة متوجة له، ثم باقى كلمة "الحى" وجعل الياء راجعة أيضاً لتبدو وكأنها أرضية للكلمات السابقة، وجاءت نقاط الإعجام أسفلها وهم نقطة الباء لكلمة "الباقى" ونقطتى الياء الراجعة لكلمتى "الحى " و"الباقى". كما جاء فى السطر الثانى بكلمة " ضريح ". وفى السطر الثالث حافظ الفنان على نسب الحروف كما يبدو فى حرفى الكاف بكلمة" ذاك "و"فلك" حيث فرغ لها مسافة من الإطار البارز الفاصل بين الأسطر حتى يحافظ على النسبة بين الحروف، ونفس الشىء فى السطر الخامس فى حرف الكاف بكلمة "سلك"، وايضاً فى السطرين السابع بكلمة "فتك"، والتاسع بكلمة "ملك"، أما السطر الثامن جاءت لام كلمة "العين" بنفس الهيئة حيث بدأها الفنان من أعلى حتى تعطى مع حرفى الياء والنون المنسدلين لأسفل شكلاً جمالياً، كما جاء حساب الجمل يتفق مع تاريخ الوفاة بالأرقام، وجاءت كلمة "كتبه" فى السطر الأخير قبل كلمة "سنة " وبخط أقل فى الحجم لتتفق مع التوقيع باسم الكاتب حافظ زكى.

ويتضح لنا أن شكل الخط المنفذ بهذا الشاهد ذو سمات خاصة نفذت بخط النستعليق المذهب على أرضية باللون الأزرق، وقد روعى فى الكتابة المتقنة النسبة الفاضلة فى الكتابات .

التركيبة الثانية (تركيبة إحدى محظيات الهامى باشا):

تشير كتابات شاهد قبر هذه التركيبة التى كتبت باللغة التركية العثمانية الى انها خاصة بإحدى محظيات الهامى باشا المتوفاة سنة ١٢٩٥ هـ/ ١٨٧٨م، ولم يشر النص الى اسمها، والتركيبة تقع بالركن الشمالى للمدفن موازية للتركيبة الأولى، وتتميز بتنوع ألوانها بين أصفر للأرضية، وأخضر للأفرع النباتية والأوراق، والوردى للزهور، والذهبى للكتابات والأزرق كأرضية للكتابات (لوحة ٣٧). وهى تتكون من مستويين، العلوى أقل من السفلى الذى يرتكز بدوره على قاعدة مستطيلة طولها ٢,٣٠م، وعرضها ١,٤٥م وارتفاعها ٠,١٥م.

المستوى السفلى من التركيبة: طوله ٢,٢٠م، وعرضه ١,٢٠م، وإرتفاعه ٠,٦٥م، ويتوجه لوح رخامى أفقى طوله ٢,٢٥م، وعرضه ١,٣٥م وسمكه ٠,٠٢م. ونقش بالجوانب الأربعة آيات قرآنية فى بحرين بكل جانب يعلو أحدهما الآخر، وسط زخارف من أزهار وأوراق نباتية كما يأتى:

– **الجانب الجنوبى الغربى:** يشغل معظمه مساحة مستطيلة محددة بإطار بارز رفيع باللون الذهبى ويشغل وسطها بحرين متماثلين يعلو أحدهما الآخر، ويشغلهما آيات قرآنية بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء تقرأ: البحر العلوى " إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ " البحر السفلى" ثُمَّ

اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ". ويفصلهما إطار رفيع بارز بلون ذهبى، ينطلق من طرفيه ساق نباتى ذو أوراق بكل طرف يماثل الآخر، يلتف به زهرتين (لوحة ٣٨)، ويخرج من كل ركن من أركان الجانب برعم نباتى كأسى الشكل يخرج منه فرع نباتى متماوج به أوراق عنب ثلاثية متقدماً الإطار الرفيع الذهبى المحدد للبحرين.

الجانب الشمالى الغربى: وهو مماثل للجانب السابق، وكتابة البحرين بخط الثلث استكمالاً للآيات القرآنية به، العلوى يقرأ "الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا" والسفلى يقرأ "وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ[٤٥] "(لوحة ٣٩).

– **الجانب الشمالى الشرقى:** وهو يتشابه مع الجانب المقابل، وبه بحرين كتابيين استكمالاً للآيات السابقة بخط الثلث، العلوى يقرأ" نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ " والسفلى " الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ " (لوحة ٤٠).

– **الجانب الجنوبى الشرقى:** وهو مماثل للمقابل له إلا أن البحرين يستكمل بهما الآيات السابقة بخط الثلث، العلوى يقرأ " وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا " والسفلى " مَا تَدَّعُونَ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ [٤٦]"(لوحة ٤١).

المستوى العلوى للتركيبة: طوله ١,٦٥م، وعرضه ٠,٧٠م، وارتفاعه ٠,٧٥م، وتشتمل جوانبه على زخارف نباتية وآيات قرآنية فى مستويين، المستوى العلوى عبارة عن مستطيل يحوى البسملة وجزء من آية الكرسى بكل جانب، والسفلى عبارة عن بحر كتابى يتوسط زخارف نباتية بكل جانب، يحوى آيات قرآنية على الجوانب الأربعة كالآتى:

الجانب الجنوبى الغربى: ينقسم الى قسمين، العلوى: عبارة عن إطار مستطيل بارز باللون الذهبى، يحتوى على نقش للبسملة بخط الثلث البارز

---

[٤٥] القرآن كريم : سورة فصلت ، آية ٣١.

[٤٦] القرآن الكريم: سورة فصلت ، آية ٣٢: ٣٣ .

باللون الذهبى على أرضية زرقاء تقرأ " بسم الله الرحمن الرحيم وبه[٤٧]؟" (لوحة ٤٢). والسفلى: يتوسطه بحر به نقش قرآنى بخط الثلث البارز المذهب على أرضية باللون الأزرق تقرأ " وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ [٤٨]" ويحيط به أوراق نباتية وأربعة أزهار وردية اللون ، حيث يخرج من قمة طرفى البحرين ورقتى أكانتس[٤٩] تلتف إحداهما يساراُ والأخرى يميناً ويخرج من طرف الورقة فرعان أحدهما يلتف لداخل الإطار المحدد للبحر ملتفاً حول زهرة وردية اللون، والفرع الآخر يمتد ليصل للورقة التى بالركن الآخر، وتكون بذلك أربعة أزهار متماثلة بأركان البحر.

– **الجانب الشمالى الغربى:** قسمه العلوى مستطيل يحدده اطار رفيع بارز باللون الذهبى به سطر كتابى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء لجزء من آية الكرسى تقرأ " اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ...(الى قوله) مَن ذَا الَّذِي " (لوحة ٤٣). والقسم السفلى يتوسطه " بحر" به آيات قرآنية بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء تقرأ " إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا " ويحيط بها من الجانبين زخارف نباتية متماثلة بكل جانب، تخرج من جانبى البحر وينسدل فرعان نباتيان يميناً ويساراً

---

[٤٧] وردت هكذا

[٤٨] القرآن الكريم: سورة الزمر ، جزء من الآية ٧٣

[٤٩] **ورقة الأكانتس:** إحدى العناصر النباتية التى عرفت فى الفن اليونانى وميزت تيجان الأعمدة الكورنثية، وعرفت فى تيجان الأعمدة السلجوقية بالأناضول، وانتشرت فى زخرفة العمائر العثمانية فى القرن الثامن عشر والتاسع عشر، وعرفت بتراكيب وشواهد القبور المشكلة على هيئة السفن وأجزائها بأنها نفذت منفردة أو ممتزجة بباقات زهور واوراق من نوعيات مختلفة، وجدى، ابراهيم، تراكيب القبور العثمانية على هيئة السفن، ١٨.

لأسفل، كما يمتد فرعان آخران لأعلى ويلتفا للداخل وبكل منها زهرتين خماسيتى البتلات.

الجانب الشمالى الشرقى: وهو يشبه الجانب المقابل له وينقسم الى قسمين، العلوى مستطيل يحدده إطار رفيع بارز مذهب به سطر كتابى يستكمل باقى آية الكرسى بخط الثلث البارز المذهب على أرضية زرقاء، تقرأ " يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ". والقسم السفلى مماثل للمقابل له والكتابة داخله يستكمل بها الآية القرآنية بالجانب الآخر وتقرأ " وقال لهم خزنتها". ويحيط بها زخارف نباتية مماثلة للمقابلة (لوحة ٤٤).

أما الجانب الجنوبى الشرقى: فهو مماثل للجانب المقابل له فى الشكل والزخارف إلا أن الكتابات استكمالاً للآيات القرآنية السابقة فجاء فى الشريط العلوى: " يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ...(الى قوله) وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ "(لوحة ٤٥). كما ورد بالبحر السفلى " سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ [٥٠]".

الشواهد أعلى التركيبة: تحتوى التركيبة على شاهد يعلو الجهة الجنوبية الغربية، ومضاهى بالجهة المقابلة :

الشاهد: جاءت كتاباته باللغة التركية العثمانية(شكل ٣) ، ويبلغ طوله ١,٢٠م وعرضه ٠,٣٢م وسمكه ٠,٠٥م، ويعلوه قمة مستديرة ملساء يعلوها قرص مستدير ثبت بناصيتها هلال من المعدن المطلى بلون ذهبى، ويحتوى الشاهد على أحد عشر سطر باللغة التركية العثمانية بخط النستعليق(لوحة ٤٦) تقرأ:

١- ناكهان الهامى[٥١] جنتمكانك[٥٢] اهلنه

---

[٥٠] القرآن الكريم : سورة الزمر، آية ٧٣.

[٥١] يشير اسم الهامى هنا الى ابراهيم باشا الهامى بن عباس بن محمد على باشا المولود سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م، واقيم له حفل الختان عام تولى ابيه الحكم سنة

٢- ارجعى الى مرايروب رحمت ايله اولدى روان
٣- اغلدب وفامليه سن الدى انى دست اجل
٤- رجانه بويله ايمش تقدر رب مستعان
٥- ايليوب اول عشق بريان خانمه خالق كرم

١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م، وكان رجلاً تقياً ذا نفس أبية وفكر حر، درس الفنون العسكرية بمدرسة العباسية، فعين ناظراً للجهادية، توجه سنة ١٢٦٩هـ/١٨٥٣م للآستانة واستضافه السلطان عبد المجيد فأكرمه، وزوجه إحدى بناته التى رزقه الله منها بكريمة ذات شأن خطير هى زوجة الخديوى توفيق ووالدة الخديوى عباس باشا حلمى الثانى، وتوفى فى اسكدار سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م، ونقلت جثته الى مصر، انظر، الحكيم، الدكتور محمد درى بيك: كتاب النخبة الدرية، ٢٣؛ زاخورة، الياس، مرآة العصر فى تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٧م، ج ١، ٣١. وقد دفن بمدافن العائلة المالكة بالإمام الشافعى بالحجرة رقم ١٩ بالتركيبة رقم ٤ وقد أكدت كتابات شاهده بأنه توفى سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦١م، كما أكدت أنه كان صهراً للسلطان عبد المجيد خان، عطية، فادية مصطفى، عمائر القاهرة الجنائزية، ٢٢٣- ٢٢٤.

(٥٢) **جنتمكان:** لفظة تركية محرفة عن العربية ساكن الجنان، كان يطلق على سلاطين آل عثمان، وقد ورد هذا اللقب للعديد من ولاة مصر فى القرن التاسع عشر الميلادى بالنقوش الكتابية إذ ورد بحوش رستم بك لقباً لمحمد على بتاريخ ١٢٧٨هـ / ١٨٦٢م، ولقب لإبراهيم باشا بمدفن الست خديجة ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م، ولقباً لمحمد توفيق بحوش افندينا بشاهد قبره ١٣٠٩هـ١٨٩١م ، وورد مرادفه العربى" ساكن الجنان " لقباً لمحمد على بنص جامع بشتاك أعلى مدخل الضريح ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م، والمراد هنا التمنى والدعاء بدخول الجنة وأن يكون من ساكنيها، إذ أن جميع الأمثلة السابقة وردت لأصحابها بعد وفاتهم، مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، ٣٠٥- ٣٠٦، وقد درجت الصحف والتقاويم فى الدولة العثمانية وولاياتها على استخدام لفظ جنتمكان للإشارة الى المتوفين من السلاطين والحكام وأبناء الأسر الحاكمة، الكلاوى، عبد الله سعد، عمارة المدافن بقرافة القاهرة الشمالية فى عصر الأسرة العلوية دراسة أثرية معمارية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١٦م، ٩٩ هامش ١.

٦- مرغ جان ورو جنه فردوس أولسون آشيان
٧- يا دايدوب بومر قد انور ناس ايحنده انى
٨- فاتحة خوان أوله روح باكنه هب زائران
٩- كوين هر (كوهرين) تاريخنى هاتف ديدى دعوات ايله
١٠- شاد ايده جنتده مولى عشق ربانى هر آن
١١- سنة ١٢٩٥.

ترجمة النص السابق[٥٣] :

" انه فى عام ١٢٩٥هجرية انتقلت الى اهل الجنة محظية الهامى ساكن الجنان يا ايتها النفس ارجعى الى ربك بعد أن انقضى اجلك ، وبكى عليكى زويكى وأهلك، جعل الله الفردوس مأواكى ، ايها الزائرون لمزارها نسألكم قراءة الفاتحة والدعاء لها بعفو الله وغفرانه ".

وينتهى الشاهد بقمة على هيئة رقبة نصف مستديرة يتوجها قرص مستدير يتقدمه هلال مثبت بقمة التاج بلون ذهبى لا يحتوى على نجمة مما يعنى انه ليس له معنى رمزى.

- **المضاهى:** (لوحة ٤٧) وهو يخلو من أية كتابات، يبلغ طوله حتى قمته المعقودة بعقد مدبب ١,١٢م، وعرضه ٠,٣٤م وسمكه ٠,٠٥م، وزخرف وجهه الخارجى بفرعين نباتيين يخرجا ويلتفا اعلاه ونفذت زخارف الأوراق باللون الذهبى والأخضر على أرضية برتقالية اللون.

التعليق على التركيبة:

---

[٥٣] فى حال الترجمة سطر مقابل سطر لم تعطى معنى سليماً لذلك تم ترجمة النص إجمالاً، ولا يسعنى سوى ان اتقدم بخالص الشكر للفاضلة الدكتورة/ ايناس على دندراوى مدرس اللغات الشرقية بكلية الألسن جامعة أسوان على تفضلها بترجمة هذا النص الى العربية.

انحصرت الزخارف بهذه التركيبة بين الزخارف النباتية التى تنوعت بين السيقان والأوراق النباتية والأزهار والأفرع المتماوجة وأوراق العنب الثلاثية والأكانتس، فى حين الزخارف الكتابية بالتركيبة جاءت كلها بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء متضمنة للبسملة وآيات قرآنية من سورة فصلت(الآيات ٣١-٣٣)، وسورة الزمر(آية ٧٣) ، بينما جاءت كتابات الشاهد بخط النستعليق. وقد رسمت الكلمات بالتركيبة مشكولة ومعجمة، وحدث تراكب وتداخل لبعض الحروف لازدحام الكلمات ببعض الأبحر كما فى كلمة "استقاموا" بالجانب الجنوبى الغربى السفلى، وفى عبارة "وسيق الذين اتقوا ربهم" فى الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى وغير ذلك من الكلمات.

أما أسلوب رسم الحروف بخط الثلث بهذه التركيبة فجاء مماثل لأسلوب رسمها بالتركيبة السابقة مما يوحى بأن هذه التركيبة والسابقة صنعتا بورشة واحدة وعلى يد فنان واحد أو عدد من الفنانين من مدرسة واحدة.

التركيبة الثالثة (تركيبة الأميرة جشم آهو هانم افندى):

وهى خاصة بالأميرة جشم آهو هانم افندى زوجة ابراهيم الهامى باشا ووالدة الأميرة زينب هانم افندى ابنة ابراهيم الهامى كما يفهم من شاهد التركيبة العاشرة بالمدفن، توفيت فى ٩ جماد ثانى ١٣٢٣هـ/ ١٢ اغسطس ١٩٠٥م [٥٤]، وتقع فى المسافة المحصورة بين التركيبة الأولى الخاصة بمعتوقة عباس باشا، والتركيبة الثانية الخاصة بمحظية الهامى باشا الى الجنوب، حيث تبعد عن الجدار الشمالى الشرقى للمدفن ب ٢,٠٠م، وهى

---

[٥٤] باشا، محمد مختار، التوفيقات الالهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنكية والقبطية، دراسة وتكملة وتحقيق، دكتور محمد عمارة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

تتكون من مستويين العلوى أقل اتساعاً من السفلى الذى يرتكز على قاعدة قليلة الإرتفاع اكثر اتساعاً، وقد صنعت التركيبة من الرخام الأبيض المستورد، ونفذت عليها الزخارف النباتية والهندسية والكتابية بارزة ولونت باللون الذهبى(لوحة ٤٨).

المستوى السفلى من التركيبة: طوله ٢,٥٠م وعرضه ١,٤٠م، وارتفاعه ٠,٨٤م، بالأركان الأربعة دعامة بارزة بشطف مائل بحيث لا تمثل الأركان زاوية قائمة، وزخرف الشطف بزخارف نباتية مذهبة لفرعين نباتيين يلتفا ليكونا انتفاخات فى الوسط بشكل متكرر، وأعلى الأركان الأربعة أربعة مكعبات تأخذ نفس ميل الشطفات السفلى. وتحتوى الجوانب الأربعة على زخارف فى مستويين، العلوى يتضمن البسملة وآيات قرآنية بخط النستعليق، والسفلى يتضمن آيات قرآنية بخط الثلث فى بحر يحيط به زخارف نباتية كالآتى:

الجانب الجنوبى الغربى : تبدأ زخارفه من أعلى ببحر به سطر كتابى بخط النستعليق البارز باللون الذهبى يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تبارك وتعالى" (لوحة ٤٩)، وإضافة عبارة " قال الله تبارك وتعالى " بعد البسملة لم تتكرر فى أمثلة تراكيب هذا المدفن. وأسفل ذلك مساحة كبيرة يتوسطها بحر به آية قرآنية بخط الثلث تقرأ " **إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ** [٥٥]" يحيط به فرعين نباتيين بارزين لورقة الأكانتس بلون ذهبى على أرضية بيضاء وقد التفا بشكل متماوج، ويخرج من قمتى البحر الجانبيتين شكل لزهرة اللالا تفصل بين الفرعين النباتيين اللذين يلتف كل منهما بالركن فى انسيابية.

– **الجانب الشمالى الغربى:** يبدأ من أعلى بسطر كتابى بخط النستعليق فى بحرين بهما آيات قرآنية تقرأ " **إِنَّا** فَتَحْنَا لَكَ ...(حتى قوله) وَمَا تَأَخَّرَ" "

---

[٥٥] القرآن الكريم: سورة الكهف، آية ١٠٧.

وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ ...(حتى قوله) نَصْرًا عَزِيزًا[٥٦] " (لوحة ٥٠) وأسفل ذلك مساحة كبيرة لفرعين نباتيين مماثلين للموجودين بالجانب السابق ، يتوسطها بحر به يستكمل الآية القرآنية بالجانب السابق بخط الثلث تقرأ " وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ ".

الجانب الشمالى الشرقى: يبدأ من أعلى ببحر به آية قرآنية بخط النستعليق تقرأ "هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ "(لوحة ٥١) وأسفل ذلك زخارف مماثلة للجانب المقابل إلا أن البحر الأوسط يحتوى على كتابة بخط الثلث استكمالاً للنص القرآنى بالجانب السابق، تقرأ "الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا".

الجانب الجنوبى الشرقى: (لوحة ٥٢) يبدأ من أعلى بسطر كتابى بخط النستعليق فى بحرين متماسين يقرأ: " وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا * لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ" "وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ[٥٧] صدق الله العظيم".

وأسفل ذلك مساحة مماثلة للمقابلة من حيث الزخارف النباتية، أما الجامة الوسطى بها استكمال للآية القرآنية السفلى بالجانب السابق بخط الثلث(شكل ٥) تقرأ" خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا [٥٨]".

أما المستوى العلوى من التركيبة: فيبلغ طوله ١,٩٥م، وعرضه ٠,٨٠م وارتفاعه ٠,٩٠م، وتحتوى جوانبه الأربعة على زخارف كتابية تمثل البسملة وآية الكرسى بخط النستعليق فى المستوى العلوى، وآيات من سورة الدخان

---

[٥٦] القرآن الكريم : سورة الفتح، آية ١ : ٣ .

[٥٧] القرآن كريم: سورة الفتح ، آية ٤، وجزء من آية ٥ .

[٥٨] القرآن الكريم: سورة الكهف ، آية ١٠٨.

بالمستوى السفلى بخط الثلث وسط زخارف نباتية تلتف بالجوانب الأربعة كالآتى:

الجانب الجنوبى الغربى: (لوحة ٥٣ ، شكل ٩) ويبدأ من أعلى ببحر يحتوى على البسملة بخط النستعليق البارز باللون الذهبى، أسفل ذلك فى الوسط جامة مستديرة بارزة باللون الذهبى داخلها آية قرآنية تقرأ " إِنَّ الْمُتَّقِينَ " ويحيط بها فرعين نباتيين متماثلين لورقة أكانتس، يميناً ويساراً يفصل بين بدايتهما شكل رباط أو فيونكة[٥٩]، نفذا بارزين باللون الذهبى على أرضية بيضاء.

- **الجانب الشمالى الغربى:** (لوحة ٥٤ ، شكل ٦) يبدأ من أعلى ببحر به بخط النستعليق البارز باللون الذهبى جزء من أية الكرسى:" اللَّهُ لَا إِلَٰهَ ...(حتى قوله)إِلَّا بِإِذْنِهِ ". وأسفل ذلك فى الوسط بحر به بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية بيضاء يستكمل الآية القرآنية بالجانب السابق تقرأ" فِي مَقَامٍ أَمِينٍ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ يَلْبَسُونَ[٦٠]". ويحيط بها من أعلى وأسفل فرع نباتى مذهب متماوج فى الجانبين، ويخرج من جانبى البحرين أفرع نباتية كثيفة ومذهبة.

- و**الجانب الشمالى الشرقى:** (لوحة ٥٥) مماثل للجانب المقابل والبحر العلوى يستكمل به آية الكرسى" يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ "، وأسفل ذلك زخرفة نباتية مماثلة لما بالجهة المقابلة ويتوسطها جامة مستديرة بها عبارة " مِنْ سُنْدُسٍ".

---

[٥٩] للمزيد عن زخرفة الأربطة والفيونكات انظر، نجم، عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات ، ١١١-١١٢.

[٦٠] القرآن الكريم: سورة الدخان: آية ٥١ :٥٢.

- **أما الجانب الجنوبى الشرقى:**(لوحة ٥٦) وهو مماثل للجانب المقابل، ويبدأ من أعلى ببحر به كتابة بخط النستعليق يستكمل بها آية الكرسى وتقرأ "وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ". والمساحة اسفلها مماثلة للتى بالجهة المقابلة، وتحتوى على بحر بخط الثلث يستكمل به الآية القرآنية بالجانب السابق وتقرأ" وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ[٦١]". ويتوج التركيبة أربعة قوائم فى الأركان ذات وجه مشطوف ايضاً، يمتد بينها فى الجوانب الأربعة إطار رخامى ذو قمة متعرجة عليها زخارف نباتية متماثلة تحيط بالشاهد والمضاهى.

الشواهد بالتركيبة: تحتوى على شاهد يعلو الواجهة الجنوبية الغربية، ومضاهى مقابل له.

الشاهد: وهو خاص بجشم اهو هانم أفندى (زوجة ابراهيم الهامى باشا) ووالدة الأميرة زينب هانم أفندى، ويبلغ طوله ١,٢٥م وعرضه ٠,٣٢م وسمكه ٠,٠٥م وكتابته فى تسعة أسطر(شكل ٤) يفصل بين كل سطرين إطار بارز رفيع مذهب، وجاءت الكتابات بارزة بخط النستعليق الملون بالتذهيب على أرضية بيضاء ويبدأ بطلب الدعاء الصالح للمتوفاة وقراءة الفاتحة لروحها، ثم عبارة جنتمكان التى تعنى ساكنة الجنان والتى استخدمت للرجال والنساء، ثم اسم المتوفاة والقابها والتعريف بأنها أم الأميرة زينب هانم، وينتهى الشاهد بتاريخ الوفاة فى ٩ جماد ثان ١٣٢٣هـ/ ١٢ اغسطس ١٩٠٥م(لوحة ٥٧) ، ونص كتاباته":

١- يا زائرى لا تنسنى ٢- من دعوة لى صالحة ٣- ارفع يداك الى السما

---

[٦١] القرآن الكريم: سورة الدخان، آية ٥٣، ٥٤.

٤- واقرأ لروحى الفاتحة ٥- المغفور لها جنتمكان جشم
٦- اهو هانم افندى[٦٢] والدة
٧- دولتلو [٦٣] الأميرة زينب هانم ٨- افندى توفيت يوم الخميس ٩
٩- جماد الثانى سنة ١٣٢٣ هجرية.

---

[٦٢] **أفندى:** كلمة تسربت من البيزنطيين الى الأتراك، وأطلقت على المتعلم، وحلت تدريجياً محل كلمة جلبى، وفى القرن (١٣هـ/ ١٩م) أطلقت على الأمراء العثمانيين، كما أطلقت على من علت رتبتهم من رجال الدين المسيحي، وخوطب بهذا اللقب ضابط الجيش الى رتبة البيك باشى. على أن أشهر استعمال لهذا اللقب كان على الرجل الذى يقرأ ويكتب، للمزيد عن هذا اللقب ومن أطلق عليهم من الرجال والنساء وأصحاب الديانات الأخرى انظر، تيمور، أحمد، الرتب والألقاب المصرية، دار الكتاب العربى، الطبعة الأولى، ١٩٥٠م، ٦٦؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٤، ٨٧، سليمان، أحمد السعيد، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩م، ١٧، ٢٠ ؛ الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للطباعة والنشر، ١٩٨٩م، ١٦٦؛ المصرى، حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية، مكتبة الأنجلو المصرية، طبعة ١٩٨٩م، ٣٤-٣٥؛ بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية،٣٣٣؛ الشهابى، قتيبة، معجم ألقاب أرباب السلطان فى الدولة الإسلامية من *العصر* الراشدى لبداية القرن العشرين، دمشق ١٩٩٥م، ٢١ ؛ الجبرتى :عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، ط مكتبة الأسرة ٢٠٠٢، ج٤ ، ٤٢٧؛ التهامى، عائشة: شاهد قبر أحد قضاة مصر فى العصر العثمانى، مجلة المؤرخ العربى، العدد الحادى عشر، المجلد الأول، مارس ٢٠٠٢، ٢٢٩؛ نجم، عبد المنصف، قصور الأمراء والباشوات ، ج١،٤٤١.

[٦٣] **دولتلو:** لقب تركى كان يطلق على صاحب الدولة الصدر الأعظم ، قبعين، سليم، الدستور والأحرار، دراسة وتحقيق: قيس العزاوى، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠١٨م، ٨٧ .

ويعلو الشاهد مساحة مستطيلة صغيرة يعلوها قمة على هيئة نصف كروية يزخرفها من أسفل زخرفة دالية، ويغشيها زخرفة فصوص رفيعة بارزة ومذهبة تمتد من القمة حتى الزخرفة الدالية، ويتوج القمة هلال داخله نجمة خماسية، وهما باللون الذهبى، وقد زخرف الوجه الداخلى لقمة الشاهد بنفس الزخرفة وايضاً بالهلال والنجمة الخماسية .

المضاهى: يبلغ طوله ١,٢٠م وعرضه ٠,٣٠م وسمكه ٠,٠٦م، ولا يحتوى على كتابات (لوحة ٥٨) ويشغل الوجه الخارجى له من أسفل زخرفة نباتية تبدأ من أسفل بشكل زهرية يخرج منها فرعان نباتيان يلتفا من أعلى وينتهى المضاهى من أعلى بقمة مفصصة، وكل من الفصوص والزخارف بارزة باللون الذهبى على أرضية بيضاء، مماثلة فى ذلك لهيئة قمة الشاهد السابق ، ويعلو القمة بروز ليماثل الهلال والنجمة التى بالشاهد السابق.

التعليق على التركيبة والشواهد:

تميزت تركيبة الأميرة جشم آهو هانم أفندى(الثالثة) بمنظرها الجذاب نتيجة دقة زخارفها سواء أكانت نباتية او كتابية بأنها جاءت بارزة باللون الذهبى على أرضية بيضاء، وجاءت الزخارف النباتية عبارة عن أفرع نباتية ملتفة ومتماوجة بدقة لورقة الأكانتس واللالا، كما ان الزخارف الكتابية فى المستويين جاءت بكل مستوى فى بحرين يعلو أحدهما الآخر فى المستوى السفلى من التركيبة جاء السطرالعلوى بخط النستعليق يتضمن البسملة وآيات قرآنية من سورة الفتح، وأسفله بحر بخط الثلث وسط زخارف نباتية يتضمن آيات قرآنية من سورة الكهف. أما المستوى العلوى منها فجاء السطر العلوى بخط النستعليق يتضمن آيات من سورة الدخان، فى حين البحر السفلى جاء متوسطاً للزخارف النباتية وبخط الثلث متضمناً آيات قرآنية من سورة الدخان، وجاء المزج بين النوعين من الخط ما يظهر براعة الفنان فى استخدام كلا الخطين، جاء ايضاً اسلوب رسم الحروف متفقاً مع

اسلوب رسمه بالتركيبتين السابقتين فى كلا الخطين مع زيادة النسب الجمالية بين الحروف والكلمات .

أما الشاهد فقد تميز السطر الأول بأن كتاباته جاءت محصورة بين فرعين نباتيين، كما أن السطر الثانى يبدأ بفرع مماثل من جهة اليمين فقط، ونفس الفرع جاء فى نهاية السطر الثالث فقط وبدأ به السطر الرابع، أما باقى الأسطر فلم يظهر بها هذه الزخرفة النباتية.

التركيبة الرابعة (تركيبة الأميرة ناظلى هانم ابنة الخديوى توفيق):

وهى خاصة بالأميرة ناظلى هانم ابنة الخديوى توفيق المتوفاة سنة ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م حينما كان أبوها ولياً للعهد، وهى تقع على نفس سمت التركيبة الأولى الخاصة بمعتوقة عباس باشا الأول، وتبعد عنها جنوباً ٢,٠٠م وعن الجدار الجنوبى الشرقى ٠,٨٥م ، وتتكون من مستويين(لوحة ٥٩) يعلو أحدهما الآخر:

المستوى السفلى للتركيبة: يبلغ طوله ٢,٤٣م، وعرضه ١,٢٦م وارتفاعه ٠,٧٧م، وهو يرتكز على قاعدة طولها ٢,٥٥م وعرضها ١,٤٠م، وارتفاعها ٠,١٠م، ويعلوه بلاطة رخامية مسطحة، ويحتوى سطحها على زخرفة هندسية تمثل دوائر رخامية بارزة داخلها خطوط متقاطعة. وتتميز هذه التركيبة بشيوع اللون الأخضر على الزخارف النباتية، أما المناطق الكتابية فكتبت بخط الثلث باللون الذهبى على أرضية زرقاء، وتحتوى بجوانبها الأربعة على زخارف نباتية باللون الأخضر، ويتوسط كل جانب بحر كتابى لعبارة التوحيد وآيات قرآنية كالآتى:

الجانب الجنوبى الغربى: (لوحة ٦٠) يتوسطه بحر كتابى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وبه زخارف تمثل أفرع نباتية باللون الأخضر.

الجانب الشمالى الغربى (لوحة ٦١) يتوسطه بحر كتابى قرآنى يقرأ " **رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا** " ويحيط بها زخارف نباتية مماثلة للسابقة.

الجانب الشمالى الشرقى: (لوحة ٦٢) يتوسطه بحر قرآنى يستكمل به الآية السابقة يقرأ " **رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ** [٦٤]" ويحيط بها زخارف نباتية مماثلة للسابقة.

الجانب الجنوبى الشرقى: (لوحة ٦٣) ويحتوى على بحر به كتابة قرآنية بخط الثلث يستكمل به الآيات السابقة تقرأ " رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ [٦٥] صدق الله العظيم " ويحيط به زخارف نباتية بارزة باللون الأخضر مماثلة للسابقة.

– **المستوى العلوى للتركيبة:** طوله ١,٦٧م وعرضه ٠,٦٧م وارتفاعه ٠,٨٠م، يحتوى على زخارف نباتية وهندسية ، علاوة على الكتابات القرآنية على الجوانب الأربعة كالآتى:

الجانب **الجنوبى الغربى:** يبدأ من أعلى ببحر يحتوى على البسملة بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء (لوحة ٦٤)، وقد حددت خطوط البحر باللون الأحمر والذهبى. واسفلها جامة مستديرة حددت خطوطها الخارجية بنفس اللونين، نقش داخلها بخط الثلث البارز باللون الذهبى الآية القرآنية " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ[٦٦]" ويحيط بها فرعين نباتيين باللون الذهبى يبدئا من أسفل ويلتف كل منهما يميناً ويساراً، بينما الأوراق نفذت باللون الأخضر الزيتونى .

---

[٦٤] القرآن الكريم، سورة آل عمران ، آية ١٩٣.

[٦٥] القرآن الكريم، سورة آل عمران ، آية ١٩٤.

[٦٦] القرآن الكريم، سورة الرحمن، آية ٢٦.

- **الجانب الشمالى الغربى:**(لوحة ٦٥ ، شكل ٧) وهو يحتوى على بحرين متماثلين يعلو أحدهما الآخر، ويحتويا على كتابة قرآنية لآية الكرسى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء، ويحيط به زخارف نباتية حيث يخرج من بين البحرين على الجانبين ورقة أكانتس رسمت فصوصها على هيئة أصابع رفيعة تشبه سعف النخيل.

- **الجانب الشمالى الشرقى:** يحتوى على بحر علوى به نص كتابى استكمالاً لآية الكرسى بالجانب السابق كتب بنفس الطريقة السابقة (لوحة ٦٦، شكل ١٠) يقرأ " يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ "، وأسفله تأتى جامة مستديرة بها عبارة " هو الباقى". ويحيط بها زخرفة لفرعين نباتيين (فرعا رمان) مماثلة فى ذلك للجانب المقابل.

- **الجانب الجنوبى الشرقى:** يتوسطها بحرين مماثلين للجهة المقابلة يعلو كل منهما الآخر، كتابتهما استكمالاً لآية الكرسى (لوحة ٦٧ ، شكل ٨) وتقرأ : "وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ " والخرطوش السفلى نصه " السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ". ويحيط بهما زخارف نباتية مماثلة للسابقة عبارة عن ورقة أكانتس رسمت فصوصها على هيئة أصابع رفيعة تشبه سعف النخيل .

ويعلو الأركان الأربعة أربعة قوائم مربعة زخرف وجهين من أوجه كل قائم وهما الخارجيين بشكل معين هندسى يتوسطه زهرة رباعية البتلات، ويعلو كل قائم بابا(رمانة) أى يوجد أربع بابات باللون الأخضر، ويمتد بين الأركان الأربعة إطار رخامى ذو قمة على هيئة مثلثات وزخارف نباتية من اوراق ملتفة.

شواهد التركيبة: يعلو التركيبة شاهد قبر بالجهة الجنوبية الغربية ، يقابله مضاهى.

شاهد القبر (شكل ١١) طوله ١,٢٣م وعرضه ٠,٣٤م وسمكه ٠,٠٦م، ويعلوه رقبة عليها زخرفة الهلال والنجمة الخماسية، وتنتهى بقمة مستديرة أسفلها حلية على هيئة عقد يزخرف الرقبة، ويحتوى على تسعة أسطر بخط النستعليق البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء، ويفصل بين كل سطرين خط رفيع بارز باللون الذهبى(لوحة ٦٨) نصها:

١- على القبر نور الهدى قد بدى ٢- برحمة رب العباد العلى

٣- لناظلى هانم[٦٧] فى جنة ٤- من الخلد مع حورها تنجلى

٥- كريمة[٦٨] توفيق والى عهد ٦- فحازت نعيم الرضا الموصلى

٧- وقابلها الحور مذ أرخوها ٨- جنان نعيمك يا ناظلى

١٠٤ ١٩٠ ١٠٠٢

٩- سنة ١٢٩٦ (زكى)

وينتهى الشاهد بعد سنة الوفاة بتوقيع النقاش الذى نفذ كتابات الشاهد ويقرأ "زكى" (لوحة ٦٩). وتاريخ الوفاة بالأرقام يتفق مع التاريخ بحساب الجمل.

---

[٦٧] **نازلى هانم:** ابنة الخديوى توفيق من زوجته الأميرة أمينة هانم الهامى الإبنة الكبرى للأمير ابراهيم الهامى بن عباس حلمى الأول، حيث انجبت الأميرة أمينة للخديوى توفيق خمسة أبناء هم (عباس حلمى الثانى عام ١٨٧٤هـ والأمير محمد على توفيق، والأميرة نازلى التى توفيت فى طفولتها، والأميرة فخر النساء خديجة التى تزوجت من عباس حليم باشا، والأميرة نعمت الله التى تزوجت من الأمير كمال الدين)، فى حين لم يشر اليها الياس الأيوبى فى ترجمته للخديوى توفيق حيث ذكر أن بناته هن الآنستين المخدرتين البرنسيس خديجة والبرنسيس نعمات هانم سنتى ١٢٩٥، و ١٢٩٨هـ، الأيوبى، الياس: مرآة العصر ، ٣٨ ، ربما لأنها ماتت صغيرة قبل أن يتولى توفيق الحكم فلم يؤرخ لها.

[٦٨] **كريمة** الرّجل: ابنته، وهي تستعمل في المواقف الرسميَّة، انظر ، معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي معنى كلمة كريمة.

المضاهى: (لوحة ٧٠) ويعلو الواجهة الشمالية الشرقية وهو من الرخام، طوله حتى قمته نصف الدائرية ١,٢٠م، وعرضه ٠,٣٣م، وسمكه ٠,٠٦م. ويزخرف وجهه الخارجى فرعين نباتيين من ورقة اكانتس محورة ، يخرجا من فازة ويلتفا بطريقة رشيقة باللون الذهبى على أرضية حمراء.

التعليق على التركيبة:

تنوعت زخارف هذه التركيبة ما بين هندسية وكتابية ونباتية، فجاءت الزخارف الهندسية تمثل دوائر رخامية بارزة تغشى سطح المستوى الأول السفلى للتركيبة وهو ما ميزها عن غيرها من تراكيب المدفن، كما ميزها إحتواء أركانها الأربعة العليا على اربع بابات خضراء كمثرية الشكل، وجاءت الزخارف النباتية عبارة عن أفرع نباتية وأوراق الأكانتس التى رسمت فصوصها على هيئة أصابع رفيعة تشبه سعف النخيل علاوة على أزهار رباعية البتلات، أما الزخارف الكتابية فجاءت على بدن التركيبة بمستوييها بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء، المستوى السفلى تضمن عبارة التوحيد وآيات قرآنية من سورة آل عمران الآيتان ١٩٣-١٩٤، فى حين تضمن المستوى الثانى البسملة والآية ٢٦ من سورة الرحمن، علاوة على آية الكرسى حيث تميزت الحروف بالرشاقة، وقد اضاف اليها النقاش بعض العلامات المتبعة فى خط الثلث لإبراز الجانب الفنى حيث رؤوس الألفات المنصبات، والبراعم الصغيرة ذات الشحمات المتعددة أعلى الحروف وأسفلها، وجاءت الحروف كلها معجمة، وبعضها مشكول كالضمة والفتحة ، ومما زاد من جمالها ارتفاع هامات حروف الطوالع مثل الألف واللام، كما جاءت الهاء متنوعة ما بين ذات الأذن الواحدة وذات الأذنين، كما جاءت الهاء المفردة منتهيئة بشكل لوزى، وحرف الميم جاء بشكلين، ففى المبتدئة جاء بيضى وفى النهاية جاءت الميم المعلقة، وغير ذلك من الحروف.

أما الشاهد فقد جاءت كتاباته بارزة بخط النستعليق فى تسعة اسطر افقية باللون الذهبى على أرضية زرقاء، يفصل بين كل سطرين بروز رفيع مذهب، وجاءت حروفه معجمة بنقاط مربعة الشكل، وبعضها مشكول، وجاءت هامات الحروف الطوالع قصيرة ورؤوسها مدببة، وفى السطر الأول حدث تراكب حيث جاءت الياء فى كلمة "بدى" راجعة وأعلى الكلمات لعدم توافر مساحة لها فأضافت جمالاً على الخط، وفى السطر الثانى وردت كلمة " العباد " فوق كأس الباء بكلمة "رب". وقد وردت كأس العين المبتدئة مفتوحة كما فى كلمة "على" بينما جاءت مطموسة بوسط وآخر الكلمات كما فى "العباد، العلى، مع، نعيم، نعيمك". أما كاسة حروف الميم والفاء والقاف فجاءت مطموسة، سواء المبتدئة أو المتوسطة أو المنتهية ، كما فى كلمات" القبر، قد، برحمة، هانم، فى، من، توفيق، فحازت، نعيم، الموصل، قابلها، مذ، نعيمك".

أما التاء المربوطة فجاءت فى آخر الكلمة معلقة مثل" برحمة، جنة، كريمة" ، وجاء حرف الهاء مبتدءاً ومتوسطا الكلمة ذا أذنين، كما فى " الهدى، هانم، حورها، قابلها، أرخوها، كما جاء متوسطاً ايضاً ذا أذن واحدة لأسفل كما فى كلمة" عهد". وحرف الكاف مبتدءاً ومنتهياً بهيئة مائلة كما فى كلمتى" كريمة، نعيمك"، وقد نفذت الحروف اللينة هنا وبكل شواهد المدفن بشكل دل على تمكن النقاش من تطويع مادة الرخام لتنفيذ تلك الحروف اللينة.

التركيبة الخامسة (تركيبة زينب هانم ابنة الهامى باشا بالتبنى):

وهى تركيبة زينب هانم ابنة الهامى باشا بالتبنى التى توفيت فى عام ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م، وعمرها ٢١عام، والتركيبة تقع على نفس سمت التركيبة الثانية (تركيبة إحدى محظيات الهامى باشا) وتبعد عنها الى الجنوب ب ٢,٠٠م، موازية للتركيبة الرابعة (تركيبة الأميرة ناظلى هانم)،

وللجدار الشمالى الغربى وتكاد تلاصقه . وهى تتكون من مستويين (لوحة ٧١) العلوى أقل اتساعاً من السفلى الذى يرتكز على قاعدة طولها ٢,٤٠م وعرضها ١,٤٠م، وارتفاعها ٠,٢٦م .

المستوى السفلى: يبلغ طوله ٢,١٢م وعرضه ١,١٠م، وارتفاعه ٠,٧٤م ، يتوجه لوح رخامى أفقى طوله ٢,٢٠م، وعرضه ١,١٨م وسمكه ٠,٠٢م. وتحتوى جوانبه الأربعة على زخارف نباتية وآيات قرآنية بخط الثلث فى جامات وبحور مختلفة تدور بالجوانب الأربعة كما يلى:

الجانب الجنوبى الغربى: (لوحة ٧٢) يبدأ من أعلى بمساحة مستطيلة محددة بإطار بارز ذهبى اللون به سطر كتابى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء للبسملة ثم جزء من آية قرآنية " ... وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا [٦٩] "، وأسفلها بحر يحوى كتابة بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء لجزء من آية قرآنية، يقرأ " إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا [٧٠]" ويحيط بها فرع نباتى متماوج باللون الأخضر على أرضية صفراء، ويتخلل الأوراق زهور أربعة فى وضع متماثل باللون الوردى.

الجانب **الشمالى الغربى:** (لوحة ٧٣) يبدأ من أعلى بإطار مستطيل ينقسم الى قسمين متماثلين كل منهما يحدده إطار بارز باللون الذهبى يحتوى على كتابة بارزة بخط الثلث باللون الذهبى على أرضية زرقاء تمثل تكملة للآية القرآنية بالجانب السابق، تقرأ " حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا ...(حتى قوله) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ " " طِبْتُمْ...(حتى قوله) صَدَقَنَا وَعْدَهُ[٧١]". وأسفل ذلك مساحة يتوسطها بحر به كتابة بارزة بخط الثلث باللون الذهبى على أرضية زرقاء

---

[٦٩] القرآن الكريم: سورة الزمر، آية ٧٣.

[٧٠] القرآن الكريم: سورة لقمان ، آية ٨.

[٧١] القرآن الكريم: سورة الزمر، آية ٧٣.

يستكمل به الآية القرآنية بالجانب السابق وتقرأ " وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ [٧٢]" ويحيط بها زخارف نباتية مماثلة للسابقة.

- **الجانب الشمالى الشرقى:**(لوحة ٧٤) يبدأ من أعلى بمساحة مستطيلة محددة بإطار رفيع بارز باللون الذهبى تحتوى على سطر كتابى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء به كتابة قرآنية تقرأ" وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ[٧٣]". وأسفلها مساحة يتوسطها بحر به كتابة قرآنية استكمالاً للجانب السابق تقرأ" خَالِدِينَ فِيهَا [٧٤]" ويحيط بذلك أفرع نباتية مماثلة للسابقة.

الجانب الجنوبى الشرقى: وهو مماثل للجانب المقابل ويحتوى على آيات قرآنية فى سطرين العلوى كتاباته فى قسمين (لوحة ٧٥) يقرأ " وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ " " وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صدق الله العظيم[٧٥]". والسفلى يستكمل به الآية القرآنية فى الجانب السابق: " وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [٧٦]".

المستوى العلوى من التركيبة: طوله ١,٩٠م، وعرضه ٠,٦٣م، وارتفاعه ٠,٧٥م، وتحتوى جوانبه على زخارف نباتية وكتابات قرآنية كما يلى:

الجانب الجنوبى الغربى:(شكل ١٣) يبدأ من أعلى ببحر يحتوى على كتابة بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء للبسملة، وأسفلها مساحة يتوسطها جامة مستديرة بها كتابة قرآنية بخط الثلث البارز باللون

---

[٧٢] القرآن الكريم: سورة لقمان آية ٨.

[٧٣] القرآن الكريم: سورة الزمر، آية ٧٤.

[٧٤] القرآن الكريم: سورة لقمان، آية ٩.

[٧٥] القرآن الكريم: سورة الزمر ، آية ٧٥.

[٧٦] القرآن الكريم: سورة لقمان: آية ٩.

الذهبى على أرضية زرقاء كلمة " يُبَشِّرُهُمْ " ويحيط بها فرع نباتى باللون الأخضر (لوحة ٧٦) .

الجانب الشمالى الغربى: يبدأ باطار مستطيل بارز يحوى كتابة بخط الثلث البارز على أرضية زرقاء لجزء من آية الكرسى "اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا...(حتى قوله) إِلَّا بِإِذْنِهِ " (لوحة ٧٧). وأسفل ذلك مساحة يتوسطها بحر يحوى كتابة قرآنية تقرآ " **رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ** "، ويحيط بذلك زخارف لفرع عنب متماوج باللون الذهبى، وبه أوراق باللون الأخضر ويتخلله عناقيد العنب باللون الأحمر به ثلاث حبات عنب.

– الجانب **الشمالى الشرقى:** ويبدأ ببحر يحوى نصاً كتابياً يستكمل به آية الكرسى" يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ".(لوحة ٧٨) وأسفلها مساحة يتوسطها جامة مستديرة تحوى كتابة قرآنية لكلمة بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء تقرأ"**وَجَنَّٰتٍ**"، ويحيط بها فرعين نباتيين يتكررا أربع مرات باللون الذهبى يتخلله أوراق خضراء .

الجانب الجنوبى الشرقى: (لوحة ٧٩) يبدأ من أعلى ببجر يحوى نصاً كتابياً استكمالاً لآية الكرسى بخط مماثل يقرأ "وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّن...(حتى قوله)وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ". يلى ذلك مساحة يتوسطها بحر يحوى كتابة قرآنية تقرأ " **لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ** [٧٧] "، ويحيط بها أفرع وأوراق العنب وعناقيده التى تحوى ثلاث حبات من العنب الأحمر.

الشواهد بالتركيبة: تحمل التركيبة أعلاها شاهداً رخامياً يعلو الجهة الجنوبية الغربية، يقابله مضاهى.

[٧٧] القرآن الكريم: سورة التوبة، آية ٢١.

– **الشاهد:** يبلغ طوله ١,٣٠م، وعرضه ٠,٣٤م، وسمكه ٠,٠٦م، يحتوى على أحد عشر سطر بخط النستعليق، باللغة التركية العثمانية تقرأ (لوجة ٨٠ ، شكل ١٢):

١– دختر الهامى باشا[٧٨] حضرة زينب خانم

٢– كيم اودرزينت ويرن بوخان ندا اعضا سنه

٣– معنوى اولاد ايدنمشيدى كوجكلكدن برى

٤– بر يتيمه طفل باكى ذات مستثنا سنة

٥– آه ايكى يبل أخسته اولدى اول ملك خصلت كوزل؟

٦ – ويردى جانك وعاقبت جانن وبرن ولا؟ سنة

٧– يا رب اول بانوى ذى شانك قرون(ايت) عمري؟

٨– هم بو معصومى غريق رحمتك دريا سنة

٩– فوتنه يكرمى برنده يازدى تاريخن رشاد

١٠– كتدى الدن حبف: شايان طويمه دن دنيا سنه

١١– سنة ١٣١٤ هجرية (هذا السطر كتب داخل بحر).

---

[٧٨] **باشا:** لقب من أعلى ألقاب التشريف فى الدولة العثمانية، مأخوذ من الفارسية (باد شاه) بمعنى الملك أو من كلمة باش بمعنى الرئيس وجمعها باشوات، دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ٣٠، وانتشر لقب باشا انتشاراً كبيراً فى عصر محمد على باشا، فكان لقباً عاماً لكل رجال الأسرة المالكة، كما ورد لقباً للعديد من كبار رجال الدولة، ثم تطور اللقب فى عصر محمد على ليصبح لقباً فخرياً رسمياً تقتضيه مكانة الشخص فى المجتمع، يرتبط بالمدنيين والعسكريين على حد سواء، بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف ، ٣٠٣– ٣٠٤.

ترجمة النص السابق [٧٩]:

" انه فى عام ١٣١٤ هجرية انتقلت الى رحمة الله فى ريعان شبابها حضرة زينب هانم، ابنة الهامى باشا، وهى ابنته التى تبناها وهى بنت صغيرة ويتيمة فى عامها الأول بعد رحيل اسرتها الملكية، عانت هذه الملكة المسكينة الجميلة آلام المرض عامين، فارحم يا ربنا هذه البريئة المعصومة واغمرها ببحر رحمتك، التى توفيت فى الحادى والعشرين من عمرها اسلمت روحها الى مولاها خالقها ولم تشبع من حياتها " .

- **المضاهى:** (لوحة ٨١، شكل ١٣) وهو ذو عقد مدبب ارتفاعه ١,٣٠م حتى العقد، وعرضه ٠,٣٤م، وسمكه ٠,٠٦م، الوجه الخارجى جزئه السفلى رخام أبيض ثم إطار بارز بنفس هيئة المضاهى باللون الذهبى، ويحتوى على فرعين نباتيين يلتفا ليتقاطعا فى الوسط، وذلك باللون الذهبى للأفرع واللون الأخضر للأوراق على أرضية حمراء.

التعليق على التركيبة والشواهد:

إحتوت التركيبة على زخارف نباتية من أفرع متماوجة باللون الأخضر على أرضية صفراء، وزهور، وأوراق وعناقيد العنب. أما الزخارف الكتابية فوردت بالتركيبة بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء لآيات قرآنية متضمنة البسملة وآيات من سورة الزمر(آية ٧٣- ٧٤) ، وسورة لقمان (آية ٨، ٩)، كما أن كتابات القسم العلوى فبخط الثلث البارز على أرضية زرقاء متضمنة البسملة وآية الكرسى والآية (٢١) من سورة التوبة، وامتازت كتابات هذا المستوى بالإيقاع المتوازن فى توزيع الكلمات القرآنية

---

[٧٩] فى حال الترجمة سطر مقابل سطر لم تعطى معنى سليماً لذلك تم ترجمة النص إجمالاً، ولا يسعنى سوى أن أتوجه بالشكر الى الدكتورة/ إيناس على دندراوى مدرس اللغات الشرقية بكلية الألسن، جامعة أسوان لتفضلها بترجمة هذا النص الى العربية.

ففى الجانب الجنوبى الغربى نقش البسملة وأسفلها جامة بها كلمة واحدة هى" يبشرهم" وفى الجانب المقابل جاء جزء من آية الكرسى وأسفلها جامة مماثلة بها كلمة واحدة تقرأ "وجنات" .

أما بالنسبة لشاهد القبر فجاءت كتاباته باللغة التركية العثمانية بخط النستعليق البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء، وجاءت مزدحمة ، واتسمت بانها متقنة وروعى فيها النسبة الفاضلة، وبالنسبة لتنفيذ أبجدية الكتابة فجاء على النحو الآتى:

ورد حرف الألف قصير بصورة مطلقة مسننة مشطوف فى هامته وذنبه مدبب، وبدنه عريض نسبياً كما فى كلمات" الهامى، ندا، اعضا، اولاد، ايكى، وغير ذلك" ، فى حين جاءت الألف الصاعدة المنتهية بدون تحريف مسنن فى اسفلها كما فى كلمات" الهامى، أولاد، باكى، مستثنا، جانك، وغير ذلك"، وجمعت الباء وأخواتها التاء والثاء المبتدأة والمتوسطة والمنتهية، كما فى كلمات" دختر، زينب، مستثنا، يبل، عاقبت، يارب، رحمتك، وغيرها"، ورسمت الجيم وأختيها الحاء والخاء بصورة مبتدأة ومتوسطة متصلة مجموعة بكلمات" دختر، حضرة، خانم، بوخان، كوجكلكدن، اخسته، خصلت، جانك، جانن"، كما رسم حرف "الدال" المفرد بعرض القلم فى جزئه المنكب، ورفيع بسن القلم فى خطه المنسطح فى كلمات" دختر، ذات، ذى، دريا وغيرها"، وجاءت الدال المنتهية المتصلة تشبه حرف الراء مثل كلمة "ايد"، ورسمت الراء وأختها الزاى على هيئة شبه مستقيمة أو بتقويس خفيف كما فى كلمات" زينب، رويرن، كوزل، يارب، رحمتك ...وغير ذلك". ورسمت السين مبتدأة مرسلة بدون أسنان فى كلمة "سنة " التى تكررت ست مرات بالشاهد وكلمة" اخست"، كما رسمت هى وأختها الشين بصورة متصلة متوسطة فى كلمة " باشا، نمشيدى، مستثنا ، رشاد" ومبتدأة ذات اسنان فى" شانك، شايان".

ورسمت الصاد وأختها الضاض متوسطة ذات تلويز بسيط فى كلمات" حضرت، اعضا، خلت، معصومى"، ورسمت العين والغين مبتدأة مفتوحة بفم قليل الإتساع فى كلمات" عاقبت، عمريتى، غريق" كما رسمت متوسطة مطموسة كما فى كلمات" معنوى، معصومى" ورسمت الفاء متوسطة متصلة مفتوحة كما فى " طفل، حيف"، وجاءت مبتدأة مطموسة كما " فونته"، أما حرف القاف فجاء مبتدءاً ومتوسطاً ومنتهياً متصلاً ومطموساً كما فى كلمات" عاقبت، قرون، غريق". ونوع فى حرف الكاف فجاء مبتدءً موصولاً بميل يميناً ويساراً كما فى" كيم، كوزل، كتدى" كما جاء متوسطاً كما فى " باكى، ايكى، يكرمى" كما جاء منتهياً بشكل كاف الألفية كما فى" جانك، شانك، رحمتك"كما تميزت كلمة " كوجكلكدن" بورود حرف الكاف فيها بثلاثة أشكال مختلفة. وجاء حرف الميم مبتدءاً ومتوسطاً ومنتهياً وقد طمست ميمه كما فى "كيم، نمسشدى، يتيمة، مستثنا،عمريي، معصومى، هم، وغيرها". أما النون فرسمت متوسطة متصلة ذات سنة ترتفع عن خط التسطيح وتميل قليلاً جهة اليمين كما فى كلمة " زينب"، كما جاءت منتهية ذات كاس ممتد لأسفل بشكل جمالى كما فى " بوخان، جانن، وغيرها"، أما الواو فقد طمست قمتها كما فى" ويرن، بوخان، أولدى، ويردى، وغيرها"، والهاء جاءت مبتدئة ومتوسطة ذات اذنين كما فى"الهامى، هم" وجاءت منتهية على هيئة ايرانية كما فى " فوتنه، برنده، يتيمه" وخطفت كما فى كلمة "سنة"، أما الياء فرسمت منتهية راجعة كما فى " نمشيدى، برى، ويردى، وغيرها" .

التركيبة السادسة (تركيبة نسرين هانم حرم الهامى باشا):

عذه التركيبة خاصة بنسرين هانم حرم الهامى باشا المتوفاة فى سنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م فهى أقدم تراكيب المدفن إنشاءاً، وتقع على يمين الداخل

للمدفن من الباب مباشرة، وتبعد عن الجدار الجنوبى الشرقى للمدفن ب ٢,٤٠م، وهى تتشابه مع التراكيب السابقة وإن اختلفت بعض التفاصيل، فهى تتكون من مستويين يعلو أحدهما الآخر (لوحة ٨٢)، العلوى أقل من السفلى الذى يرتكز بدوره على قاعدة أكثر اتساعاً، طولها ٢,٦٠م، وعرضها ١,٥٠م، وارتفاعها٠,١٢م .

المستوى السفلى للتركيبة: يبلغ طوله ٢,٣٧م، وعرضه ١,٣٢م، وارتفاعه ٠,٨٣م، ويتميز بأن كل ركن من أركانه به كابولين بارزين من الرخام يكتنفان كل ضلع من الأضلاع الأربعة، وبذلك يحتوى هذا المستوى على ثمانية كوابيل، وهو عنصر جديد تتميز به هذه التركيبة بين تراكيب المدفن أعطى لها شكلاً فريداُ مميزاً كما أعطى لها ثقلاً وأهمية تشير الى أهمية المدفون تحتها. ويتوج المستوى لوح من الرخام الأخضر اكثر طولاً وعرضاً، ويعلوه زخارف نباتية بارزة. ويحتوى بجوانبه الأربعة على زخارف نباتية وهندسية وكتابات دينية وآيات قرآنية تبدأ من الجانب الشمالى الغربى كالآتى:

- **الجانب الجنوبى الغربى:** ويكتنفه كابولين بارزين من الرخام مزخرفين بزخارف نباتية بارزة ، ويرتكز كل منهما على عمود رخامى صغير (لوحة ٨٣)، يتوسطها مساحة محددة باطار رفيع بارز باللون الأحمر داخلها فى الوسط مربع ذا أركان أربعة مشطوفة، ويتوسطه كتابة بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء عبارة " إلا بالله"، يحيط بها من الجانبين زخارف نباتية متماثلة تمثل ورقة أكانتس متأثرة بطراز الباروك، ويمتد بينهما من أعلى وأسفل إطارين متماثلين بهما زخارف هندسية متقاطعة تكون هيئة مثلثين مقلوبين.

- **الجانب الشمالى الغربى** : ويكتنفه ايضاً كابولين مماثلين للسابقين(لوحة ٨٤) يحصران بينهما مساحة مستطيلة محددة بإطار رفيع بارز باللون

الأحمر، يتوسطها بحر كتابى به آيات قرآنية بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء يقرأ " إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ*هُمْ [٨٠] " يحيط به من الجانبين زخرفة نباتية متماثلة ومماثلة للزخارف بالجانب السابق، ويمتد بينهما من أعلى وأسفل خمسة بحور، ثلاثة منها على هيئة سداسية والأوسط يشغله زهرية ورد، يكتنفها بحرين متماثلين بكل جانب داخلهما زخارف هندسية تمثل هيئة مثلثات معكوسة صغيرة الحجم.

- **الجانب الشمالى الشرقى:** وهو مماثل للجانب المقابل له، ويحصره ايضاً كابولين مماثلين للكوابيل السابقة(لوحة ٨٥ ، شكل ١٤)، أما المساحة الوسطى هنا فتحوى كتابة قرآنية من كلمة واحدة تقرأ " وَأَزْوَاجُهُمْ ".

- **الجانب الجنوبى الشرقى:** وهو مماثل للجانب المقابل له تماماً(لوحة ٨٦)، أما البحر الأوسط فكتابته القرآنية تقرأ " فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ[٨١] ".

المستوى العلوى للتركيبة: يبلغ طوله ١,٧٥م وعرضه ٠,٦٨م وارتفاعه ٧٥، ٠م. وتحتوى جوانبه الأربعة على زخارف نباتية وكتابات تشمل أدعية وعبارة التوحيد وآية الكرسى كالآتى:

- **الجانب الجنوبى الغربى** : يبدأ من أعلى ببحر به نقش بخط الثلث البارز المذهب على أرضية زرقاء للبسملة (لوحة ٨٧)، وتحتوى على زخرفة لفرع نباتى متماوج يعلو كلمة بسم، وأسفل البحر يوجد آخر مربع يخرج من أركانه الأربعة المشطوفة ورقة على هيئة نصف مروحة نخيلية تلتف كل اثنتان لتلتقيا عند منتصف الضلع العلوى والسفلى للمربع،

[٨٠] القرآن الكريم: سورة يس، آية ٥٥.

[٨١] القرآن الكريم: سورة يس، آية ٥٦.

والضلعان الجانبيان يخرج منهما نصف مروحة نخيلية مفصصة نقشت به عبارة التوحيد بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء.

- **الجانب الشمالى الغربى:** يبدأ من أعلى ببحر يحتوى على نقش من سطر واحد بخط الثلث البارز المذهب على أرضية زرقاء لجزء من آية الكرسى (لوحة ٨٨) تقرأ " اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ "، وأسفل ذلك بحر به نقش قرآنى يقرأ " الملك الحق المبين [٨٢]"، ويحيط بها زخارف نباتية مميزة لأوراق وأنصاف مراوح نخيلية، وأوراق اكانتس محورة.

- **الجانب الشمالى الشرقى:** يبدأ من أعلى ببحر يحوى نقشاً كتابياً بخط الثلث يستكمل به آية الكرسى (لوحة ٨٩) يقرأ " يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ " وأسفله آخر نقش به عبارة " محمد رسول الله "، ويحيط به زخرفة نباتية مميزة ومماثلة للسابقة.

- **الجانب الجنوبى الشرقى :** (شكل ١٦) يبدأ من أعلى ببحر به نقش قرآنى بخط الثلث استكمالاً لآية الكرسى (لوحة ٩٠) يقرأ " وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ ...(حتى قوله) الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ " ووقع النقاش بصيغة "محمد حافظ زكى"(لوحة ٩١)، وربما يكون حافظ زكى الوارد بالتركيبة الأولى هو نفسه محمد حافظ زكى الوارد هنا، أو انهم أفراد من أسرة واحدة، ويغطى قمتى

---

[٨٢] من الأدعية المستحبة والمأثورة الدعاء ب"لا إله إلا الله الملك الحق المبين" حيث جاء أن من قالها فى اليوم مائة مرة كانت له أماناً من الفقر ومن عذاب القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة، وقد رواه الخطيب في تاريخه وغيره: وقال عنه الألباني في السلسلة الضعيفة: منكر. وقال ابن عبد البر في التمهيد بعد أن بين ضعف الحديث وأنه لا يرويه عن مالك من يوثق به ولا هو معروف في حديثه قال: وهو حديث حسن ، https://www.islamweb.net/ar/fatwa/80304

البحر الطرفيتين ورقة نباتية بنفس هيئة القمة، واسفلها بحر به نقش كتابى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء يقرأ " الصادق الوعد الأمين" ويحيط به زخرفة نباتية مماثلة للتى بالجانب المقابل. وتنتهى التركيبة فى الأركان الأربعة بأربع كتل مربعة زخرف وجهيها الخارجيين بزخرفة لورقة أكانتس باللون الذهبى يخرج منها زهرة متعددة البتلات باللون الأخضر والوردى (لوحة ٩٢) ويعلو المربعات الأربعة أربع بابات رخامية خضراء، تحصر بينها بكل جهة سياج رخامى ارتفاعه ٠,٢٢ م ، يزخرف وجهه زخارف نباتية بارزة لأوراق اللوتس ثلاثية البتلات فى صفين أحدهما سفلى يخرج منه أفرع ملتفة مكونة شكل قلوب جزءها المسلوب لأعلى بحيث تكون الورقة الثلاثية داخل القلب ، وينطلق من بين كل بتلتين فرع نباتى ملتف بشكل معاكس مكوناً شكل قلب متداخل مع السابق يخرج من قمته ورقة اللوتس الثلاثية بشكل متكرر متوجة لأعلى السياج وبارزة عنه.

شواهد التركيبة: تحتوى التركيبة على شاهد من الرخام يعلو الجهة الجنوبية الغربية، ويقابله آخر مضاهى:

الشاهد: يبلغ طوله ١,٢٢م، وعرضه ٠,٣٨م، وسمكه ٠,٠٦م ويحتوى على تسعة أسطر بخط النستعليق البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء، ويفصل بين كل سطرين إطار بارز رفيع (لوحة ٩٣)، نصها:

١- بدا النعيم بجمال الصفوة ٢- بالعفو والغفران أكبر نعمة

٣- قد أغدقت سحب الرضا فيه على ٤- نسرين هانم فى نعيم الرحمة

٥- حرم لالهامى باشا من غدت ٦ - فى جنة الفردوس اشرف بقعة

٧- والحور لما قابلتها أرخت ٨- نسرين قصرك اطيب بالجنة

٣٧٠ ٤١٠ ٢٢ ٤٨٦

٩- سنة ١٢٨٨

وقد كتبت سنة ١٢٨٨ فى بحر ونتيجة وجود الإطار المرتفع المحيط بأعلى التركيبة فقد اختفى السطر الأخير وبه سنة الوفاة بالأرقام لكننا تحايلنا لإلتقاطها بالكامير من أعلى (لوحة ٩٤)، وهذا يعنى أن الشاهد ثبت ثم بدا للفنان اكمال تزيين التركيبة من أعلى وعمل السياج العلوى فغطت على السطر الأخير السفلى. كما أن الكاتب قد أخطأ فى حساب الجمل هنا فكتب كلمة الجنة صحيحة بالتاء المربوطة، وعند إضافة سنوات حساب الجمل أضافها أسفلها على أنها حرف التاء المفتوحة حتى يوافق التاريخ بالأرقام التاريخ بحساب الجمل، حيث إن كلمة "بالجنة" توافق العدد ٩١، فى حين كلمة " بالجنت" توافق العدد" ٤٨٦" الذى دونه أسفل الكلمة. ويتوج الشاهد قرص دائرى زخرف اطاره الخارجى باللون الأخضر، يحمله رقبة مستديرة يحليها شكل هلال داخله نجمة ثمانية الأطراف.

المضاهى: وهو مميز فى شكله بين الشواهد المضاهية بالمدفن بشكل قمته حيث يبلغ طوله ١,١٥م وعرضه ٠,٣١م وسمكه ٠,٠٤م، يزخرف وجهه فازة (لوحة ٩٥) يخرج منها فرعين نباتيين باللون الذهبى وأوراق باللون الأخضر، يلتف الفرعين ويتقاطعا مرتين ، ويتوج قمة الشاهد قرص دائرى يخرج من مركزه ضلوع بارزة تشبه أشعة الشمس باللون الذهبى.

التعليق على التركيبة:

تتميز هذه التركيبة عن باقى تراكيب المدفن بوجود الكوابيل الرخامية المرتكزة على أعمدة صغيرة، كما أن زخارفها النباتية تمثلت فى أوراق الأكانتس المتأثرة بطراز الباروك والروكوكو، والأفرع النباتية المتماوجة والأوراق وأنصاف المراوح النخيلية والورود. وتمثلت زخارفها الهندسية فى بحور تحوى زخارف مثلثات مقلوبة، أما الزخارف الكتابية فجاءت بخط الثلث البارز باللون الذهبى على ارضية زرقاء تضمنت البسملة وعبارات دينية ودعائية وأيات قرآنية للآيتين ٥٥ و٥٦ من سورة يس وعبارة التوحيد

وآية الكرسى، وتميزت التركيبة بوجود عبارة " الصادق الوعد الأمين" كتوسل بسيدنا محمد وهى العبارة المدونة على قبره صلوات الله وسلامه عليه، وقد كتبت الحروف والكلمات بنفس المزيا والأسلوب بالتراكيب السابقة.

أما شاهد القبر فقد جاءت كتاباته بخط النستعليق البارز باللون الذهبى على ارضية زرقاء فى ٩ أسطر جاء أسلوب رسم الحروف مماثل لنفس اسلوب رسمه بالشاهد السابق كما جاءت كلماته كلها معجمة ونقاطها مربعة ، كما وردت بعض حروفه مشكولة كما فى ضم السين فى كلمة" سحب، وضم الحاء فى كلمة "الحور".

التركيبة السابعة (تركيبة السيدة هدى؟):

غير معروف تحديداً من دفنت تحتها فربما تكون سيدة تدعى "هدى" التى توفيت سنة ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م كما يفهم من كتابات شاهد القبر، والتركيبة تقع موازية للتركيبة السادسة(تركيبة نسرين هانم حرم الهامى باشا) وتبعد عنها غرباً ب ٣,٢٠م. وتتكون من مستويين(لوحة ٩٦) العلوى أقل من السفلى الذى يرتكز بدوره على قاعدة اكثر اتساعاً .

المستوى السفلى طوله ٢,٣٢م، وعرضه ١,٢٥م، وارتفاعه ٠,٦٤م، ويتوجه لوح رخامى، وتحتوى جوانبه الأربعة على زخارف نباتية وآيات قرآنية كالتالى:

- **الجانب الجنوبى الغربى:** يتوسطه بحرين متماثلين يعلو أحدهما الآخر يقعان داخل إطار مستطيل بارز باللون الذهبى، يحتوى كل منهما على كتابة قرآنية بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء (لوحة 97)، العلوى يقرأ " إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا " ونص السفلى " تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا[٨٣] " وعلى جانبى البحرين زخرفة نباتية بكل

[٨٣] القرآن الكريم: سورة فصلت، آية ٣١.

منها زهرتين بلون وردى، ويحيط بالإطار الخارجى للمستطيل من جهاته الأربع فرع متماوج من ورق العنب.

- **الجانب الشمالى الغربى:** يحتوى على بحرين مماثلين بهما يستكمل الآيات القرآنية العلوى يقرأ " وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي" والسفلى " كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ "(لوحة 98). والزخارف النباتية التى على جانبيهما مماثلة للزخارف النباتية بالجانب السابق.

- **الجانب الشمالى الشرقى** : وهو مماثل للجانب المقابل (لوحة 99) إلا أن كتابة البحرين هنا استكمالاً للآيات القرآنية العلى يقرأ " فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا "، والسفلى " وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا ".

- **الجانب الجنوبى الشرقى:** مماثل للجانب المقابل إلا أن البحرين يحتويا على كتابات استكمالاً للآيات القرآنية السابقة (لوحة 100) وتقرأ، " مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ [٨٤]"، والسفلى" نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ [٨٥] صدق الله العظيم" .

المستوى العلوى للتركيبة : طوله ١,٦٢م، وعرضه ٠,٦٩م، وارتفاعه ٠,٦٧م، يتوجه لوح رخامى أخضر اللون، نقشت جوانبه بزخارف نباتية وآيات قرآنية كالآتى:

- **الجانب الجنوبى الغربى:** يبدأ من أعلى ببحر يحتوى على البسملة وأسفلها مساحة أكبر يتوسطها بحر به جزء من الآية القرآنية " وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ " (لوحة 101) ويحيط به يميناً ويساراً زخرفة نباتية لزهرتين ورديتى اللون.

---

[٨٤] القرآن الكريم: سورة فصلت ، آية ٣٢.

[٨٥] القرآن الكريم: سورة فصلت، آية ٣٣.

– **الجانب الشمالى الغربى:** يبدأ من أعلى ببحر يحتوى على كتابة قرآنية لآية الكرسى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء (لوحة 102) تقرأ " اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ...(الى قوله) مَن ذَا الَّذِي" ، أسفلها مساحة كبيرة يتوسطها بحر كتابى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء تقرأ " الَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا " ويحيط به زخارف نباتية مماثلة للسابقة.

– **الجانب الشمالى الشرقى:** يبدأ من أعلى ببحر كتابى بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء، يستكمل بها آية الكرسى(لوحة 103) " يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ "، أسفل ذلك مساحة يتوسطها بحر به كتابة قرآنية تقرأ " وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا " ويحيط بها زخارف نباتية مماثلة للسابقة.

– **الجانب الجنوبى الشرقى:** مماثل للجانب المقابل له ويحتوى على باقى آية الكرسى (لوحة 104)" وَمَا خَلْفَهُمْ ...(الى قوله) وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ "، اسفل ذلك مساحة مستطيلة يتوسطها بحر يحوى كتابة قرآنية تقرأ " سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ [٨٦]" ويحيط بجانبى البحر زخارف نباتية متماثلة من أفرع ملتفة فى انسيابية ورشاقة ، ويتخلل كل جهة زهرتين متفتحتين يحيط بهما ساق نباتى ملتف.

الشواهد بالتركيبة: تحتوى التركية على شاهد يعلو الجهة الجنوبية الغربية، ومضاهى يعلو الجهة المقابلة:

– **الشاهد:** طوله ١,٢٠م وعرضه ٠,٣٢، وسمكه ٠,٠٦م، يحتوى على كتابات بخط الثلث البارز باللون الذهبى على أرضية زرقاء فى تسعة

[٨٦] القرآن الكريم: سورة الزمر، آية ٧٣.

سطور (لوحة 105 ، شكل ١٥)، يفصل بين كل سطرين إطار رفيع بارز باللون الذهبى ونص كتاباته:

١- يا زائراً هذا الضريح[٨٧] سل لمن ٢- حلت بهم من النعيم الغاية

٣- واتل باخلاص إذا ما زرتها ٤- متواضعاً لله كل آيه

٥- وقل الهى اجعل لها خيراتها ٦- من كل ما تخشى غدا وقاية

٧- وأم صديق لها أرخ هدى ٨- جنات عدن زينت بهواية

٢٩ ٤٦٧ ١٢٤ ٤٥٤ ١٩

٩- سنة ١٢٩٣ .

وقد كتبت سنة ١٢٩٣ فى بحر، هذا وقد جاءت عدد أحرف الكلمات بحساب الجمل موافقة تماما للأرقام التى أوردها الكاتب أسفل كل كلمة، إلا أن مجموع هذه الأرقام لا يتفق مع رقم السنة التى أوردها بأخر النص حيث أنها توافق العدد ١٠٩٣ وليس ١٢٩٣، فقد أخطأ الكاتب فى التاريخ بحساب الجمل حيث سها عليه اضافة كلمة أو أحرف تعادل رقم ٢٠٠، حيث إن الطبيعى هو أن الوفاة تتفق مع سنة ١٢٩٣هـ وليس سنة ١٠٩٣ هـ، كما عرف من الشاهد أن المدفونة أسفل التركيبة هى سيدة ربما تدعى هدى ولم يحدد النص باقى اسمها. ويتوج الشاهد قمة مستديرة يحملها رقبة تحتوى على هلال داخله نجمة سداسية الأطراف.

---

[٨٧] وردت كلمة ضريح بشاهد قبر الأميرة نعمت الله حرم الحاج كمال الدين بنت محمد توفيق بن اسماعيل ابن الحاج ابراهيم ابن الحاج محمد على الكبير بمدفن الخديوى توفيق بجوار هذا المكان، انظر، عطية، فادية مصطفى: عمائر القاهرة الجنائزية ، ٣٠٢.

– **المضاهى:** يبلغ طوله حتى قمته المدببة ١,٣٠م وعرضه ٠,٣٢م وسمكه ٠,٠٤م، ويزخرف وجهه الخارجى فرع نباتى يمتد بتماوج خفيف (لوحة 106) باللون الذهبى، والأوراق باللون الأخضر على أرضية حمراء.

التعليق على التركيبة:

تتميز هذه التركيبة بأن زخارفها النباتية جاءت لأفرع نباتية وأوراق العنب المتماوجة والأزهار، كما لم يبدو عليها ملامح تأثيرات الباروك والروكوكو، أما كتاباتها فجاءت كلها بخط الثلث البارز على ارضية زرقاء متضمنة البسملة وآيات قرآنية من سورة فصلت (آيات من ٣١: ٣٣)، والآية ٧٣ من سورة الزمرعلاوة على آية الكرسى، واتسمت كتاباتها بأنها متقنة وروعى فيها النسب الفاضلة لخط الثلث.

أما الشاهد فهو الوحيد بين شواهد المدفن الذى جاءت كتاباته بخط الثلث البارز على أرضية زرقاء داكنة، وجاءت كلماته معجمة، وبعضها مشكولاً ، وتميز فيه اسلوب رسم الحروف بالآتى:

ورد حرف الألف بقمة عريضة وذنب رفيع وقد تساوت قامات الألفات واللامات فى الإرتفاع والهيئة مما أوجد ايقاعاً جميلاً للحروف سواء أكانت الحروف مبتدآة أو متوسطة أو منتهية، كما فى " يا زائرا، هذا ، الضريح، النعيم، الغاية، إذا، الهى، وغير ذلك" ، وجاءت الباء مبتدءة ذات سنة مرتفعة كما فى" بهم" أو من غير سنة كما فى" بهواية" ، وجاءت التاء متوسطة ومنتهية متصلة كما فى" حلت، واتل، متواضعا" وجاءت التاء المتصل بها الهاء بنفس مستوى التسطيح بدون سنة كما فى" زرتها، خيراتها"، ورسمت الجيم وأخواتها الحاء والخاء بصورة مبتدأة ومتوسطة ومنتهية متصلة مجموعة فى كلمات" الضريح، حلت، بإخلاص، اجعل، خيراتها، تخشى، أرخ، جنات" وجاءت كأستها مفتوحة فى كل حالاتها. وجاء حرف الدال والزاى متوسطا ومفتوحا فى جزءه المنكب ومنسدلاً يقترب من

حرف الراء كما فى" هذا، إذا ، غداً، هدى"، وجاء حرف السين والشين مبتدءاً ومتوسطاً بثلاثة سنان كما فى" سل، تخشى" ، والصاد والضاء جاء مبتدءاً ومتوسطاً ملوزاً ومشكلاً كما فى "الضريح، باخلاص، متواضعاً، صديق"، والهاء جاءت مبتدأة ومتوسطة ذات أذنين مثل" هذا، بهم، الهى، لها، هدى" كما جاءت متوسطة متصلة باذن واحدة كما فى" خيراتها".

التركيبة الثامنة:

تقع هذه التركيبة على يسار الداخل من مدخل المدفن ويليها التركيبة التاسعة(تركيبة الأميرة منيرة حمدى) والعاشرة(تركيبة الأميرة زينب هانم بنت ابراهيم الهامى) على خط واحد من الشرق الى الغرب (شكل ١) وهى تبعد عن الجدار الجنوبى الشرقى ٢,٠٠م، وعن الجدار الجنوبى الغربى ١,٣٠م وهى حديثة لا تحتوى على أية تواريخ كما أنها لا تحتوى على أية شواهد(لوحة 107) ، وهى عبارة عن مستطيل من مستويين، ذو قمة جمالونية، وكلها مكسوة بالجرانيت المصرى المعروف بالأحمر النفرتيتى الحديث، ويلتف حولها شريط كتابى بخط الثلث المذهب للبسملة وآية الكرسى، ولأن هذه التركيبة لا تحوى أية شواهد أثرية أو فنية لذلك سنستبعدها من الدراسة.

التركيبة التاسعة(تركيبة الأميرة منيرة حمدى):

وهى خاصة بالأميرة منيرة حمدى التى توفيت يوم السبت ٢ ذى الحجة سنة ١٣٦٣هـ / ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٤م، وهى أكثر تراكيب المدفن إرتفاعاً، حيث تتكون من ثلاثة مستويات يعلو أحدهم الآخر ويقل عنه (لوحة 108)، المستوى الأول والثانى هنا أكثر ارتفاعاً من نظائرهما بباقى تراكيب المدفن، وقد صنعت هذه التركيبة والتركيبة التالية (العاشرة) من الرخام الأبيض عكس باقى تراكيب المدفن، وربما هاتان الميزتان هما ما دعا البعض إطلاق اسم صاحبة هذه التركيبة على المدفن كله حيث يعرف

لدى بعض عامة الناس باسم مدفن الأميرة منيرة حمدى، ويعلو المستوى الثالث دروة مرتفعة من الرخام تحيط بأعلى التركيبة، كما تحيط بالشاهد والمضاهى، وتحوى زخارف نباتية.

المستوى السفلى للتركيبة: يرتكز على قاعدة أكثر اتساعاً ، طولها ٢,٤٥م وعرضها ١,٥٥م وارتفاعها ٠,٢٥م ، يعلوها المستوى السفلى الذى يبلغ طوله ٢,٢٠م، وعرضه ١,٢٠م، وارتفاعه ٠,٨٠م، ويتميز بوجود أرجل بارزة بالأركان الأربعة للمستوى السفلى وهى تلتف ببروز وانحنائة، وبها زخارف لأوراق نباتية بارزة متأثرة بزخارف الباروك والروكوكو، ويحتوى بجوانبه الأربعة على زخارف نباتية وقرآنية، علاوة على بعضٍ من أسماء الله الحسنى كما يأتى:

- **الجانب الجنوبى الغربى:** يبدأ من أعلى بوزرة رخامية سوداء أسفلها مساحة يتوسطها جامة بها نقش قرآنى بخط الثلث البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء(لوحة 109) تقرأ " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا [٨٨] " ويحيط به زخارف نباتية على الجانبين، ويمتد فرع نباتى متماوج من أعلى وأسفل، ويعلو الزخارف النباتية أسفل الوزرة الرخامية بالطرف الأيمن جامة صغيرة بارزة نقش بها بخط مماثل عبارة " ادخلوها بسلام [٨٩]" وبالطرف الأيسر جامة أخرى بها عبارة " آمنين ". ويعلو الأركان الأربعة للمستوى السفلى مزهرية بكل ركن، كسرت التى بالركن الغربى، ربما كانت تستخدم لوضع الورود.

- **الجانب الشمالى الغربى:** مقسم لثلاث مناطق طولية الوسطى اكثر اتساعاً، وتبدأ من أعلى بإزار رخامى مستطيل باللون الأسود أسفله مساحة

---

[٨٨] القرآن الكريم: سورة الكهف ، آية ١٠٧.

[٨٩] القرآن الكريم: سورة الحجر، آية ٤٦.

مستطيلة يتوسطها بحر به كتابة قرآنية بخط الثلث البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء (لوحة 110) تقرأ: " الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ " ويحيط به زخارف نباتية، أما المساحتان الجانبيتان فمتماثلتين ويشغلهما زخارف نباتية، يتوسط اليمنى منهما جامة مستديرة بها بخط الثلث البارز بلون الرخام اسم الله " الملك" ، أما اليسرى فيتوسطها جامة مماثلة بها اسم الله " القدوس" باللون الأسود على ارضية بيضاء.

- **الجانب الشمالى الشرقى:** مماثل للمقابل له (الجنوبى الغربى) ويتوسطه بحر به كتابة قرآنية(لوحة 111) تقرأ " الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا خَالِدِينَ فِيهَا "، ويحيط بها زخارف نباتية مماثلة.

- **الجانب الجنوبى الشرقى** للمستوى السفلى: وهو مماثل للمقابل له ، أما النصوص الكتابية فالبحر بالمساحة الوسطى(لوحة 112) كتابته تقرأ " لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا " والمساحتان الجانبيتان فاليمنى منهما نقش بها اسم الله "السلام " واليسرى اسم الله " المؤمن ".

المستوى الثانى (الأوسط) من التركيبة: يبلغ طوله ٢,٠٠م وعرضه ١,٠٠م وارتفاعه ١,٠٠م، وقد زخرفت أركانه الأربعة بزخارف بارزة متماوجة ومنحنية تكون هيئة أرجل السرير بأوراق نباتية، كما زخرفت الجوانب الأربعة بزخارف نباتية وكتابات قرآنية وزعت كلآتى:

- **الجانب الجنوبى الغربى:** (شكل ٢٠)يشغله زخارف نباتية وكتابية فالبحر العلوى الذى يمتد جانباه بشكل ورقة نباتية يحوى بخط الثلث البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء البسملة (لوحة 113)، أسفلها زخارف نباتية يتوسطها جامة مستديرة بارزة يحيط بها إطار مستدير بارز، ويشغلها

كتابة بخط الثلث البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء نصها " تَبَارَكَ الَّذِي[٩٠] ".

- **الجانب الشمالى الغربى:** وهو مماثل للسابق فيبدأ من أعلى ببحر مماثل للسابق يحتوى على بداية آية الكرسى(لوحة 114) حتى قوله" إِلَّا بِإِذْنِهِ " وأسفل ذلك مساحة يشغلها زخارف نباتية مماثلة للسابقة يتوسطها بحر مماثل يحتوى على نقش قرآنى يقرأ " بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ".

- **الجانب الشمالى الشرقى:** مماثل للجانب المقابل (لوحة 115) وجاءت الكتابات مكملة لما بالجانب السابق البحر العلوى يقرأ " يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ "، فى حين الجامة السفلى تحتوى على " الَّذِي خَلَقَ [٩١] ".

- **الجانب الجنوبى الشرقى:** وهو مماثل للجانب المقابل، كما جاءت كتاباته مكملة للآيات السابقة (لوحة 116)، فجاء البحر العلوى مكملاً لآية الكرسى " وَلَا يُحِيطُونَ ...(الى قوله) وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ "، كما جاءت كتابة البحر السفلى نصها " الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا " .

المستوى العلوى "الثالث" للتركيبة: طوله ١,٧٥م، وعرضه ٠,٧٢م، وارتفاعه ٠,٣٠م، ويوجد بالأركان الأربعة أربع دعامات بارزة مشطوفة، وقد زخرفت جوانبه الأربعة بزخارف نباتية وقرآنية بخط النستعليق بالجوانب الأربعة كالآتى:

- **الجانب الجنوبى الغربى:** ويحتوى على كتابة قرآنية بخط النستعليق البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء(لوحة 117) تقرأ " إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا [٩٢]"

---

[٩٠] القرآن الكريم: سورة الملك، آية ١.

[٩١]- القرآن الكريم : سورة الملك، آية ٢.

[٩٢]- القرآن الكريم: سورة النبأ، آية ٣١-٣٢.

- **الجانب الشمالى الغربى:** قسم الى ثلاث مناطق مستطيلة يتخللها آيات قرآنية استكمالاً للسابقة (لوحة 118) تقرأ " وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا، وَكَأْسًا دِهَاقًا " " لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا " " جَزَاء مِّن رَّبِّكَ عَطَاء حِسَابًا[٩٣] ".

- **الجانب الشمالى الشرقى:** يحتوى على نص كتابى بخط النستعليق البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء (لوحة 119) وهى استكمالاً للآيات القرآنية وتقرأ" رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ".

- **الجانب الجنوبى الشرقى:** وهو مماثل للجانب المقابل له فقسم لثلاثة مناطق كتابية (لوحة 120) تقرأ " الرحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا " " يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ" " إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا [٩٤] ". هذا ويتوج المستوى الثالث كتل من الرخام الأبيض ذو قمة مسننة متدرجة، وزخرف وجهه الخارجى بزخارف نباتية، وهى عبارة عن ثمانى كتل متماثلة تدور حول أعلى التركيبة متقدمة الشاهدين، يعلو الجانب الجنوبى الغربى والمقابل له كتلة بكل منهما، وكل من الجانبين الجنوبى الشرقى والمقابل يحوى ثلاث كتل يفصل بين كل كتلتين قائم ينتهى من أعلى بشكل وردة.

الشواهد بالتركيبة: تحتوى التركيبة على شاهد رخامى يعلو الواجهة الجنوبية الغربية ، ويقابله مضاهى.

الشاهد: من الرخام الأبيض طوله ١,١٥م وعرضه ٠,٣٤م وسمكه ٠,٠٣م، نقش عليه بخط الثلث البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء كتابة فى سبعة أسطر(لوحة 121، شكل ١٧) تقرأ:

---

[٩٣] القرآن الكريم: سورة النبأ، الآيات ٣٣: ٣٦.

[٩٤] القرآن الكريم : سورة النبأ، آيتى ٣٧ : ٣٨.

١- هو الحى الباقى ٢- هذا قبر المغفور لها
٣-الأميرة منيرة حمدى كريمة[٩٥] ٤-المغفور له الأمير محمود حمدى[٩٦] ٥- انتقلت الى رحمة الله تعالى
٦- يوم السبت ٢ ذى الحجة سنة ١٣٦٣هـ
٧- الموافق ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٤م.

- **المضاهى:** وهو من الرخام الأبيض ويبلغ طوله ١,١٠م وعرضه ٠,٣٢م ويحتوى على ستة أسطر بخط النستعليق البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء يفصل بين كل سطر والآخر إطار بارز رفيع(لوحة 122، شكل ١٨)، وهو المضاهى الوحيد بالمدفن الذى يحتوى على كتابات، وهى تقرأ :
١- بسم الله الرخمن الرحيم ٢- يبشرهم ربهم ٣- برحمة منه ورضوان
٤- وجنات لهم فيها ٥- نعيم مقيم [٩٧] ٦- صدق الله العظيم

التعليق على التركيبة:

تميزت هذه التركيبة بعدة مميزات منها أنها صنعت من الرخام الأبيض ولم تلون، كما انها تمثل النموذج الوحيد بتراكيب المدفن التى تكونت من

---

[٩٥] كر**يمة** الرّجل: ابنته، وهي تستعمل في المواقف الرسميَّة، معنى كلمة كريمة فى معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي.

[٩٦] الأمير محمود حمدى: هو أحد أبناء الخديوى إسماعيل وهم :" الخديوى توفيق، السلطان حسين كامل ، الملك فؤاد ، الأمير حسن – ابراهيم حلمى – محمود حمدى – على جمال باشا – الأمير رشيد ، إضافة الى الأميرات توحيدة – فاطمة – أمينة – نازلى – جميلة – فاضلة – زينب– نعمت" انظر، على، هند مصطفى، الأميرة فاطمة بنت اسماعيل: الوقف كمشروع إصلاحى، مجلة أوقاف السنة السابعة العدد ١٣، شوال ١٤٢٨هـ/ نوفمبر ٢٠٠٧م، ٩٧ حاشية ١.

[٩٧] القرآن الكريم: سورة التوبة ،آية ٢١.

ثلاثة مستويات، فى حين جاءت تراكيب المدفن الأخرى من مستويين، كما ان المستوى الأول والثانى أعلى من مستوى التراكيب الأخرى بمستوييها الأول والثانى، كما امتازت بشيوع تأثير الباروك والروكوكو على زخارفها النباتية، واحتوت بأركانها على أربع مزهريات ربما لوضع الزهور أو شموع الإضاءة، كما دون عليها بحط الثلث البارز بعضاً من أسماء الله الحسنى، كما امتازت بأن المضاهى هو الوحيد بالمدفن الذى يحوى كتابات قرآنية وليس زخارف نباتية.

وجاءت الزخارف الكتابية بالتركيبة بخط الثلث البارز باللون الأسود على أرضية بيضاء بمستوياتها الأولى والثانية متضمنة البسملة وآيات قرآنية من أواخر سورة الكهف، ومن سورة الحجر، وسورة الملك علاوة على آية الكرسى، أما المستوى الثالث للتركيبة فحوى كتابات بخط النستعليق لآيات من سورة النبأ .

أما الشاهد فجاءت كتاباته بخط النستعليق البارز فى سبعة اسطر باللون الأسود على ارضية بيضاء فى مساحة تزيد قليلاًعن نصف الشاهد، حيث ترك باقيه فارغاً سواء من الكتابات أو الزخارف، لذلك جاءت كلماته غير مزدحمة. وقد اتضحت به هو والمضاهى سمات خط النستعليق، كما ظهرت بهما نفس سمات تنفيذ كتابة الحروف بالشواهد السابقة بخط النستعليق، إلا أن الإعجام لم يشمل كل الحروف كما فى نقطتى حرف التاء المربوطة بكلمات " الأميرة، منيرة، الحجة، سنة " كما لم يشمل حرف النون فى كلمة " سنة ".

التركيبة العاشرة (تركيبة الأميرة زينب هانم بنت ابراهيم الهامى):

تقع هذه التركيبة بالطرف الغربى من الجهة الجنوبية الغربية للمدفن، وهى الأخيرة فيه، وقد دفنت تحتها الأميرة زينب هانم بنت ابراهيم الهامى ابن عباس الأول ابن طوسون بن محمد على باشا الكبير، التى ولدت فى

سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، وتوفيت فى سنة ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، وامها جشم أهو هانم افندى المدفونة بالتركيبة الثالثة بالمدفن والمتوفاة فى تسعة جماد ثان سنة ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م، وهذه هى التركيبة الثانية التى صنعت من الرخام الأبيض ولم تلون مثلها فى ذلك مثل التركيبة التاسعة السابقة، إلا أنها أقل ارتفاعاً من السابقة فهى تتكون من مستويين (لوحة 123)، المستوى العلوى أقل من السفلى الذى يرتكز بدوره على قاعدة طولها ٢,٦٨م وعرضها ١,٧٠م وارتفاعها ٠,٢٠م.

المستوى السفلى طوله ٢,٢٠م وعرضه ١,٤٠م وارتفاعه ٠,٨٠م، بأركانه الأربعة دعامات بارزة لها أرجل وقمة يعلوها بابات رخامية مفصصة، وتحتوى جوانبه الأربعة على زخارف نباتية وآيات قرآنية، كالآتى:

- **الجانب الجنوبى الغربى:** يبدأ من أعلى ببحر يحوى كتابات قرآنية بخط الثلث البارز بلون الرخام الأبيض (لوحة 124) تقرأ " رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ[٩٨] " أسفله مساحة مستطيلة تحوى زخارف لأفرع نباتية ملتفة ومتماوجة، يتوسطها بحر به كتابة قرآنية تقرأ " يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ[٩٩] "، نفذت الزخارف النباتية والكتابية دون تلوين.

- الجانب **الشمالى الغربى:** يبدأ من أعلى ببحر يحوى نصاً قرآنياً بخط الثلث استكمالاً للآيات السابقة (لوحة 125) تقرأ " فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ...(الى قوله) يَومَ ٱلْقِيٰمَةِ ". واسفلها زخرفة نباتية يتوسطها بحر يحتوى على نص قرآنى بخط الثلث يقرأ "مَّخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ[١٠٠] " .

---

[٩٨] القرآن الكريم: سورة آل عمران ، آية ١٩٣- ١٩٤.

[٩٩] القرآن الكريم: سورة المطففين، آية ٢٥.

[١٠٠] القرآن الكريم : سورة المطففين، آية ٢٦.

- **الجانب الشمالى الشرقى:** يبدأ من أعلى ببحر يحوى كتابات قرآنية (لوحة 126) استكمالاً للآية بالجانب السابق تقرأ " إِنَّكَ لَا تُخلِفُ ٱلمِيعَادَ[١٠١]" ، وأسفلها بحر به عبارة " والله يدعو الى" ، يحيط به زخرفة نباتية مماثلة للسابقة.

- **الجانب الجنوبى الشرقى:** يبدأ من أعلى ببحر به كتابة قرآنية بخط الثلث(لوحة ١٢٧) تقرأ "رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ...(الى قوله) إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ[١٠٢] " اسفل ذلك وسط الزخارف النباتية بحر يحوى كتابات قرآنية تقرأ " دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم".

المستوى العلوى: طوله ١,٨٠م، وعرضه ٠,٨٠م، وارتفاعه ٠,٧٨م ، وبأركانه الأربعة أربع دعامات بها انحنائة، وتمتد لأعلى لتحمل بابات رخامية مفصصة مماثلة للتى تحيط بأركان المستوى السفلى للتركيبة، ويحتوى بأضلاعه الأربعة على زخارف نباتية وكتابية غير ملونة كالآتى:

- **الجانب الجنوبى الغربى:** ويبدأ من أعلى ببحر يحوى نصاً كتابياً بخط الثلث البارز للبسملة (لوحة ١٢٨)، واسفل ذلك زخارف نباتية يتوسطها جامة مستديرة بها عبارة التوحيد " لا إله إلا الله ".

- **الجانب الشمالى الغربى** : يبدأ من أعلى بإطار مستطيل يحوى كتابة بخط الثلث البارز(لوحة 130) لآية الكرسى " اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...(الى قوله) الَّذِي يَشْفَعُ "أسفل ذلك مساحة مليئة بالزخارف النباتية، ويتوسطها بحر به كتابة قرآنية لجزء من آية يقرأ " وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ[١٠٣]".

---

[١٠١] القرآن الكريم: سورة آل عمران، آية ١٩٤.

[١٠٢] القرآن الكريم : سورة الحشر، آية ١٠.

[١٠٣] القرآن الكريم: سورة الإسراء ، آية ٤٤.

- **الجانب الشمالى الشرقى:** يبدأ من أعلى ببحر يحوى نصاً كتابياً بخط الثلث البارز يستكمل به آية الكرسى(لوحة 131) " عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ" وأسفله زخرفة نباتية يتوسطها جامة مستديرة بها عبارة "محمد رسول الله ".

- **الجانب الجنوبى الشرقى:** (لوحة 132) يبدأ من أعلى بإطار مماثل بكتابة يستكمل بها آية الكرسى وتقرأ " وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ...(الى قوله) وَهُوَ الۡعَلِيُّ الۡعَظِيم "، وأسفل ذلك مساحة كبيرة من زخارف نباتية يتوسطها جامة بها كتابة قرآنية تقرأ " إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ[١٠٤]" .

الشواهد بالتركيبة: تحتوى التركيبة على شاهد يعلو الجهة الجنوبية الغربية، ومضاهى بالجهة المقابلة.

الشاهد: عبارة عن لوح من الرخام الأبيض ذو قمة نصف دائرية مزخرفة بزخارف مفصصة يعلوها هلال داخله نجمة خماسية، يبلغ طوله ١,٢٠م، وعرضه ٠,٣٠م وسمكه ٠,٠٣م، ويحتوى على نص كتابى بخط النستعليق البارز فى ثمانية أسطر، بلون الرخام نصها (لوحة 133، شكل ٢١):

١- هذا قبر المرحومة ٢ - الأميرة زينب هانم
٣- بنت ابراهيم الهامى ٤- ابن الحاج [١٠٥]عباس الأول
٥- ابن طوسون ابن ٦- الحاج محمد على الكبير
٧- ولدت فى سنة ١٢٧٥ هجرية ٨- وتوفيت فى سنة ١٣٣٦.

---

[١٠٤] القرآن الكريم: سورة القلم، آية ٣٤.

[١٠٥] **الحاج:** ورد لقباً لمحمد على وابنه طوسون باشا ولأحمد رشدى بنص جامع بشتاك ولقباً لرستم بك مدير المنوفية، ولعثمان آغا زادة بشاهد قبره بحوش السلحدار، وغيره كما ورد لقباً للنساء، انظر بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ٣٠٦- ٣٠٧.

- **المضاهى:** وهو من الرخام الأبيض يبلغ طوله ١,٢٠م وعرضه ٠,٣٠م وسمكه ٠,٠٣م ويغشى وجهه الخارجى زخارف نباتية بارزة (لوحة 134)عبارة عن أفرع نباتية ملتفة تخرج من فازة بمرونة وانسيابية.

التعليق على التركيبة والشواهد:

تتشابه هذه التركيبة مع التركيبة السابقة فى أنها من الرخام الأبيض غير الملون كما أن زخارفها الكتابية جاءت بالحفر البارز بخط الثلث لكنها هنا لم تلون وانما تركت بلون الرخام، وتضمنت الكتابات آيات قرآنية مختلفة كالآيتين ١٩٣- ١٩٤ من سورة آل عمران، وآية ٢٦ من سورة المطففين، وآيات من سورتى الحشر والأسراء، وآية ٣٤ من سورة القلم، علاوة على آية الكرسى، بالأضافة الى عبارة التوحيد ، ولم يستخدم خط النستعليق على التركيبة، الذى دون به الشاهد وهو مماثل فى سمات الكلمات والحروف مع الشاهد بالتركيبة التاسعة السابقة، إلا أن كتاباته لم تلون ايضا مثلها فى ذلك مثل كتابات التركيبة، وتميزت كتابات شاهد قبر هذه التركيبة بتسجيل سنة ميلاد الأميرة زينب بنت ابراهيم الهامى وهو فى سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، وكذا سنة الوفاة فى ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، وهو فى ذلك متفرد بين شواهد هذا المدفن.

نتائج البحث:

– قامت الدراسة بتسجيل وثوثيق المدفن وملحقاته أثرياً ومعمارياً لأول مرة، وأوضحت ما تميز به من عناصر معمارية تمثل إحياءً لبعض عناصر الطراز المصرى المملوكى فى القرن التاسع عشر الميلادى، سواء فى الأعمدة المدمجة بالناصية، أو بالشرافات أعلى الواجهات، أو باستخدام الكوابيل والجفوت اللاعبة ذات الميمات، أو الكرادى والمعبرة، أو المقرنصات، والعقود التى يشغل ريشتيها مقرنصات، أو بالقندليات والنوافذ التوأمية، كما أكدت ظهور بعض العناصر المعمارية والزخرفية التى ترجع للقرن التاسع عشر وبعض التأثيرات الأوربية، سواء فى استخدام الخرسانة المسلحة، أو فى بعض عناصر الباروك والروكوكو سواءً بزخارف السقف أو بالتراكيب، أو بعض العناصر التى ظهرت بعمارة القصور من أربطة وفيونكات.

– أكدت الدراسة أن من أنشأ المدفن وملحقاته هى السيدة أم ابراهيم الهامى باشا سنة ١٢٧٩م / ١٨٦٢م، بناء على ما ورد بنص التأسيس.

– اثبتت الدراسة أن المدفن كان ملحق به سبيل ماء عذب واستراحة للسكن، وأن السبيل هدم فى فترة تالية.

– تم دراسة تسعة تراكيب قبور رخامية أثرية لأول مرة دراسة آثارية وفنية وما عليها من زخارف وكتابات وما يعلوها من شواهد قبور ومضاهيات وتوثيقها وتحليل كتاباتها وزخارفها.

– أكدت الدراسة أن من دفن بالمدفن نساء فقط من عائلة الهامى باشا، سواء زوجاته أو بناته وأقاربه، أو من لهم صلة به من محظيات ومعتوقات دون الرجال فلم يحوى المدفن أية شواهد قبور أثرية خاصة بالرجال.

– تم عمل مسقط أفقى للمدفن وملحقاته وما به من تراكيب قبور لأول مرة.

– أكدت الدراسة أن تراكيب القبور الرخامية بالمدفن اتبعت طرازين لا ثالث لهما، الأول يمثل التراكيب ذات المستويين، يعلو أحدهما الآخر ويقل عنه،

وقد وجد ذلك بثمان تراكيب بالمدفن، والثانى يمثل التراكيب ذات الثلاثة مستويات يعلو أحدهم الآخر ويقل عنه، وتمثل ذلك فى تركيبة واحدة بالمدفن، وهى تركيبة الأميرة منيرة حمدى.

– جاءت تراكيب المدفن التسعة متماثلة من حيث احتوائها على شاهد يعلو الجهة الجنوبية الغربية ويحمل كتابات باسم المتوفى والدعاء له وتاريخ الوفاة يقابله مضاهى، وتميز أحدها باحتوائه على تاريخ الميلاد وتاريخ الوفاة، وهى ظاهرة جديدة وفريدة بهذا المدفن ظهرت بشاهد قبر الأميرة زينب هانم بنت إبراهيم الهامى باشا التى ولدت قبل وفاة ابوها بعامين فى سنة ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م، وتوفيت عام ١٣٣٦هـ/ ١٨١٩م.

– كل المضاهى جاءت قريبة من الشاهد الأصلى فى المقاسات لإحداث نوع من التوازن بالتركيبة، أضفى عليها جلالاً وهيبة، كما جاءت بزخارف نباتية عدا مضاه واحد شمل آيات قرآنية بخط النستعليق، وهو الخاص بتركيبة الأميرة منيرة حمدى، وأشارت الدراسة أنه كان يتم تثبيت الشاهد والمضاهى بالتركيبة ثم يتم تزيين قمتها وإضافة السياج العلوى حال وجوده.

– تم ترجمة كتابات شاهدين من اللغة التركية العثمانية الى اللغة العربية، الأول يعلو التركيبة الثانية وهو خاص بمحظية الهامى باشا المتوفاة سنة ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م، والثانى يعلو التركيبة الخامسة بالمدفن وهو خاص بالأميرة زينب ابنة الهامى باشا بالتبنى والمتوفاة سنة ١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م.

– انحصرت أنواع خطوط الكتابات على التراكيب والشواهد فى خطى الثلث والنستعليق، وكانت الغلبة لخط الثلث على التراكيب، فى حين لخط النستعليق على الشواهد حيث لم يرد خط الثلث الا بشاهد واحد.

– جاء توقيع الخطاط بالتركيبة الأولى المؤرخة سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٨م بموضعين، الأول، بنهاية النص القرآنى بالمستوى العلوى للتركيبة بعبارة "حافظ زكى"، والثانى بنهاية كتابات شاهد القبر حاصراً سنة الوفاة بعبارة "

كتبه حافظ زكى". كما جاء توقيعه على التركيبة السادسة الخاصة بنسرين هانم زوجة الهامى باشا والمؤرخة بسنة ١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م بنهاية آية الكرسى بالمستوى العلوى منها بصيغة" محمد حافظ زكى"، ربما يكون هو اسم لشخص واحد أو ربما يكونوا أفراد من أسرة واحدة.

– ظهرت زخرفة الهلال والنجمة الخماسية بالمدفن بأماكن متعددة سواء بالتراكيب أو بشواهد القبور.

– اكدت الدراسة أن لقب "والى مصر" لم يك قاصراً على محمد على باشا وابنه ابراهيم، وانما لقب به عباس باشا الأول حيث ورد بشاهد معتوقته المتوفاة ١٢٩٧هـ / ١٨٧٨م بالتركيبة الأولى.

– أكدت الدراسة ان تراكيب المدفن وشواهدها كانت تعد بزخارفها وكتاباتها فى ورشة أو مصنع على يد فنان بعينه، ثم تنقل مفككة وتركب فى مكانها، لذلك جاءت ذات طابع فنى وزخرفى متشابه.

– جاء التأريخ بحساب الجمل بأمثلة الدراسة صحيحاً إلا فى حالة واحدة بشاهد التركيبة السادسة حيث رسمها بالتاء المربوطة ووضع تحتها اعداد توافق التاء المبسوطة لتتفق مع رقم السنة المدون بالشاهد.

– عبارة "هو الحى الباقى" التى انتشرت على تراكيب وشواهد قبور القرن الثامن عشر والتاسع عشر أصبحت قليلة بامثلة هذا المدفن فلم تظهر على أى من التراكيب، وظهرت على شاهدين اثنين فقط.

– توصى الدراسة بضرورة وسرعة تسجيل هذا المدفن وملحقاته فى عداد الآثار الإسلامية للحفاظ عليه نموذجاً هاماً وثرياً لمدافن العائلة المالكة.

قائمة المراجع والمصادر:

– أباظة، عبده، نقود هراة منذ الفتح الإسلامي وحتى دولة آل كرت، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م.

– إبراهيم، شبل، الكتابات الأثرية على المعادن في العصرين التيموري والصفوي . القاهرة، دار القاهرة للنشر، ٢٠٠٢م.

– أمين، محمد وليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، ط ١، منشورات الجامعة الأمريكية، ١٩٩٠م.

– الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للطباعة والنشر، ١٩٨٩م.

– الباشا، حسن، المدخل الى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، ١٩٩٠م.

– بدر، حمزة، أنماط المدفن والضريح فى القاهرة العثمانية، رسالة دكتوراة، آداب سوهاج، ١٩٨٩م.

– بدر، منى، الأعلام الإسلامية منذ ظهور الإسلام وحتى نهاية القرن الثانى عشر الهجرى الثامن عشر الميلادى بالتطبيق على صور المخطوطات، مجلة كلية الآداب بقنا جامعة جنوب الوادى، العدد ٦، ج١، ١٩٩٦م.

– بدر، منى،أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارتين الأيوبية والمملوكية بمصر، القاهرة، ٢٠٠٣م.

– بركات، مصطفى، النقوش الكتابية على عمائر مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر دراسة فنية أثرية، رسالة دكتوراة ، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

– بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة فى تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثمانى لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الوثائق والآثار والمخطوطات، دار غريب للنشر، القاهرة ٢٠٠٠م.

– بهى الدين، دعاء محمد، الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطى، رسالة ماجستير، كلية الآداب/ الإسكندرية، ٢٠٠٩م.

– التهامى ،عائشة، شاهد قبر أحد قضاة مصر فى العصر العثمانى، مجلة المؤرخ العربى، العدد الحادى عشر، المجلد الأول، مارس ٢٠٠٢.

– تيمور، أحمد، الرتب والألقاب المصرية، دار الكتاب العربى، الطبعة الأولى، ١٩٥٠م.

– جندي، رامز أرميا، دراسة فنية أثرية للأسقف الخشبية في العصر المملوكي بمدينة القاهرة من خلال الوثائق والمنشآت القائمة، رسالة ماجستير، آثار القاهرة، ٢٠٠٣م.

– الحكيم، الدكتور محمد درى بيك، كتاب النخبة الدرية فى مآثر العائلة المحمدية العلوية، الطبعة الأولى، المطابع الأميرية الكبرى ببولاق، ١٣٠٧هـ.

– حمودة، محمود عباس، تطور الكتابة الخطية العربية، القاهرة، نهضة الشرق، ٢٠٠٠ م.

– داود، مايسة، الكتابات العربية على الآثار الإسلامية منذ القرن الأول حتى أواخر القرن الثانى عشر للهجرة، مكتبة النهضة المصرية.

– دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

– رشيدى، وائل بكري، أشغال الخشب بالعمائر الإسلامية الدينية بصعيد مصر منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي دراسة أثرية فنية . رسالة ماجستير ، كلية الآداب/ جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٧ م

– رشيدى، وائل بكرى، تراكيب آل حمادي بك بمحافظة سوهاج "نشر ودراسة" مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، ١٩.

– زاخورة، الياس، مرآة العصر فى تاريخ ورسوم أكابر الرجال بمصر، المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٧م.

– الزركلى، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت.

– سامى، أمين، تقويم النيل ، المجلد الأول من الجزء الثالث، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٥٥هـ– ١٩٣٦م.

– سعد، عاطف، تراكيب القبور بمدينة القاهرة منذ بداية العصر العثماني حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، رسالة دكتوراة ، كلية الآداب/ جامعة جنوب الوادي بقنا ، ٢٠٠٦.

– سليمان، أحمد السعيد، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٩م.

– الشهابى، قتيبة، معجم ألقاب أرباب السلطان فى الدولة الإسلامية من العصر الراشدى لبداية القرن العشرين، دمشق ١٩٩٥م.

– صبرى، محمد، تاريخ مصر الحديث من محمد على الى اليوم، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٦م، الطبعة الأولى.

–عبد الحميد، علاء الدين عبد العال، شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر دراسة آثارية فنية ، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٤.

– عبد الرحيم، جمال، الحليات المعمارية والزخرفية على عمائر القاهرة فى العصر المملوكى الجركسى، دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩١م.

– عبد الله ، أحمد القاسم الحاج، الآثار الرخامية في الموصل خلال العهدين الأتابكي والإيلخاني رسالة دكتوراه، كلية الآثار / جامعة القاهرة ، ١٩٨٥م.

– عبد الوهاب، حسن، التأثيرات المعمارية بين آثار سوريا ومصر(الحلقات الدراسية– الحلقة الدراسية الأولى فى التاريخ والآثار– ٤ :٩ فبراير ١٩٦١م)

–عطية، فادية مصطفى، عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن ١٣هـ/ ١٩م، رسالة ماجستير، آثار القاهرة، ٢٠٠٣م.

– عفيفي، فوزي سالم، خط الثلث، سلسلة تعليم الخط العربي العدد الخامس، طنطا ،١٩٩٢م.

–عفيفى، فوزى سالم، الخط الفارسى، سلسلة تعليم الخط العربى(٩)، القاهرة، رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٩/١٠٩٠٨.

– **عكاشة، ثروت،** فنون عصر النهضة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،(٢) الباروك، الطبعة الثالثة، ٢٠١١م.

– بدوى، علاء الدين و أبو سيف، محمد، نقوش كتابية على تراكيب قبور جامع التونى زاذه باستانبول دراسة فى الشكل والمضمون(مجلة كلية الآثار بقنا)، مجلد ١٤، عدد ١، ٢٠١٩م.

– على، هند مصطفى، الأميرة فاطمة بنت اسماعيل، الوقف كمشروع إصلاحى، مجلة أوقاف السنة السابعة العدد ١٣، شوال ١٤٢٨هـ/ نوفمبر ٢٠٠٧م.

– قبعين، سليم، الدستور والأحرار، دراسة وتحقيق: قيس العزاوى، دار بدائل للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠١٨م.

– الكردي، محمد طاهر بن عبد القادر، تاريخ الخط العربي وآدابه القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكيني د.ت.

– الكلاوى، عبد الله سعد، عمارة المدافن بقرافة القاهرة الشمالية فى عصر الأسرة العلوية دراسة أثرية معمارية، ماجستير، آداب، طنطا، ٢٠١٦م.

– المصرى، حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية، مكتبة الأنجلو المصرية، طبعة ١٩٨٩م.

– نجم، عبد المنصف سالم، قصور الأمراء والباشوات فى مدينة القاهرة فى القرن التاسع عشر، زهراء الشرق، ٢٠٠٢.

- نويصر، حسنى محمد، العمارة الإسلامية في مصر(عصر الأيوبيين والمماليك)، زهراء الشرق، ٢٠٠٦م.

- هوندلينك، هـ، فى الفن والثقافة القبطية، ترجمة جودت جبرة، دار شهدى للنشر، القاهرة، د.ت.

- وجدى، ابراهيم، تراكيب القبور العثمانية وشواهدها المشكلة على هيئة السفن البحرية بمدينة اسطنبول (دراسة أثرية فنية) ، مجلة كلية الآثار بقنا عدد ١١، ٢٠١٦.

- ياسين، عبد الناصر، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى نهاية العصر الفاطمي دراسة آثارية حضارية للتأثيرات الفنية الوافدة ، الإسكندرية، ٢٠٠٢ م.

الأشكال واللوحات:

١- **الأشكال** : كل الأشكال والتفريغات نفذت بمعرفة الباحث.

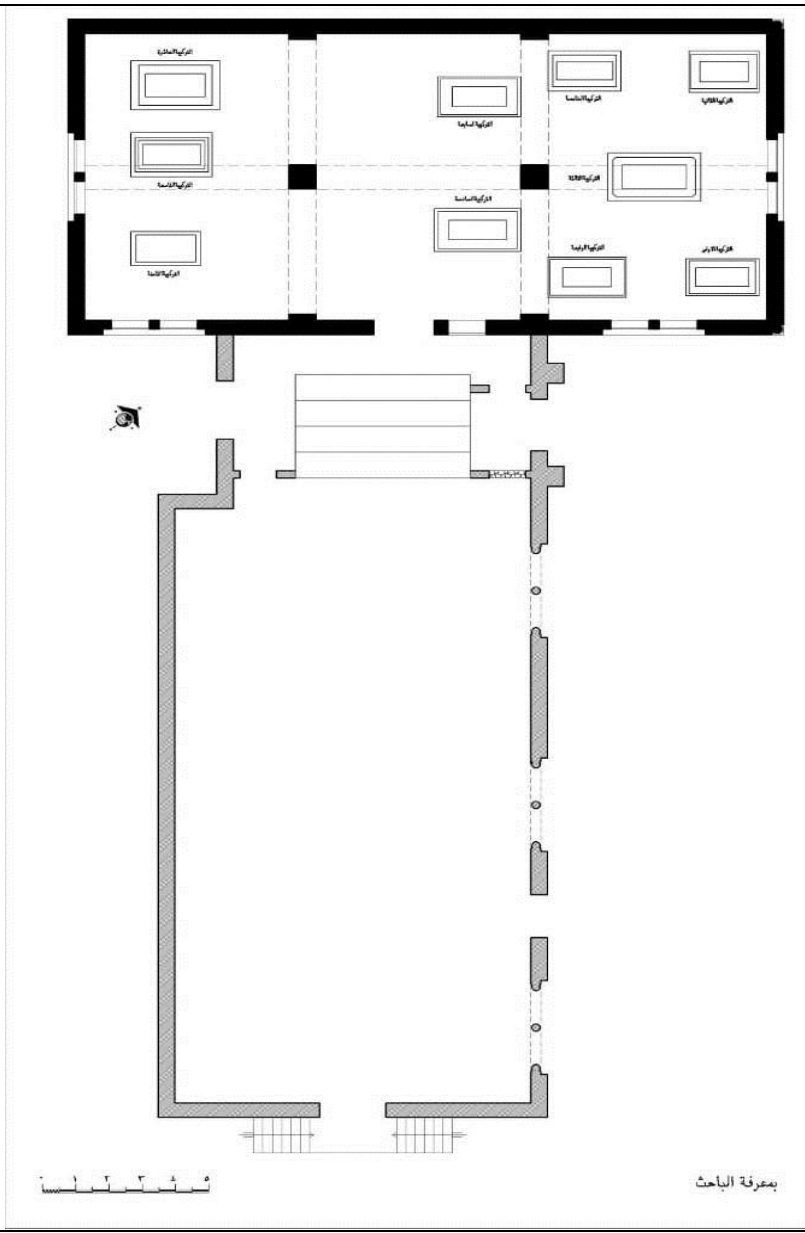

(شكل ١) المسقط الأفقى لمدفن أم الهامى باشا وملحقاته وما به من تراكيب بمعرفة الباحث

(شكل ٢) شاهد قبر التركيبة الأولى

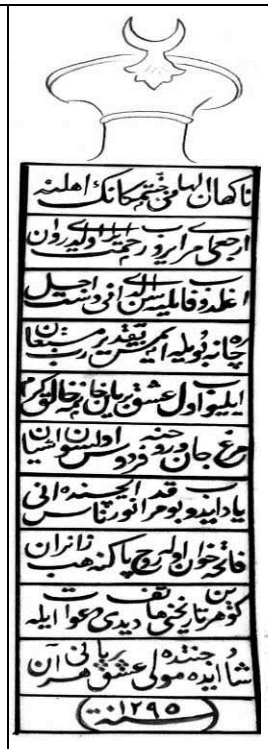

(شكل ٣) شاهد قبر التركيبة الثانية

(شكل ٤) شاهد قبر التركيبة الثالثة

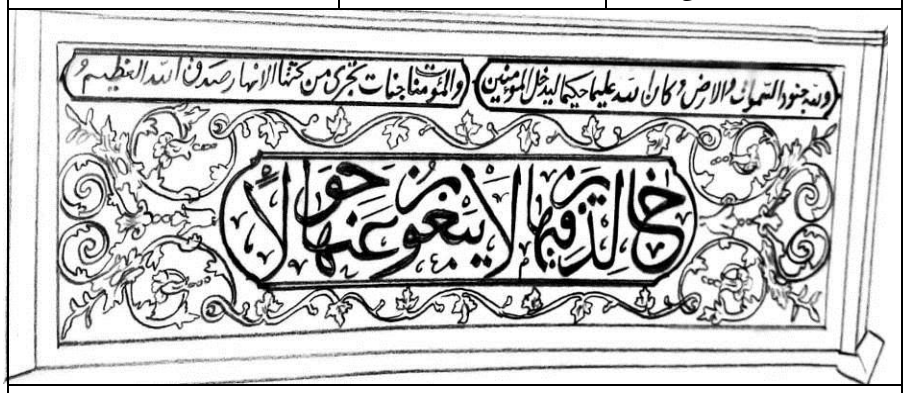

(شكل ٥) زخارف الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى من التركيبة الثالثة

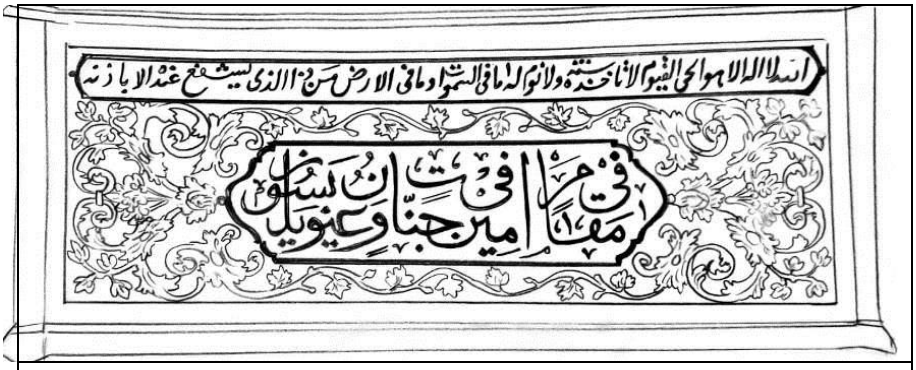

(شكل ٦)التركيبة الثالثة الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى

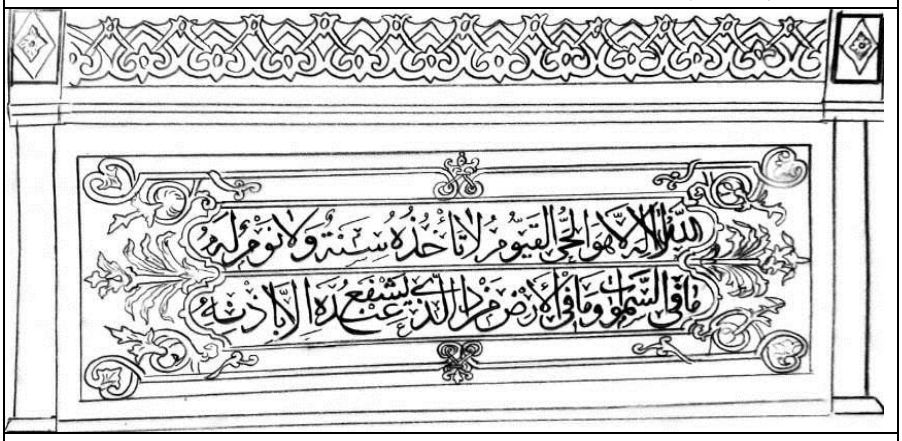

(شكل ٧) التركيبة الرابعة الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى

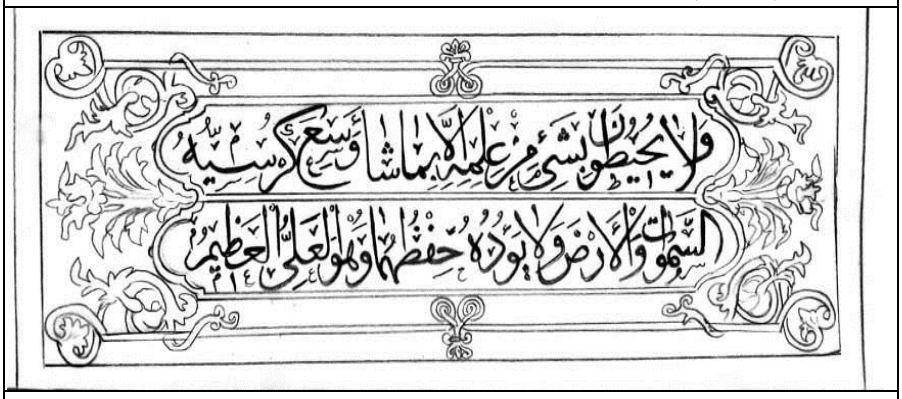

(شكل ٨) التركيبة الرابعة الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى

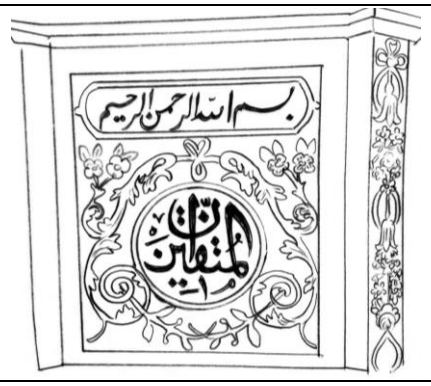

(شكل ٩) التركيبة الثالثة الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى

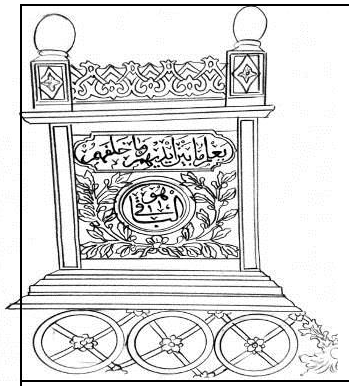

(شكل ١٠)التركيبة الرابعة الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى

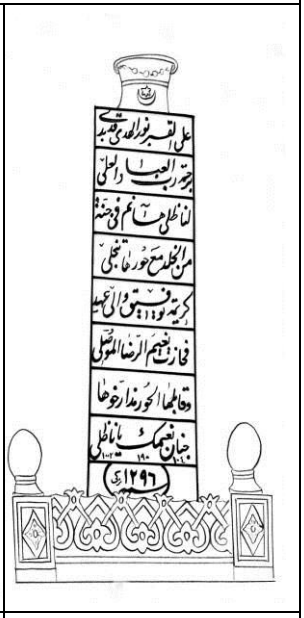

(شكل ١١) شاهد التركيبة الرابعة

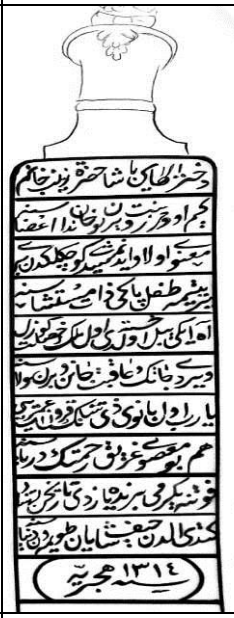

(شكل ١٢)شاهد التركيبة الخامسة

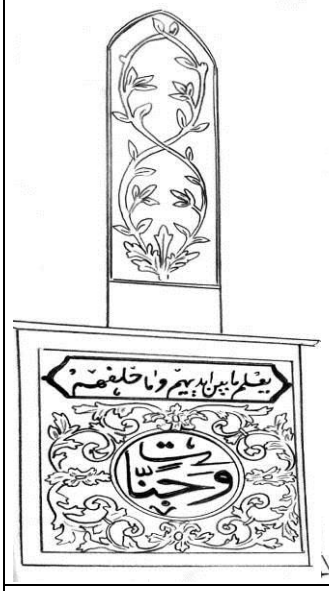

(شكل ١٣)الجانب الجنوبى الغربى العلوى يعلوه مضاهى بالتركيبة الخامسة

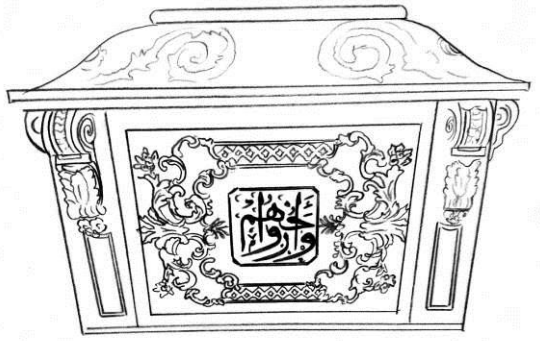

(شكل ١٤) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى بالتركيبة السادسة

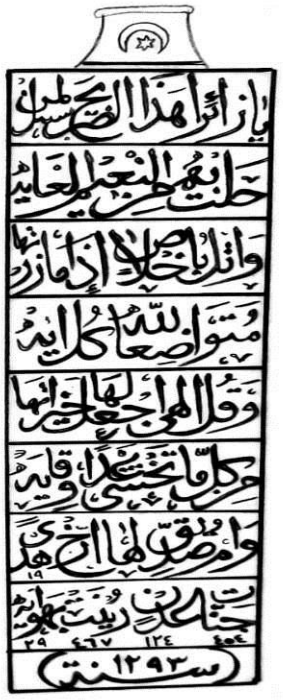

(شكل ١٥) شاهد التركيبة السابعة

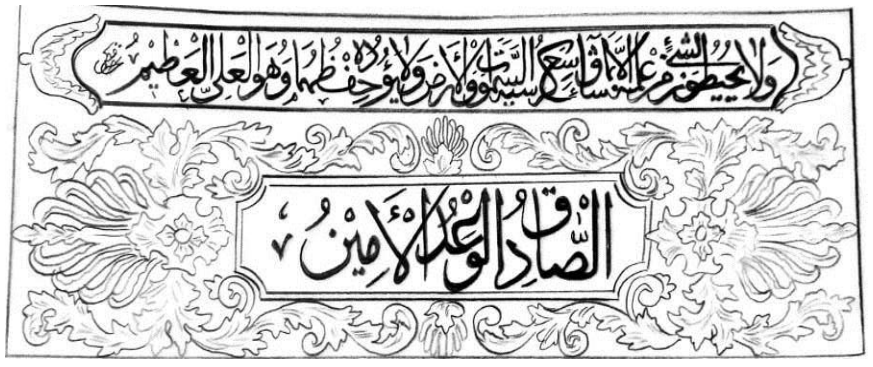

(شكل ١٦) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى التركيبة السادسة

(شكل ١٧)شاهد التركيبة التاسعة

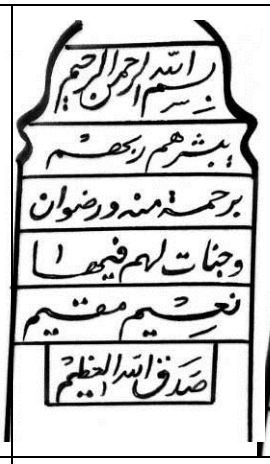

(شكل ١٨) مضاهى التركيبة التاسعة

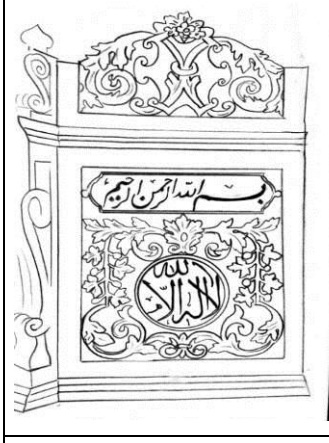

(شكل ١٩) الجانب الجنوبى الغربى العلوى للتركيبة العاشرة

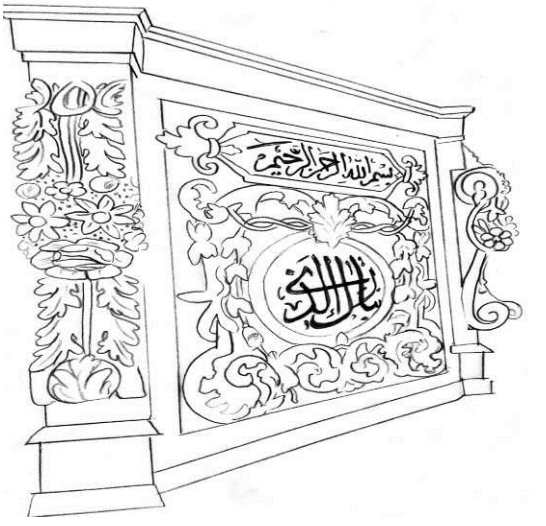

(شكل ٢٠) تفاصيل زخارف التركيبة التاسعة الجانب الجنوبى الغربى الأوسط

(شكل ٢١) شاهد التركيبة العاشرة

٢- **اللوحات:** كل الصور من تصوير الباحث:

(لوحة ١) الواجهة الشمالية الشرقية للمدفن والطرف الشرقى من الجنوبية الشرقية

(لوحة٢)الشباك الشرقى من الواجهة الجنوبية الشرقية

(لوحة ٣) كتلة المدخل البارزة والواجهة الشمالية الشرقية للمبنى العمودى على المدفن

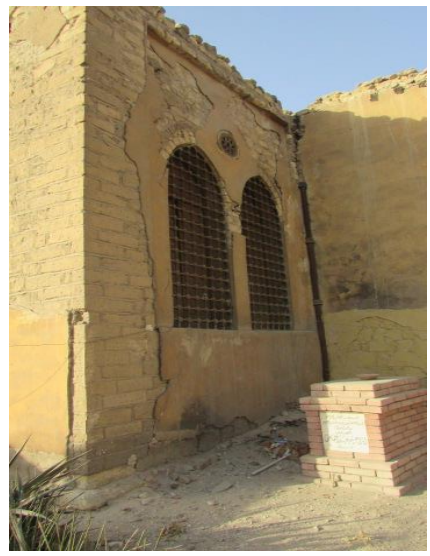

(لوحة ٤) الشباك التوأم بالطرف الجنوبى للواجهة الجنوبية الشرقية

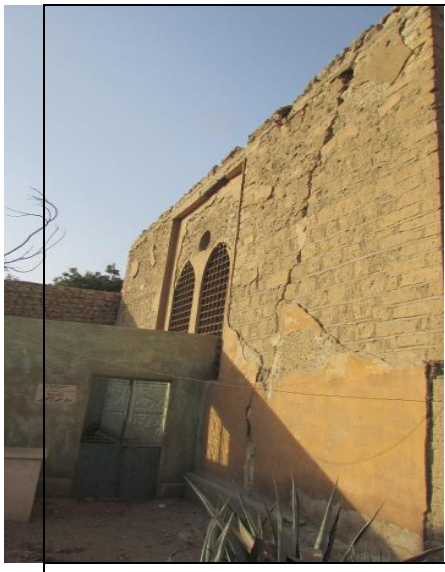

(لوحة ٥) الواجهة الجنوبية الغربية للمدفن

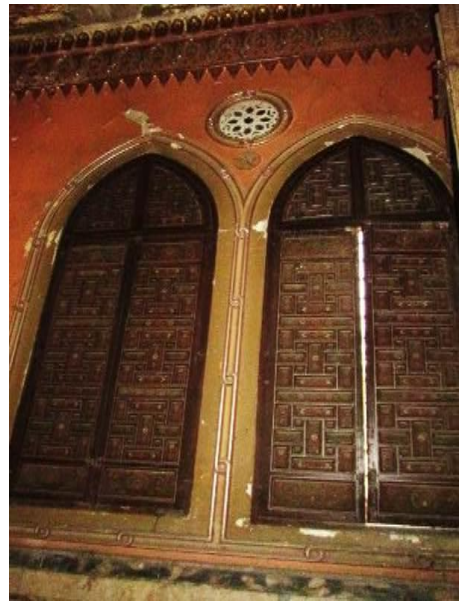

(لوحة ٦) نافذتا الضلع الشمالى الشرقى للمدفن من الداخل

(لوحة ٧) أحد الشبابيك الخشبية بالمدفن

(لوحة ٨) النص الكتابى أعلى المدخل من الداخل

(لوحة ٩)الكتابات أعلى الشباك الواقع شمال المدخل

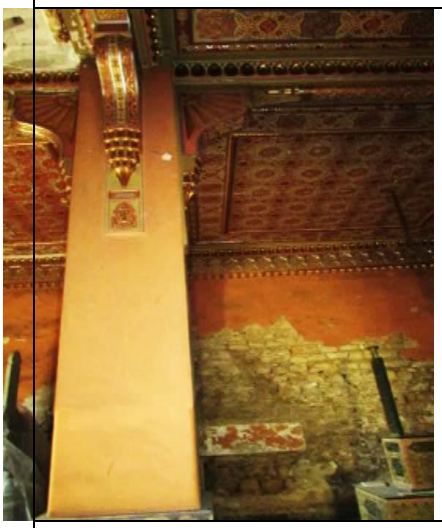

(لوحة ١٠) احد العمودين الحاملين لسقف المدفن

(لوحة ١١) الكوابيل والكمر الحامل للسقف

(لوحة ١٢) الحديد والخرسانة المسلحة بالسقف

(لوحة ١٣) زخارف مربعات السقف

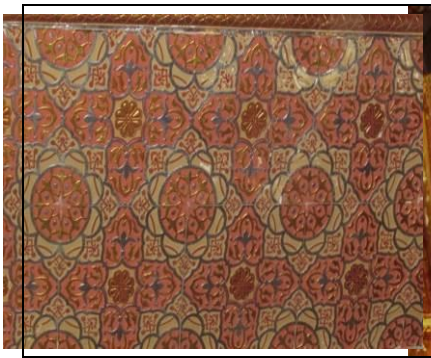

(لوحة ١٤) تفاصيل زخارف السقف

(لوحة ١٥) الإزار المتوج لجدران المدفن أسفل السقف

(لوحة ١٦) المقرنصات المتوجة للمدخل

(لوحة ١٧) نص التأسيس أعلى عتب المدخل

(لوحة ١٨) زخارف الباب التذكارى من الداخل

(لوحة ١٩) الفتحة ذات الكابولين والمعبرة المؤدية لمصاطب الدفن بالساحة التى تلى المدخل التذكارى وتتقدم مدخل المدفن

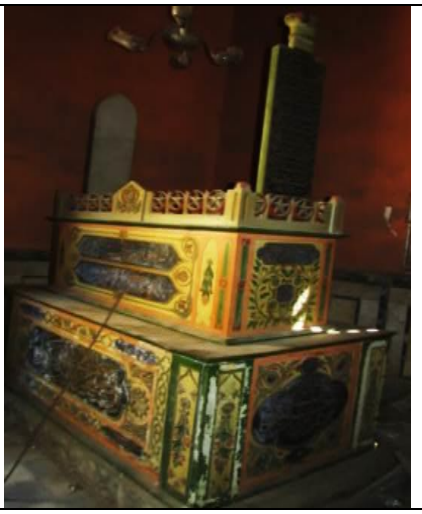

(لوحة ٢٠) منظر عام للتركيبة الأولى بالمدفن

(لوحة ٢١) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى السفلى من التركيبة الأولى

(لوحة ٢٢) الجانب الشمالى الغربى من المستوى السفلى

(لوحة ٢٣) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة الاولى

(لوحة٢٤) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة الأولى	(لوحة٢٥) الجامة اليمنى العليا بالضلع الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى
(لوحة ٢٦) الجامة اليسرى العليا بالضلع الجنوبى الشرقى	(لوحة ٢٧)الجامة اليمنى السفلى بالضلع الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى
	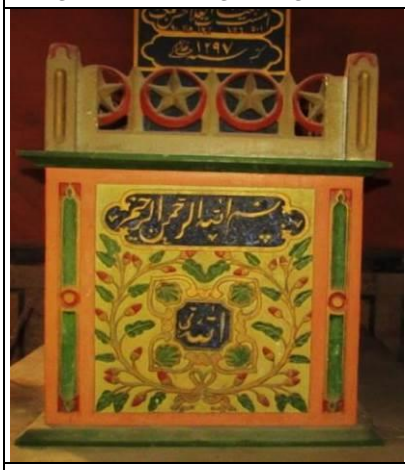
(لوحة ٢٨) الجامة اليمنى السفلى بالضلع الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى	(لوحة ٢٩) الجانب الجنوبى الغربى من المستوى العلوى للتركيبة الأولى

(لوحة ٣٠) الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة الأولى

(لوحة ٣١) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة الأولى

(لوحة ٣٢) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة الأولى

(لوحة ٣٣) تفاصيل اسم النقاش بالتركيبة الأولى "حافظ زكى"

(لوحة ٣٤) تفاصيل زخرفة الإطار العلوى للتركيبة الأولى

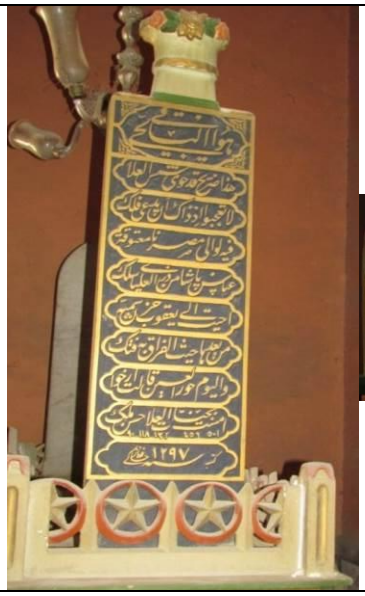

لوحة ٣٥) شاهد قبر التركيبة الأولى

(لوحة ٣٦) المضاهى للتركيبة الأولى	(لوحة ٣٧) منظر عام للتركيبة الثانية
(لوحة ٣٨) تفاصيل الجانب الجنوبى الغربى من المستوى السفلى للتركيبة الثانية	(لوحة ٣٩) الجانب الشمالى الغربى من المستوى السفلى للتركيبة الثانية
(لوحة ٤٠) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة الثانية	(لوحة ٤١) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة الثانية

(لوحة ٤٢) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة الثانية.	(لوحة ٤٣) الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة الثانية.
(لوحة ٤٤) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة الثانية.	(لوحة ٤٥) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة الثانية.
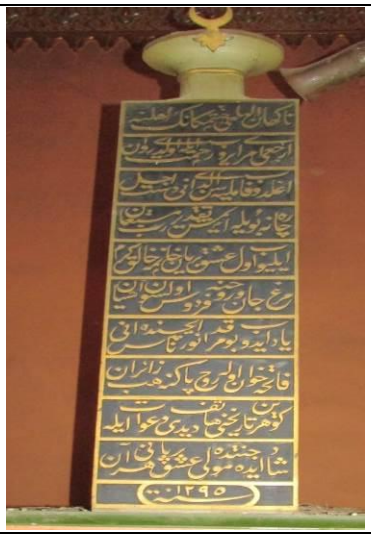	
(لوحة ٤٦) شاهد قبر التركيبة الثانية	(لوحة ٤٧) الشاهد المضاهى للتركيبة الثانية

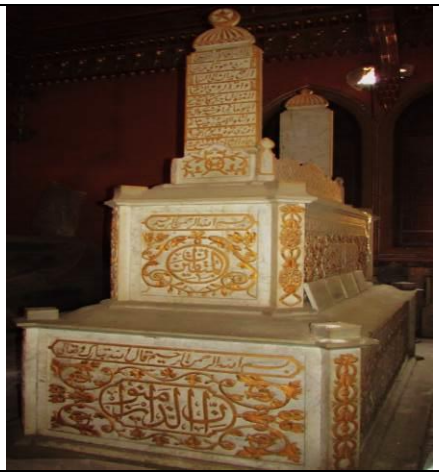

(لوحة ٤٨) منظر عام للتركيبة الثالثة

(لوحة٤٩) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة الثالثة

(لوحة ٥٠) الجانب الشمالى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة الثالثة

(لوحة٥١) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى

(لوحة ٥٢) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة الثالثة

(لوحة ٥٣) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة الثالثة

(لوحة ٥٤) الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة الأولى

(لوحة ٥٥) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى

(لوحة ٥٦) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة الثالثة

(لوحة ٥٧) شاهد قبر التركيبة الثالثة

(لوحة ٥٨) الشاهد المضاهى للتركيبة الثالثة

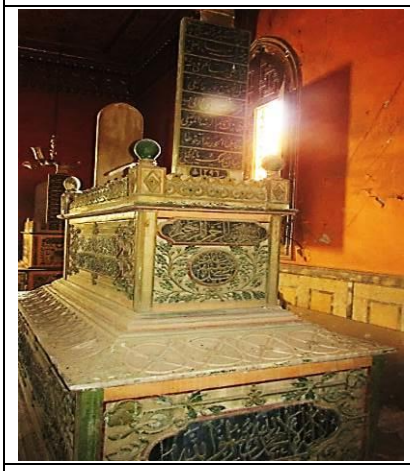

(لوحة ٥٩) منظر عام للتركيبة الرابعة

(لوحة ٦٠) الجانب الجنوبى الغربى للتركيبة الرابعة	(لوحة ٦١) الجانب الشمالى الغربى للتركيبة الرابعة
(لوحة ٦٢) الجانب الشمالى الشرقى	(لوحة ٦٣) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة الرابعة
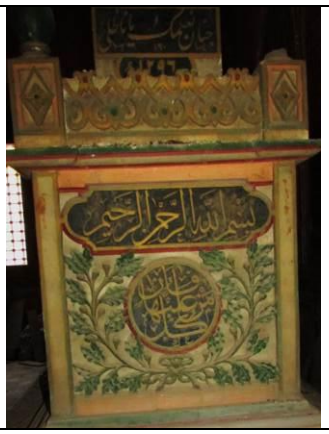	
(لوحة ٦٤) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى	(لوحة ٦٥) الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى

(لوحة ٦٦) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى	(لوحة ٦٧) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة الرابعة
(لوحة ٦٨) شاهد قبر التركيبة الرابعة	(لوحة ٦٩) توقيع الخطاط بشاهد التركيبة الرابعة
(لوحة ٧٠) الشاهد المضاهى للتركيبة الرابعة	(لوحة ٧١) منظر عام للتركيبة الخامسة

(لوحة ٧٢) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة الخامسة	(لوحة ٧٣) الجانب الشمالى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة الخامسة
(لوحة ٧٤) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة الخامسة	(لوحة ٧٥) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة الخامسة
(لوحة ٧٦) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة الخامسة	(لوحة ٧٧) الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة الخامسة

(لوحة ٧٨) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة الخامسة

(لوحة ٧٩) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة الخامسة

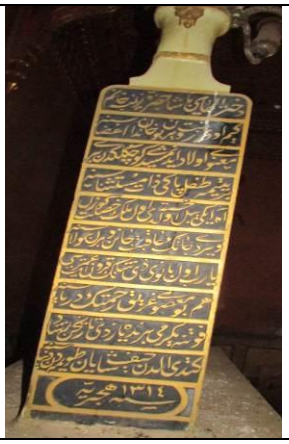

(لوحة ٨٠) شاهد قبر التركيبة الخامسة

(لوحة ٨١) الشاهد المضاهى للتركيبة الخامسة

(لوحة ٨٢) منظر عام للتركيبة السادسة

(لوحة ٨٣) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة السادسة

(لوحة ٨٤) الجانب الشمالى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة السادسة	(لوحة ٨٥) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة السادسة
(لوحة ٨٦) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة السادسة	(لوحة ٨٧) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة السادسة
(لوحة ٨٨) الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة السادسة	(لوحة ٨٩) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة السادسة

(لوحة ٩٠) الجانب الجنوبى الشرقى للمسنوى العلوى للتركيبة السادسة

(لوحة ٩١) تفاصيل توقيع الكاتب بالتركيبة السادسة

(لوحة ٩٢) الزخرفة التى تتوج قمة التركيبة السادسة

(لوحة ٩٤) التاريخ المختفى بنهاية شاهد التركيبة السادسة

(لوحة ٩٣) شاهد قبر التركيبة السادسة

(لوحة ٩٥) الشاهد المضاهى بالتركيبة السادسة

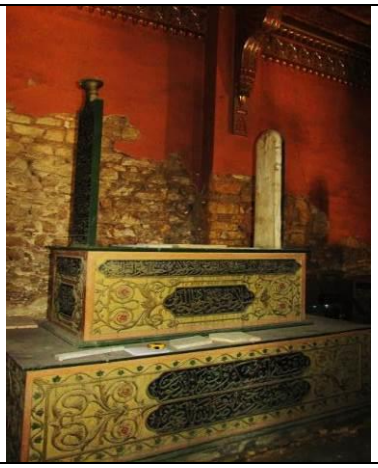	
(لوحة ٩٦) منظر عام للتركيبة السابعة	(لوحة ٩٧) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة السابعة
(لوحة ٩٨) الجانب الشمالى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة السابعة	(لوحة ٩٩) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة السابعة
(لوحة ١٠٠) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة السابعة	(لوحة ١٠١) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة السابعة

(لوحة ١٠٢) الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة السابعة

(لوحة ١٠٣) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى

(لوحة ١٠٤) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة السابعة

(لوحة ١٠٦) شاهد قبر التركيبة السابعة

(لوحة ١٠٦) الشاهد المضاهى للتركيبة السابعة

(لوحة ١٠٧) التركيبة الثامنة الحديثة بالمدفن

(لوحة ١٠٨) منظر عام للتركيبة التاسعة

(لوحة ١٠٩) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى السفلى بالتركيبة التاسعة

(لوحة ١١٠) الجانب الشمالى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة التاسعة

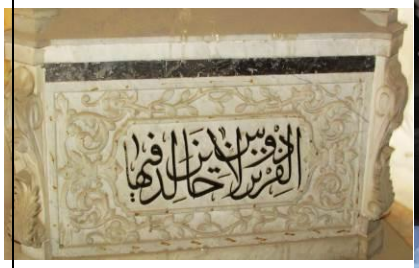

(لوحة ١١١) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة التاسعة

(لوحة ١١٢) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة التاسعة

(لوحة ١١٣) الجانب الجنوبى الغربى الثانى (الأوسط) للتركيبة التاسعة

(لوحة ١١٤)الجانب الشمالى الغربى للمستوى (الأوسط) للتركيبة التاسعة	(لوحة ١١٥) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى (الأوسط) للتركيبة التاسعة
(لوحة ١١٦) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى (الأوسط) للتركيبة التاسعة	(لوحة ١١٧) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى الثالث (العلوى) للتركيبة التاسعة
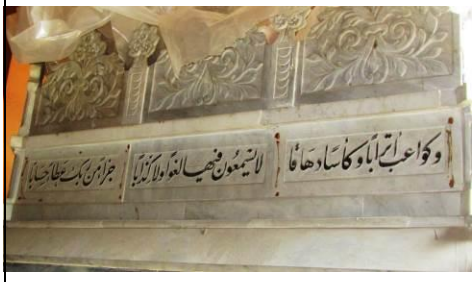	
(لوحة ١١٨) الجانب الشمالى الغربى للمستوى الثالث (العلوى) للتركيبة التاسعة	(لوحة ١١٩) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى الثالث (العلوى) للتركيبة التاسعة

(لوحة ١٢٠) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى الثالث (العلوى) للتركيبة التاسعة

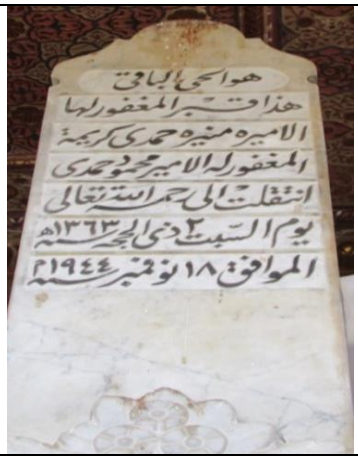

(لوحة ١٢١) شاهد القبر بالتركيبة التاسعة

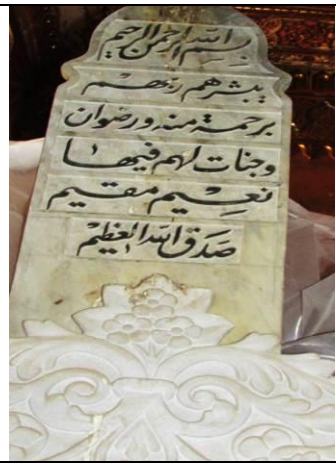

(لوحة ١٢٢) الشاهد المضاهى للتركيبة التاسعة

(لوحة ١٢٣) منظر عام للتركيبة العاشرة

(لوحة ١٢٤) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة العاشرة

(لوحة ١٢٥) الجانب الشمالى الغربى للمستوى السفلى للتركيبة العاشرة

(لوحة ١٢٦) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة العاشرة	(لوحة ١٢٧) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى السفلى للتركيبة العاشرة
(لوحة ١٢٨) الجانب الجنوبى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة العاشرة	(لوحة ١٢٩) الجانب الشمالى الغربى للمستوى العلوى للتركيبة العاشرة
(لوحة ١٣٠) الجانب الشمالى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة العاشرة	(لوحة ١٣١) الجانب الجنوبى الشرقى للمستوى العلوى للتركيبة العاشرة

(لوحة ١٣٣) شاهد التركيبة العاشرة	(لوحة ١٣٤) الشاهد المضاهى للتركيبة العاشرة